الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعــة حمه لخضر – الوادي –

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

النظرية التحويلية والنظريةالتوليدية التحويلية دراسة مقارنة من خلال بعض النماذج

مـــذكرة معدة ضمن متطلبات لنيل شـــــــــــهادة ليسانس (ل م د) في الآداب واللغة العربية تخـــــصص: لغة.

إعداد الطالبات:

- ✓ الهام جدير
- ✓ بسمة جوادي
- ✓ يمينه بالعايش

إشراف الأستاذ :

بوبكر نصبة

الموسم الجامعي: 1435_1436هـ /2014_2015م

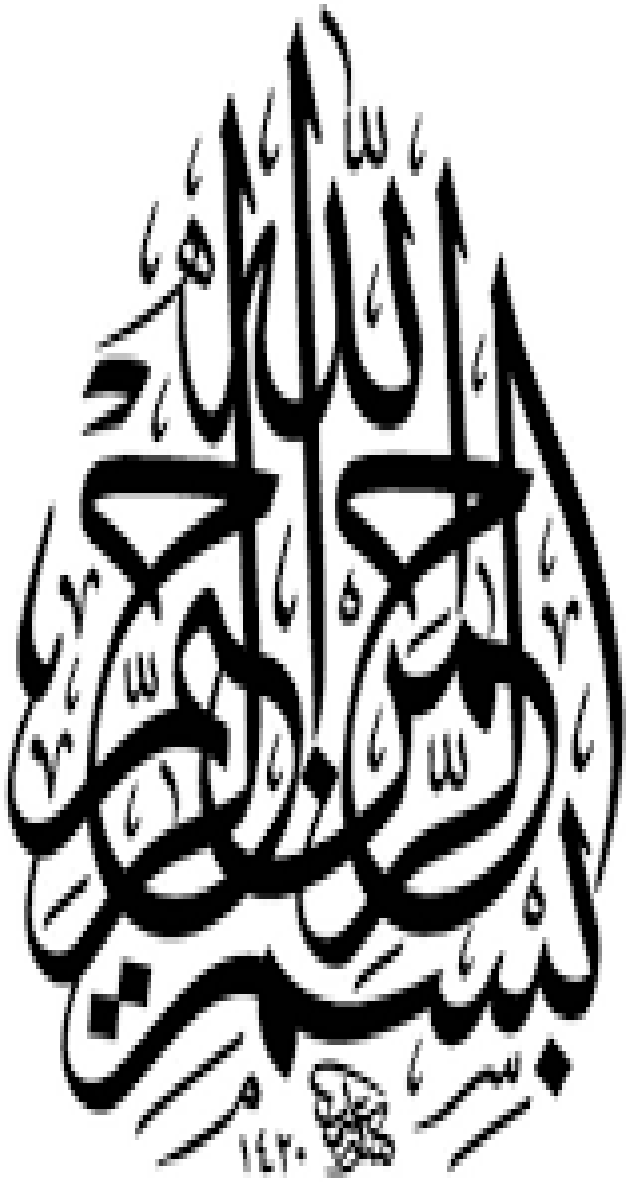
بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا (1) لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ
وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا (2) وَيَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا
عَزِيزًا (3) هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا
مَّعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (4)
لِّيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا (5)

سورة الفتح

شكر وعرفان

نشكر المولى عز وجل الذي أتم علينا نعمته وعظيم فضله ،ومنحنا القدرة و الصبر على انجاز هذا العمل المتواضع.

نتوجه بالشكر و الامتنان إلى كل من مد لنا يد العون ولو بكلمة طيبة لإثراء هذا العمل، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف بو بكر نصبة على مساهمته القيمة بنصائحه وتوجيهاته الصائبة و الهادفة.

إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في تنويرنا و تصويبنا.

إلى كل من نحترمهم ونقدرهم ، أساتذتنا الكرام من الطور الابتدائي إلى الطور الجامعي

تحية إلى كل هؤلاء.

لهم منا جزيل الشكر وأسمى عبارات التقدير والامتنان.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلام أله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى أثره إلى يوم الدين أما بعد:

لقد شهدت الدراسات اللغوية في بداية القرن العشرين تحولا بارزا في مسار اللسانيات ,تزامن مع ظهور عصر البنيوية في البحث العلمي .حيث يري كثير من الباحثين أن جملة من المبادئ اللغوية التي ألقاها "فردينان دي سوسير" على طلابه في جنيف هي حجر الزاوية ونقطة الانطلاق لا في علم اللغة فحسب وإنما في جميع ميادين الدراسات الإنسانية ,وبذلك استطاع أن يؤسس مدرسة لسانية حديثة .أصبحت تعد نموذجا رائدا للعلوم الإنسانية التي تصارع العلوم الطبيعية و الرياضية في خضوعها للمنهج العلمي المضبوط أو يطلق عليها "مدرسة جنيف" المعروفة "بالمدرسة البنيوية "والتي اكتسبت صورتها الأخيرة من العمل الذي قام به تلامذته ولاسيما "شارل بالي" و "ألبرت سيشهاي" .

وبعد أن سيطرت المدرسة الوصفية البنيوية على الدرس اللساني في الغرب .أخذت الأفكار عند بعض اللسانيين تضيق ذرعا بالطابع الوصفي الذي هيمن على الدرس اللساني .والذي يركز على شكلنة اللغة" الاهتمام بالبنية السطحية ".

ونظرية تشومسكي التوليدية التحويلية في حقيقتها نظرية نقدية,لأنها قامت على إصلاح بعض الهفوات التي وقعت فيها المدرسة الوصفية.

وفي سنة 1957بدأت ثورة في الدرس اللساني اللغوي حين أصدر تشومسكي كتابه الأول "البني النحوية" ومن ذلك تغير اتجاه اللغة من الوصفية إلى منهج جديد ,وهو ما يعرف الآن "بالمنهج التفسيري "،وبالتالي يجد الباحث تعارض جليا بين هاتين النظريتين .

أما عن أسباب اختيار الموضوع فتمثلت في :

-لقد حملتنا الرغبة إلى عقد مقارنة بين النظرية البنيوية والنظرية التوليدية التحويلية لمعرفة أسس الاختلاف بين النظريتين وإبراز أهم ما جاءت به هاته الأخيرة ،من أفكار لسانية ساهمت في تطور اللغة ,وخصوصا أنها كانت أهم رافد للنظرية التداولية فيما بعد.

-إن الدراسات التي تناولت الاتجاه البنيوي والاتجاه التوليدي التحويلي من ناحية المقارنة كانت جد قليلة .

وارتبط هذا البحث بإشكالية تمثلك في:

- فيما تتجلى مظاهر الاتفاق والاختلاف بين النظرية البنيوية السوسيرية والنظرية التوليدية التحويلية؟

ويندرج تحت هذا الإشكال مجموعة من التساؤلات أهمها :

- ما هي أبرز الملامح البنيوية السوسيرية؟
- كيف درس تشومسكي اللغة من منظور المنهج التفسيري؟

وللإجابة عن الإشكال المطروح والتساؤلات التي نتبعها في الخطة التالية:

بداية البحث كانت بمدخل يتضمن مفهوم اللسانيات ،نشأتها و مناهجها ،وتناولنا أيضا أهم النظريات اللسانية العربية والغربية.

ثم الفصل الأول من البحث تحت عنوان "النظرية البنيوية السوسيرية"، به تمهيد للنظرية ثم تطرقنا فيه إلى مفهوم النظرية و أصولها ثم أهم المبادئ المتمثلة في :الثنائيات "الدال، المدلول،المحور التركيبي و الاستبدالي،التقطيع المزدوج"،ثم حاولنا ذكر مصطلحات النظرية كلا في موضعه مع بيان ماهية هذا المصطلح ،و ختمناه بخلاصة لأهم ما جاء في الفصل.

أما الفصل الثاني فاندرج تحت عنوان النظرية التوليدية التحويلية عند تشومسكي،به تمهيد للفصل ثم تعرضنا لمفهوم النظرية ،أصولها ،أهم مبادئ كل مرحلة من مراحلها الثلاث ،ثم خلاصة الفصل.

ويعد الفصل الثالث جانب تطبيقي لما جاءت به النظريتين ،حيث قمنا بعد التمهيد المخصص له بتحليل بعض النماذج من خلال الثنائيات السوسيرية المتمثلة في "التقطيع المزدوج،الدال ،المدلول ،المحور التركيبي و الاستبدالي"،وبعض مبادئ تشومسكي كالتحويل :"الزيادة ،الحذف ،التقديم ،التأخير ،الإحالة ،الاستبدال،المشجر ،البنية السطحية والبنية العميقة".وذلك من جل الوصول إلى ملامح التعارض بين النظريتين .

أما الخاتمة ضمناها أهم الملاحظات والنتائج التي توصلنا إليها في البحث.

ولقد اعتمدنا في دراستنا المنهج الوصفي الذي يعتمد على التحليل وذلك بعرض أهم مبادئ النظريتين ،وكذلك المنهج التاريخي من خلال الإشارة إلى جذور اللسانيات في التراث العربي والمنهج المقارن أيضا وذلك بالتركيز على ملامح الاختلاف بين النظريتين.

وقد استقينا مادة البحث من المصادر أهمها :معجم لسان العرب لابن منظور ،القاموس المحيط للفيروز أبادي ،الصحاح للجوهري ،حيث ساعدتنا هذه المصادر ف التعرف على الدلالة المعجمية للكلمات الصعبة في الشق التطبيقي خاصة ، أما في الشق النظري فقد اعتمدنا على بعض المراجع من أهمها:اللسانيات النشأة والتطور لأحمد مومن ،مبادئ في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي نور الهدى لوشن مبادئ في اللسانيات لأحمد قدور ،الألسنية "علم اللغة الحديث" لمشال زكريا، محاضرات في المدارس اللسانية لشفيقة العلوي ،اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة لنعمان بوقره.

وككل بحث فانه لا يخلو من الصعوبات والمتمثلة في:

- صعوبة تحليل بعض المواد في الكتب التراثية ودراستها لإجراء مقارنة بين النظريتين ومعرفة الأفكار السائدة في الفكر الحديث .
- كثرة الآراء وتشتتها حول هذا الموضوع ،حيث تعذر الإلمام بها كلها.
- استحالة مواكبة مختلف الأبحاث التي تندرج حول هذا الموضوع ،أو ما قاربه للاستشارة بآرائها ونتائجها.
- كثرة المصطلحات وتشعبها.

-وفي الختام نتقدم بالشكر الوافر ،والتقدير الخالص إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث ،ونخص بالشكر والتقدير أستاذنا الفاضل "بو بكر نصبة" الذي كان له عظيم الفضل في توجيهاته السديدة وأفكاره الصائبة التي ساهمت في انجاز هذا البحث فقد راع البحث والباحث طيلة فترة الانجاز ،فكان نعم الأستاذ المشرف ،فله منا فائق التقدير والاحترام.

المدخل

تمهيد .

1- تعريف اللسانيات .

2- نشأتها .

3-منهاجها :

أ- المنهج المقارن.

ب- المنهج التاريخي .

ت- المنهج الوصفي .

ث- المنهج التقابلي .

4 – أهم النظريات اللسانية .

أ-المدارس اللسانية العربية :

1. المدرسة البيانية مع الجاحظ.
2. مدرسة النظم مع الجرجاني .
3. المدرسة الشمولية مع السكاكي.
4. المدرسة الارتقائية مع أبن خلدون .

ب-المدارس اللسانية الغربية:

1. البنيوية مع دوسوسير .
2. النسقية مع هلمسليف .
3. الوظيفية مع جاكسون وماريتني .
4. التوزيعية مع بلومفيلد .
5. التحويلية مع هاريس.
6. التوليدية مع تشومسكي .

- **خلاصة .**

تمهيد :

ظهر مصطلح اللسانيات سنة 1833 ويعتبر فريدينان دي سوسير* Ferdinand de sassureأول من استعمل كلمة – لساني– وكان ذلك سنة 1816 م في كتابه مختارات من أشعار الجوالة [1] .

أما في اللغة العربية فقد ترجم مصطلح لسانيات إلى مقابلات عديدة : {علم اللغة . علم اللسان .لغويات . علم الحديث .الألسنية ... } [2]

إلا أن الندوة التي عقدت في تونس من13إلى1978/12/19 م بزعامة علماء اللغة العربية، أخذت مصطلح اللسانيات كمقابل عربي { linguistique} .[3]

1– تعريف اللسانيات :

أ – لغة :

يقال:" لسان يلسن لسنا بمعنى عابه بلسانه، وذكره بسوء وبمعنى تناهى بالفصاحة والبلاغة ، فيقال لسن اللسن ، فهو الكلام أو اللغة أو اللسان"[4].

وقد وردت كلمة اللسان في القرآن الكريم في قوله تعالى { ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم } [5]تدل الآية على إشارة القران إلى اختلاف الألسن .

ب– اصطلاحا :

تعرف اللسانيات عادة على أنها – الدراسة العلمية للسان[6] – فهي العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على معانية الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية .

---

* دي سوسير:عالم لساني لغوي ولد في جينيف {سويسرا } في 17 /11/ 1857 م ، انحدر من عائله فرنسيه بروستانتنية ، ويعد اليوم أب اللسانيات الحديثة ، ومؤسس المنهج الآني وأول من نظر في البنيوية و السيمياء وتوفي سنة 1913 واهم مؤلفاته ، محاضرات في اللسانيات العامة ،علم اللغة العام .روي هاريس ،تولبت جي تيلر ،أعلام الفكر اللغوي ،دار الكتاب الجديدة المتحدة،ط1 ،2004،ص75.

1 . ينظر: احمد مومن ،اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،ط02،2000 ،ص .7

2 . مصطفى حركات ، اللسانيات العامة وقضايا العربية ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر،لبنان ،ط 01، 1998،ص 13 .

[3] .أحمد مومن، المرجع نفسه،ص 71.

4.ابن منظور ،لسان العرب ،الدار المصرية للتأليف والترجمة ،ج18،ط1،دت ،ص85.

5 . سورة الروم ،الآية، 21 /22 .

6 . مصطفى حركات ، المرجع السابق ،ص 13.

فكلمة علم هنا تميز هذه الدراسة التي تقوم على إتباع الطريقة المنهجية. وذالك انطلاقا من أسس موضوعية يمكن التحقق منها وإثباتها[1]، كما يتضح أيضا أن هدفها لا يكمن في بناء قواعد علمية تعصم اللسان من الخطأ.

2- نشأتها :

يرى بعض المؤرخين أن نشأة اللسانيات بدأت في القرن الثامن عشر مع وليم جونز* William Jones، حيث لاحظ هذا الأخير وجود شبه قوي بين اللغة الانجليزية من جهة واللغة الآسيوية والأوربية من جهة أخرى بما في ذلك اللغة السنسكريتية، وهو ما دعاه إلى استنتاج وجود صله تاريخية، وأصل مشترك بينهما ،وأدى ذلك إلى الاهتمام بالمنهج التأثيلي* elymological الذي يتوصل به في معرفة الصلة بين اللغات وتطوراتها التاريخية[2].

وفي بداية القرن العشرين أخذ البحث اللغوي طابعا علميا على يد اللغوي السويسري فردينان دي سوسير { 1857- 1913}، والذي لقبه بأب اللسانيات الحديثة رغم أنه كان منصبا على اللسانيات التاريخية ، فقد كان للفصل الذي خصصه للدراسات التزامنية [3]في آخر حياته أثر في اللسانيات الحديثة ،وقد حال الموت دون نشر هذا العمل ،فقام اثنان من تلاميذه، وهما : تشارلز بالي* ، وألبرت سيشهاي* بجمع محاضراته ونشرها في كتاب تحت عنوان { محاضرات في اللسانيات العامة .}

---

[1] . أحمد محمد قدور ، مبادئ اللسانيات ، دار الفكر ، بيروت ،لبنان ،1999 ،ص11

*وليام جونز،(1794.1746) مستشرق إنجليزي كان قاضيا في كالكتا اكتشف اللغة السنسكريته . روي هاريس ،تولبت جي تيلر ،أعلام الفكر اللغوي ،دار الكتاب الجديدة المتحدة،ط1 ،2004،ص58.

* المنهج التأثيلي : منهج يدرس في أصول الألفاظ والكلمات من حيث انحدارها من لغة أم أو دخولها الاقتراض.

2 . أحمد محمد قدور،المرجع نفسه،ص12.

*تشارلز بالي: لساني سويسري ولد بجنيف (1865-1947) فلولوجي مختص في الإغريقية السنسكريتية اهتم باللسانيات الوصفية والبنيوية وحدد علم وسائل التعبير أو الأسلوبية التي اختص فيها ومد إلف مختصر الأسلوبية 1905 واللسانيات العامة واللسانيات 1932 (1870-1946) تولبت جي تيلر ،أعلام الفكر اللغوي ،دار الكتاب الجديدة المتحدة،ط1 ،2004،ص78.

* ألبرت سيشهاي: تلميذ دي سوسير أعاد صياغة محاضرات أستاذه، اقتحم ميدانا خصبا تجلى في العلاقة بين علم النفس واللسانيات. تولبت جي تيلر ،أعلام الفكر اللغوي ،دار الكتاب الجديدة المتحدة،ط1 ،2004،ص88.

[3]. محمد محمد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، دار الكتابة الوطنية،بنغازي ليبيا ، ط1، 2004 ،ص10 .

ويعد هذا الكتاب ثورة في الدراسات اللغوية [1] .

3-منهاجها :

تعد المناهج طرق يسير عليها العلماء في علاج المسائل اللغوية [2]،بحيث تقوم على تحليل هذه المسائل العلمية تحليلا علميا يتوصل من ورائه إلى نتائج وقوانين تخضع لها [3] .

و المناهج اللسانية التي يمكن سلوكها بحسب تاريخ ظهورها هي:

أ- **المنهج المقارن :**

- هو المنهج الذي يدرس اللغات التي تندرج تحت أصل واحد،أو التي تنتمي إلى أسرة لغوية واحدة يجمع الخصائص والسمات المشتركة فيما بينها [4] .

- هو أقدم مناهج البحث اللغوي و به بدأ البحث اللغوي في الازدهار في آخر القرن الثامن عشر وطوال القرن التاسع عشر .

-أهم أعلامه :وليام جونز،بينش ،فرانز بوب.

-يهيئ السبل لتصنيف اللغات بحسب خصائصها وتجميعها في عائلات ،كما يمكن هذا المنهج من جمع السمات والخصائص المشتركة بين اللغات التي تنتمي إلى أسرة لغوية واحدة كالسنسكرتية . التي تنتمي إلى الأسرة الهندو أروبية.

- يساعد المنهج المقارن فيما يعرف بالمعجمات التأصيليه لمفردات اللغة،من حيث ظواهرها الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية حيث يذكر أصولها والكلمات المرتبطة بها ودلالاتها [5].

---

[1]. ينظر على عبد الواحد وافي ، علم اللغة، إشراف عام ،داليا محمد إبراهيم، دار النهضة مصر للطباعة والنشر و التوزيع، ط8، 2002،القاهرة، مصر ، ص33 ،34.

[2]. محمود عكاشة ،علم اللغة مدخل نظري في اللغة العربية، دار النشر للجامعات القاهرة ،مصر،ط01، 2006،ص29.

[3] . نور الهدى لوشن ،مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ،الأزاريطة الأسكندرية د ط،2000،ص289

[4] . غازي مختار طليمات ،في علم اللغة ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ،دمشق،سوريا،ط 02، 2000 ، ص121. 122.

5. غازي مختار طليمات ،المرجع نفسه،ص125.

ب- المنهج التاريخي :

هو المنهج الذي يقوم على تتبع أية ظاهرة لغوية في لغة ما من أقدم عصورها التي نملك منها وثائق ونصوص لغوية إلى زمن متأخر يحدده الدارس .

ظهر هذا المنهج على يد "تشارلز داروين" عندما تحدث عن نظرية التطور المعروفة التي فصلها في كتابه أصل الأنواع[1].

تكمن أهميته في ترتيب الأحداث والأفكار وكذلك معرفة الأصل والفرع وفهم بعض الدلالات القديمة.

ت- المنهج الوصفي :

- يقوم هذا المنهج على وصف لغة محددة في زمن محدد ، ومكان محدد ، دون اعتبار للخطأ والصواب فيها[2].

من أهم خصائصه :

أ- إنه يركز على اللغة وذلك من خلال الاهتمام بالمستويات المختلفة (صوتية، صرفية، تركيبية، دلالية) .

ب- يركز على مبدأ المحايثة أي أنه يخضع لقوانين داخلية بعيدا عن الظروف والملابسات الخارجية.

ج- يهتم هذا المنهج بالكلام بالإضافة إلى الكتابة، لأنها تعطي الدقة العلمية من خلال المكون الصوتي. [3]

- **أقسامه:**

فرق بعض اللغويين بين نوعين من المنهج الوصفي وهما [4]:

---

[1] . ماريو باي، أسس علم اللغة ،تر: أحمد مختار عمر،عالم الكتاب ،القاهرة،مصر،ط08،1998،ص36.

[2] . ماريو باي،المرجع نفسه،ص37.

[3] . ورده عبد العظيم عطا الله ،البنيوية وما بعدها بين التأصيل الغربي والتحصيل العربي،إشراف عبد الخالق محمد العف الجامعة الإسلامية للدراسات العليا ،كليه الآداب قسم اللغة العربية ،غزه،دط 2010،ص47.

[4] . وردة عبد العظيم عطا الله، المرجع نفسه،ص48.

أ- المنهج الوصفي الشكلي : وهو الاكتفاء بالوصف دون تفسير، ومن أهم أعلام هذا الاتجاه فردينان دي سوسير الذي يرى أن " اللغة شكل وليست مادة " .

ب- المنهج الوصفي الشكلي التفسيري (الوظيفي) : ويعنى بتفسير الظواهر بعد وصفها وتعليلها وقد ركز أنصار هذا الاتجاه على وظائف اللغة عبر كافة المستويات :

1. **المستوى الصوتي**: يركز فيه على وظائف الأصوات في إنتاج المعنى وتغيره ومن زعماء هذا الاتجاه الفونولوجيين، نيكولاي تروبتسكسوي وورومان جاكبسون .
2. **المستوى التركيبي** : يهتم الباحث فيه بما يسمى بالنحو الوظيفي الذي يسند لكل كلمة في الجملة وظيفة معينة كالفاعلية و المفعولية... .

يتميز هذا المنهج بخطوات من أجل تنفيذه وهي [1]:

- التحديد الزمني .
- تحديد البنية المكانية .
- اختيار الفئة الكلامية
- تحديد المستوى اللغوي.

ث- المنهج التقابلي:

أحدث فروع علم اللغة .نشأ بعد الحرب العالمية الثانية يقوم على إظهار الاختلافات الموجودة بين أسرتين لغويتين مختلفتين أو من أسرة لغوية واحدة[2].

- يعمل على تحديد الفروق اللغوية على جميع مستويات (الصوتية ، الصرفية ، الدلالية ، ...)

يهدف هذا المنهج إلى تعلم اللغات الأجنبية ، وخدمة برامج تطبيقية (قواميس) لتسهيل تعليم اللغات[3] ، كما يفيد في مجال الترجمة عن طريق مقابلة مفردات لغة من نظيرتها في لغة أخرى .

-كما أن نشأته جاءت من أجل التغلب على صعوبة تعليم اللغة لغير أبنائها[4].

[1] . ماريو باي، المرجع السابق ،ص40.

[2] . غازي مختار طليمات ،المرجع السابق ص: 29.

[3] . نور هدى لوشن المرجع السابق ص :294.

[4] . أحمد محمد قدور .المرجع السابق .ص29.

4-أهم النظريات اللسانية:

قبل أن نتحدث عن النظريات اللسانية الحديثة جدير بنا أن نبدأ الحديث أولا عن المدارس اللسانية العربية.

أ- المدارس اللسانية العربية :

إن علماء العرب مثل الجاحظ ،الجرجاني ،والسكاكي ،وابن خلدون هم الذين أسسوا المدارس اللسانية العربية ، وبإمكاننا أن نتحدث عنهم بداية مع :

1. المدرسة البيانية مع الجاحظ (التبيينية) :

- الأصح هو قول المدرسة التبيينية ، حتى نلتزم بفكر الجاحظ في كتاب البيان والتبيين .

-تقوم هذه المدرسة على :

-وصف العلاقة اللسانية التي تجري في العالم .

-تنقل البيان إلى البلاغة من خلال الجمع بين المتكلم والمخاطب

تنقل الكلام إلى رسالة مع ما تتضمنه الرسالة من إلقاء وتلغي رموزه المعقدة وحاله ومقامه كما تشرحه اليوم اللسانيات الحديثة [1] .

تقوم على التأمل في حقيقة الكلام وكيفية إنشائه وتطويره وعلاقته بالإنسان منذ بدأ الخليقة إلى أن صار بلاغة[2].

قام الجاحظ بتلخيص أنواع الدلالات في كتابه البيان والتبيين والحيوان في خمس دلالات لا تزيد ولا تنقص وهي : (اللفظ ، الإشارة ، العقد ، والخط والنصبة) حيث تندرج كل واحدة منها تحت الأخرى.

سر الدلالات لا يزال لغزا لأنه قائم على نظرة ارتقائية التي تتلخص في عبارة (العالم الصغير سليل العالم الكبير).

[1] . جيفري سمبسون، المدارس اللغوية التطور والصراع تر:أحمد نعيم الكراعين،بيروت المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر،دط ،1993 ،ص85.

[2] . عبد العزيز خليلي ، قضايا لسانية ، السويسو لسانيات ، مؤسسة فاس انفو ، رانت،دط 1999 ، ص 48.

2. مدرسة النظم مع الجرجاني :

تتلخص مبادئ هذه المدرسة في ما يلي :

-النظم عند الجرجاني هو عبارة عن كيفية تركيب الكلام انطلاقا من الجملة البسيطة إلى نظم القرآن الكريم في تركيبه الصوتي والدلالي والنحوي والبلاغي والأسلوبي والغيبي و الإعجازي.

-كما أن هو تأليف الحروف[1] . والكلمات والجمل تأليفا خاصا يسمح للمتكلم والمخاطب أن يرتقيا بفضل بديع التركيب إلى مدار الإعجاز في المعاني .

-النظم عنده يحصل عندما تبرم خيوط الطول مع خيوط العرض وتشكل نسيجا[2] .

3. الشمولية مع السكاكي :

تقوم هذه المدرسة على :

- تصنيف العلوم اللسانية في شجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء بحيث تشمل هذه الشجرة جميع أنواع الكلام[3].

-التطور اللغوي عنده يشمل نوعين :

أ- **النحو** : هو علم المعنى ويحكمه مقتضى الوضع

ب-**الصرف** : هو علم البيان يحكمه مقتضى الحال في البلاغة

ثم يرتقي الفرعان إلى حد البلاغة [4] والتي ترتقي بدورها إلى علم الأسلوب في مستوى علم البديع الأدب عندهم يجمع بين القول والعمل أي بين التربية [التأديب] والقول الحسن ولا يوجد شيء فوقه إلا الإعجاز القرآني الذي ينقل القول والفعل المدار الغيب.

د- المدرسة الارتقائية مع ابن خلدون :

- تقوم هذه المدرسة على خمس طبقات متراصة وهي (المعنى ، الفعل ، الصفة ، الحال ، الملكة)

[1] . عبد القادر المهيري ،المرجع السابق ،ص38.

[2] . علي عبد الواحد وفي ،المرجع السابق ،ص83.

[3] . محمد الصغير بناني،المدارس اللسانية المعاصرة في التراث العربي وفي الدراسات الحديثة،الجزائر ،دار الحكمة،دط ،2001 ، ص84

[4] . محمد الصغير بناني، المرجع نفسه ،ص84.

– يطلق على كل طبقة طور ، وهي الفترة الزمنية التي ينتقل فيها الكائن اللساني من صورته الأولى إلى صورة أخرى حتى ينتهي إلى غايته [1] .

– الطور عند ابن خلدون يقابل عند البلاغيين الحال واستعمله لبناء نظرية التحصيل .

– نظرية التحصيل تنص على أن المعنى ينشا أولا ما ينشا عن الفعل ، فإذا تكرر الفعل صار صفة وان تكررت الصفة أصبحت حال وإذا تكرر الحال صار ملكة [2].

ب– المدارس اللسانية الغربية :

وهي عبارة عن مذاهب واتجاهات وتيارات لسانية سادت في أوربا وأمريكا خصوصا في القرن العشرين وتحديدا في الربع الأول منه بعد أن انتشرت محاضرات دي سوسير 1916 ،ومن أهمها:

1. اللسانيات البنيوية مع دي سوسير:

– البنيوية منهج لساني ظهر في أوربا على يد دي سوسير . و بلومفيلد وسابير في أمريكا .

– تقوم بدراسة مجموعة من العلاقات التي تحدد كل عنصر وتميزه عن غيره وفق مبدأ التكافؤ والتعارض

– تقوم بدراسة اللغة دراسة وصفية دون تدخل التفكير المذهبي والفلسفي.

– إعطاء أولوية للدراسة الآنية على حساب الدراسة الزمنية.

– تسبق المنطوق عن المكتوب .

– اللغة نظام من العلامات[3].

– تهدف إلى وضع قوائم ترتيبية للعناصر الموجودة والجمل ليرجع إليها.

– تهتم بالمحيط الذي يجرى فيه الكلام .

– اعتبرت اللسانيات علما تجريبيا لما تمكنت من التقابل الذي أدخلته بين المفردات والمستويات [4].

وسيتم التفصيل فيها في الفصل الأول إن شاء الله.

---

[1] . محمد الشايب ،أهم المدارس اللسانية ،منشورات المعهد القومي لعلوم التربية ،تونس، دط ،2008، ص 169.

[2] . محمد الشايب، المرجع نفسه ،ص 181.

[3] . ميشال زكريا،الألسنية"علم اللغة الحديث"،المبادئ والأعلام،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت ،ط02،1883،ص225

[4] . ميشال زكريا ،المرجع السابق ،ص126.

2. **المدرسة النسقية (مع هيلمسيف)** :

- اخترع هيلمسيف مفهوم غلوسيماتيك وذلك باشتقاقها من الكلمة الإغريقية (غلوسة) والتي تعني اللغة .

- النظرية قامت على نظرية دي سوسير والتي تجعل من اللغة غاية لذاتها لا وسيلة لتحقق الغاية المقصودة من الكلام .

- **الغلوسيماتيك** :تقوم على النقد الحاد للسانيات وذلك كونها قائمة خارج الشبكة اللغوية [1] واهتمامها بالإجراءات غير اللسانية التي تهدف إلى معرفة مصادرها الأولى .

- غلوسيماتيك أو النسقية تقوم عكس اللسانية، فهي تصدر من اللغة واليها ولا تخرج من دائرتها، واعتبارها اللغة حقلا مغلقا على نفسه .

النسقية : بنية قائمة بذاتها وهي عبارة عن معطيات ثابتة [2].

3. المدرسة الوظيفية (مع جاكبسون و مارتيني) :

ظهر هذا الاتجاه في حلقه براغ حيث استفاد من آراء دي سوسير .وقام بتجديد منهجه انطلاقا من تحديده للغة على أنها نظاما وظيفي يرمي إلى تمكين الإنسان من التعبير والتواصل[3].

القطب الذي تدور عليه رحى الوظيفية فيتمثل في التقطيع المزدوج :

- **التقطيع الأول**: يتناول الكلمات في صورتها اللفظية ومن حيث مضمونها ومن هذا التقطيع يمكن الحصول على تراكيب غير محدودة من العبارات انطلاقا من عدد محدود من المقاطع ."مستوى المورفيمات."
- **التقطيع الثاني**: لا يعنى فيه إلا بالصورة اللفظية ، فاستبدال مقطع صوتي من المقاطع المذكورة ، بمقطع من نفس النوع ، يؤدي في كل حالة إلى نفس التغير المعنوي . فنقل (سال) إلى

[1] . التواتي بن التواتي ،المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث ،دار الوعي للنشر والتوزيع ،الجزائر ،دط ،2008، ص 58 .

[2] . التواتي بن التواتي، المرجع نفسه ،ص 58. 59 .

[3] . جيفري سالمون ،المدارس اللسانية التسابق والتطور ، تر: محمد زياد كبه ،جامعة الملك سعود ،السعودية، ط1 ،1997، ص 238.

(زال) لا يغير صورته [1] ، وبصورة موجزة فهو يضم التحليل الفونولوجي والتركيبي . "مستوى الفونيمات".

4. المدرسة التوزيعية (مع بلومفيلد) :

ظهر هذا الاتجاه في الولايات المتحدة الأمريكية ،حوالي 1930 وهي مرتبطة بالمدرسة اللسانية في أوربا .

لها علاقة بعلم النفس السلوكي (سلوك الاستجابة – المثير) . لذا فهي تعتبر إن الأحداث اللسانية هي ظواهر سلوكية[2].

تقوم على مناهج التحليل اللغوي :

- **المنهج التوزيعي** : تمكن هذا المنهج من التأثير على البحث اللساني في كثير من أنحاء العالم وخاصة في الخمسينيات ولازال أثره مستمرا إلى وقتنا الحاضر .

- جاء هذا المنهج كرد فعل على المناهج التقليدية التي تقوم على المعيارية .

- تعتمد هذه الدراسة في تحليلها للكلام على ما يسمى بالقرائن التي يتكون منها التركيب بناء على العلامات السابقة واللاحقة ، فهم يعرفون أقسام الكلام تعريفا موقعيا[3].

مثل : طالب يا طالب (الياء تأتي بعد الطالب– النداء –)

طالب علم (علم تأتي بعد طالب – إضافة –)

- **إقصاء المعنى** : إن الدراسة اللسانية في نظر التوزيعيين تهتم بالخطاب المجسد في الواقع سواء عن طريق النطق أو الكتابة .

- كل محاولة تسعى للبحث عن الأشياء خارج الخطاب تعد في نظرهم وهم منهجي لا تقوم على أي أساس من العلم ،ولهذا أصر التوزيعيون على إبعاد المعنى خلال الدراسة الصوتية والصرفية[4].

---

[1] . جيفري سامون، المرجع السابق، ص 239 .

[2] . السعيد شنوفه ،مدخل إلى المدارس اللسانية ،المكتبة الأزهرية للتراث ،جمهورية مصر ،دط 2008، ص82.

[3] . محمد محمد يونس، المرجع السابق، ص 82 .

[4] . محمد محمد يونس ،المرجع السابق،ص 83.

-لا يقوم هذا المنهج بتحليل الجملة والتركيب بناء على كونها سلسلة متصلة الحلقات على نسق أفقي وإنما يحللها على أساس أنها مؤلفة من طبقات بعضها أكبر من بعض إلى أن نصل إلى اصغر أجزائها[1].

تقسيم الكلام إلى وحدات مباشرة ووحدات غير مباشرة – نهائية —

- تقوم التوزيعية على تحليل الكلام إلى :

- **مؤلفات مباشرة** وهي التي تقبل القسمة مثل الأندلس : ال أندلس (وحدات صغرى ذات دلالة)
- **مؤلفات نهائية** : وهي التي لا تقبل القسمة إلى وحدات أصغر منها مثل الحروف(حروف المعاني :كالجر ،من . إلى ...)،أو الوحدات الأخرى : كتب ،زيد...

-كما أنهم يفضلون استخدام مصلح مؤلف بدل المورفام أو ركن كلامي [2].

5. اللسانيات التحويلية مع هاريس:

تقوم هذه المدرسة على :

-دراسة التغيرات التي يدخلها المتكلم على النص فينتقل من البنية العميقة المولدة من أصل المعنى إلى بنيات ظاهرة على سطح الكلام[3].

-تخضع البنية الظاهرة إلى الصياغة الحرفية الناشئة عن التقطيع الصوتي.

-التحويل يخضع إلى امتداد الأصوات الملفوظة أو المكتوبة المتلاحقة ، في نص العبارة والميل بها نحو مقامها الأخير في الجملة .

-التحويل ومقوماته لا يمس المعنى الأصلي للجملة لكن صورة المؤشرات العقد التي يكون فيها خيوط الكلام[4].

– إن العمليات الشكلية التي تهتم بتركيب الجمل المولدة من أصل المعنى تندرج تحت التحويل .

---

[1] . مليكا ايفيش ،اتجاهات البحث اللساني ،تر :عبد العزيز مصلوح ، وفاء كامل فايز ،المجلس الأعلى للثقافة ،ط2، 2000 ،ص 273.

[2] . مليكا ايفيتش ،المرجع نفسه، ص283،284.

[3] . ميشال زكريا ،الألسنة التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية " الجملة البسيطة "، المؤسسة الجامعية للدراسات ،لبنان، دط ،1986، 26، 28.

[4] . ميشال زكريا ،الألسنة التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية " الجملة البسيطة "،ص27.

-التحويلات تنقسم إلى وجهين أساسيين هما :

- **الوجه الأول:** يهتم بتحليل البنية .
- **الوجه الثاني:** يقوم على استبدال البنية والتحليل البنائي للنظر في التركيب المولد من الأصل[1].

-التحويل في الأصل يحمل الاسم الناجم عن العملية .

6. المدرسة التوليدية مع تشومسكي :

-النحو التوليدي نظرية لسانية وضعها تشومسكي من 1975 إلى أواخر السبعينات[2].قام هذا المنهج بنقد النموذج التوزيعي والنموذج البنيوي[3].في مقوماتها الوضعية المباشرة ،باعتبار أن هذا التصور لا يصف إلا الجمل المنجزة بالفعل ولا يمكنه أن يفسر عددا كبيرا من المعطيات اللسانية،مثل الالتباس والأجزاء غير المتصلة ببعضها البعض .

-هدفها :

-تفسير ظاهرة الإبداع لدى المتكلم.ووضع افتراضات عن طبيعة الكلام وكيفية حدوثه وإنشائه.

-إنشاء جمل لم يسبق له أن يوجدها على ذلك الوجه الجديد.ويفصل ذلك في الفصل الثاني.

[1] . محمد علي الخولي ،قواعد تحويلية للغة العربية ،دار المريخ،السعودية ،الرياض،ط1، 1981،ص23.

[2] . ميشال زكريا،قضايا ألسنيه تطبيقية ،دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية ،دار العلم للملايين،لبنان ط1، 1993، ص28.

[3] . ميشال زكريا،الألسنية التوليدية التحويلية ،ص52.

الخلاصة

مما سبق يمكننا أن استنتاج ما يلي:

- تميز القرن العشرون بظهور علم حديث وهو اللسانيات.
- تعنى اللسانيات بدراسة اللغة دراسة علمية موضوعية .
- يقوم هذا العلم على مقارنه اللغات واستخراج أوجه الشبه.
- تقوم اللسانيات على مناهج عدة أبرزها :

-المنهج المقارن "مقارنة اللغات ذات أصل واحد".

-المنهج التاريخي "دراسة تاريخ اللغات".

-المنهج الصفي "يقوم على وصف اللغات ".

-المنهج التقابلي"إظهار الاختلاف بين اللغات سواء ذات أسرة واحدة أو أسرتين لغويتين مختلفتين".

- المدارس اللسانية لها تأثيرات كبيرة في بناء اللغة وتطورها.
- المدارس العربية هي:البيانية مع الجاحظ،النظم مع الجرجاني،الشمولية مع السكاكي ،الارتقائية مع ابن خلدون.
- أما المدارس الغربية :البنيوية مع سوسير ،النسقية مع هلمسليف ،الوظيفية مع جاكبسون و ماريتني،التوزيعية مع بلومفيلد ،التحويلية مع هاريس،التوليدية مع تشومسكي.
- كما لا يمكن إغفال العلاقة بين المدارس اللسانية الغربية وما قدمه دي سوسير في محاضراته ،إما شرحا أو نقدا أو تطويرا.

الفصل الأول

النظرية البنيوية السوسيرية.

تمهيد.

أولا: تعريف النظرية البنيوية.

ثانيا: نشأة النظرية البنيوية.

ثالثا: مبادئها :

1. اللغة والكلام.
2. الدال والمدلول.
3. الآنية والزمانية.
4. العلاقة التركيبية والاستبدالية.
5. التقطيع المزدوج.

خلاصة.

تمهيد:

لقد ارتبطت المدرسة البنيوية باللساني السويسري دي سوسير بعد دعوته المشهورة إلى التمييز بين الدراسات التزامنية وتشديده على مفهوم البنية والنظام في اللغة,وبالرغم أن دي سوسير استخدم المنهج الوصفي في دراسة,إلا أنه لم يهمل المنهج التاريخي في دراسته للغة وذلك من خلال دراسته للغات وتطورها،ولكنه رأى أن اللغويين كثيرا ما يخلطون بين دراسة بينة اللغة في مرحلة زمانية معينة , ودرستها عبر التاريخ و تطورها.

أولا:تعريف النظرية البنيوية:

I- البنيوية:

أ- **لغة:** كلمة بنيوية "Structuralisme" مشتقة من كلمة "Structure "وهي بدورها مشتقة من كلمة اللاتينية "Structura "أي بنى، وهو يعني بذلك الهيئة أو الكيفية التي توجد الشيء عليها.

- أما في اللغة العربية فبنية الشيء تعني ما هو" أصيل فيه وجوهري وثابت ولا يتبدل بتبدل الأوضاع و الكيفيات"[1]
- أما تعريفها بالنسبة للمعاجم فهو كالتالي:

البنية:" من بنى وهي عكس الهدم، بناه بنية وبناء، وبنايا، وبناية، وابتناه، وبناه، والبناء المبنى وجمعها أبنية".

والبنية بالضم جمع البنى، والبنى وتكون في الشرف .

وأبنيته، أعطيته بناء، يبنى به[2].

"وبنى فلانا بيانا من البنيان وبنى على أهله بناء فيها، أي زفها أو دخل بأهله"[3]

ب- **اصطلاحا:**

لقد واجه تحديد مصطلح البنيوية مجموعة من الاختلافات ناجمة عن تمظهرها، وتجليها في أشكال متنوعة لا تسمح بتقديم قاسم مشترك، لذلك ستجد تعريفات مختلفة ومتنوعة، وذلك من خلال تعريفها عند جملة من العلماء.

1- البنيوية عند "دي سوسير":

كان "دي سوسير" يعبر عن مصطلح بنية بمصطلح نسق أو نظام ولم يكن يصدع بمصطلح البنية على حد تقرير "جان بياجيه" وجمهور الدارسين الذين أجمعوا على أن "دي سوسير" في إلحاحه على

1. عمر مهيبل ،البنيوية في الفكر الفلسفي المعاصر،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،ط 3 ،د ت، ص21.
2. الفيروز آبادي مجد الدين بن محمد بن يعقوب ،قاموس المحيط،دار العلم للجميع،بيروت، لبنان ،د ط، د ت ،مادة بنى ،ص 305.
3. إسماعيل بن حماد الجوهري ،صحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم ،القاهرة ،ط2 ،1981 ، ص 2286،2287.

نظامية الاستعمال اللغوي، قد سمى "نسقا" ما سماه خلفه "بنية" في قوله ((إن اللغة منظومة لا قيمة لمكوناتها، أي بعلاقاتها اللغوية، إلا بالعلاقات القائمة فيما بينها وبالتالي لا يمكن للألسني اعتبار مفردات لغة ما كيانات مستقلة، بل عليه وصف العلاقات التي تربط هذه المفردات))[1]

-تنفي محاضرات "دي سوسير" مصطلح"نسق" إذ تلح على ضرورة استعمال مصطلح "البنية" و "البناء" في سياقات استثنائية[2].

*** المميزات التي أقرها "دي سوسير" عند وصفه للغة هي:**

- اللغة عنده بنيت على نظام مخصوص وهو منظم تنظيما باطنيا محكما.
- على العالم اللساني أن يكشف أسرار بنية اللغة.
- البنية مفهوم علمي استطاع الإنسان أن يدرك به الأشياء والظواهر.
- البنية هي صورة وهيئة يمكن أن تنطبق على أية مادة أو ظاهرة.
- البحث عن بنية الشيء هو البحث عن العناصر التي يتركب منها وعن المقياس الذي ركبت هذه العناصر على أساسه[3].

2- البنيوية عند "جان بياجيه":

يعترف جان بياجيه [*] في مطلع كتابه عن البنيوية بما يلي:

-صعوبة تمييز البنيوية لأنها تتخذ أشكالا متعددة لتقديم قاسم مشترك موحد،فضلا على أنها تتجدد باستمرار.

1. دي سوسير ،محاضرات في الألسنية العامة، تر صالح القرمادي وآخرين الدار العربية للكتاب، تونس ،د ط 1986، ص21.
2. يوسف وغليس ،النقد الجزائري المعاصر من الألسنية إلى الألسنية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، ط1 ،2002، ص122.
3. محمد رشيد ثابت ،البنية القصصية ومدلولها الاجتماعي في حديث عيسى بن هشام ،الدار العربية للكتاب ،تونس ط2، 1982،ص25

*جان بياجيه: ولد1896بسويسرا وقد اهتم بالكتابة وهو لا يزال في سن مبكرة،وقد حصل على الدكتوراه في سن 22و في عام 1921 أصبح مديرا للدراسات في معهد جاك روسو في جنيف ونشر بعد ذلك كتب في اللغة والفكر،اهتم بالنظرية البنائية . هاريس ،تولبت جي تيلر ،أعلام الفكر اللغوي ،دار الكتاب الجديدة المتحدة،ط1 ،2004،ص55.

-يستمد البنيويين روافدهم من ألسنية دي سوسير، وأنتروبولوجية ليفي شترواس* ونفسانية بياجيه، وجاك لاكان*، وحفريات ميشال فوكو التاريخية والمعرفية وأدبيات رولان بارت.... الخ

-البنيوية عنده هي منهج وليس مذهبا.

-إن المفهوم الشامل للبنيوية عند جان بياجيه يكمن في أن البنية مهما تعرضت للتحولات فهي تبقى في حدودها دون ان تتعدى ذاك أو تستعين بعناصر خارجية[1].

3- البنيوية عند لا لاند*:

-البنية عند لا لاند في نمطها الجديد هي عبارة عناصر مكونة لها.

-إن لكل عنصر من هذه العناصر لا يحمل دلالة في ذاته أو منفصل عن تركيب البنية وإنما تكمن دلالته أو جوهره من خلال وجوده في نطاق كل العناصر وذلك بوجود علاقات بينها.

-العنصر الأول لا يكمن معناه إلا بتوفر العنصر الذي يليه وهكذا....[2]

4- البنيوية عند "فولكية":

-الدراسات والبحوث الإنسانية عند فولكية يجب أن تتخذ الطريقة البنيوية.

-يتضح الموضوع المدروس عندما نقوم بوصفه داخل البنية بحيث يكون موجودا ومتضمنا من قبل.

-مما سبق يتضح لنا أنه يجب تطبيق المنهج البنيوي على مجال العلوم الإنسانية وكل الدراسات والبحوث التي تتعلق بهذا المجال.

- البنيوية تعتبر الطريق المستقيم المتبع في دراسة موضوع ما.

---

*ليفيشتراوس1908:زعيم البنائية الفرنسية ومؤسس البنائية الأنثربولجية،حيث عمم مفهوم البنيوية على جميع فروع المعرفة البشرية ؛حيث يرى أن البنيوية مجرد منهج يمكن تطبيقه على أي نوع من الدراسات. هاريس ،تولبت جي تيلر ،أعلام الفكر اللغوي ،دار الكتاب الجديدة المتحدة،ط1 ،2004،ص62.

*جاك لاكان:1901-1981 عالم النفس البنيوي تميز بالوثبات الفكرية ,وعدم الثبات على رأي والذي يرى أن لقب بنوي خرقا لحريته في التفكير. 1980. أعلام الفكر اللغوي ،دار الكتاب الجديدة المتحدة،ط1 ،2004،ص125.

1. محمد رشيد ثابت ،المرجع السابق ،ص135 .

2 . مبارك مبارك،معجم المصطلحات الألسنية،دار الفكر اللبناني ،بيروت،ط1، 1995، ص272.

5- البنيوية عند رومان جاكبسون[*]:

-هي القيام بدراسة ظواهر مختلفة كالمجتمعات والعقول واللغات والأساطير.

-البنيوية تصف كل من الظواهر السابقة على أنها نظام تام أو كلا مترابطا أي تصفها على أنها بناء.

-الدراسة البنيوية تتم من حيث كونها أنساقا ترتبط داخليا لا من كونها متعاقبة تاريخيا.

-تهتم بالدراسة الوصفية من حيث اتساقها وترابط عناصرها. فالبنيوية لا تدرس كل عنصر منعزل عن غيره ولا تنظر لتاريخ الظاهرة .[1]

6- البنيوية عند ليفي شتراوس:

يكمن تلخيص البنيوية عنده فيما يلي:

-البنيوية تحمل طابع النسق أو النظام.

- البنيوية تتألف من عناصر فإذا تغير عنصر ما أو تحول يؤدي إلى تغير وتحول باقي العناصر.

-في مجعل الأنثروبولوجيا، نلاحظ تنافر ظاهري بين البنى في المجال الإنساني وهذا يؤكد وجود روابط تربط بين عناصرها.

-البنيوية عبارة عن منظومة علاقات وقواعد تركيب ومبادلة تربط بين حدود المجموعة الواحدة، بحيث يتجدد المعنى الكلي للمجموعة من خلال المعنى العام للعناصر ذاتها وبهذه الخصائص تسمح بتوقع طريقة رد فعل النموذج عند تغير أحد العناصر[2].

- **مميزات البنية:**

إن البنية لها ثلاث مميزات وهي:

1 - الجملة: "tonalite" وتتكون من عناصر ولها قوانين تحكمها وتميزها وهذا يعني أن تميز خصائصها المجموعة ككل ،أي عناصر البنية على خصائص كل عنصر لوحده مثل :دخل الطالب إلى قاعة المحاضرات.

1. محمد عناني ،المصطلحات الأدبية الحديثة ،الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان ،ط1، 1996، ص104.
2. صلاح فضل،النظرية البنائية ،دار الشرق ،القاهرة ،دط ،1998 ،ص.222

2 –التحولات "transformations "تعني أن التغيرات التي تطرأ على بنية مالا تؤدي إلى إحداث تغيرات جوهرية في هيكلها العام.

-إن العناصر البنيوية تتمسك بالقوانين التي تتركب منها. وهي قاعدة أساسية على المستوى الدلالي حيث نجد كلمة تدل على معنى معين لكن عند إضافة كلمة أخرى لها هنا يكون التغير على الجانب الجوهري أي دلالتها وهكذا بالنسبة لبقية الجملة مثل كلمة عين لها معاني مختلفة بحسب الكلمة الموالية لها عين الإبرة-عين الإنسان-عين الجاسوس....

3 -الضبط الذاتي "Auto reglage" يعني أن البنية تكتفي بذاتها. أي أن البنية . لا تحتاج المؤثرات الخارجية من أجل الحفاظ على شكلها العام فهي مكتفية بنفسها مثل: دخل الطالب القاعة. أكل الولد تفاحة. فالفعلان دخل أكل مكتفيين بذاتهما.

مما سبق يتضح لنا انه عند دراسة أي ظاهرة او تحليلها من الوجه البنيوية فإنه:

-على الدارس أو المحلل أن يهتم بحيثيات وتفاصيل وعناصر الظاهرة بشكل موضوعي

-يجب عليه عدم تدخل فكره ومعلوماته الخاصة خلال التحليل.

-تجنب العوامل الخارجية كحياة المحلل أو تاريخه في بنية النص.

-يقول البنيويون "نقطة الارتكاز هي الوثيقة لا الجوانب ولا الإطار testis contest وأيضا البنية لا تكتفي بذاتها ولا يتطلب. إدراكها اللجوء إلى أي من العناصر الغريبة عن طبيعتها[1].

-كل ظاهرة تابعة للنظرية البنيوية يمكن ان تشكل بنية بحد ذاتها. فالأحرف الصوتية بنية والضمائر بنية. واستعمال الأفعال بنية...وهكذا[2]

ثانيا: نشأة النظرية البنيوية السوسرية:

ظهرت البنيوية في ستينات القرن العشرين ويعود الفضل في ظهورها إلى فردينان دي سوسير وذلك في كتابه" محاضرات في اللسانيات العامة" الذي نشر بباريس في 1916.

1. جان بياجيه ،البنيوية. تر :عارف منيمة وبشير ابرير، منشورات عويدات ،بيروت ،ط4 ، 1985،ص120.

2. رولان بارت ،مدخل إلى التحليل البنيوي للقصة،تر: منذر عياش ،مركز الإنماء الحضاري للدراسة والنشر، باريس ،ط1 ، 1993 ،ص 120.

– وقد أحدثت اللسانيات ابستمولوجية (معرفية) كبيرة. لكن بعض اللسانيين مثل :جاكسون يرى أن اللسانيات البنيوية تعود إلى أصول أقدم من ذلك فهي ترتبط عندهم بالأمريكي "شارل بيرس charles peirce""1839-1941"،كما ذكر جون ليونز أن المذهب البنيوي كان الصيحة التي جمعت بين مدارس مختلفة من علم اللغة في القرن العشرين.[1]

إن المدارس اللغوية الحديثة منذ دي سوسير إلى نعوم تشومسكي تنتمي إلى البنيوية بصورة أو بأخرى، رغم أن مدرسة تشومسكي هناك من اعتبرها غير بنيوية ،وذلك باعتقاد أن اللغة نظام يتكون من نظم لأن الأصوات في كل لغة تتألف بطريقة اصطلاحية لتشكل وحدات صرفية وتراكيب دالة.

إن المورفيمات في المدرسة اللسانية تتقابل في المدرسة الفرنسية عند مارتيني بالمونيمات، وتنبني على نظام نحوي ودلالي لتشكل في الخير نظام اللغة.

ومنهم من يرى أن البنيوية، بداية من دي سوسير ثم عند بلومفيد، حيث يرى أن دراسة المادة اللغوية دراسة بنيوية يؤدي إلى دراستها باعتبارها الشيء الحقيقي[2] .

أما على نجاح مصطلح البنيوية يكمن في استخدامه في عدة مجالات وكتابات علمية عالمية وهذا ما أدى الى شيوعه واستخدامه في جميع العلوم[3]

ثالثا: مبادئ النظرية البنيوية السوسرية:

تمهيد:

شكلت آراء دي سوسير اللغوية منعطفا مهما في مطلع القرن العشرين، حيث وجهت البحث اللساني نحو العلمية، ووضعت على مدارج النظريات العالمية.

–قام سوسير بضبط كثير من المسائل اللغوية ،ووضعها أمام ثوابت اللغات الطبيعية المتمثلة في الثنائيات التي ميزت نظرية، ووصفت بالانسجام والشمولية.

1 . نعوم تشومسكي، نظرية تشومسكي اللغوية، تر،حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، البنان، بيروت، ط1 ،1955، ص44.

2 . شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1. 2004ص.9

3 . ينظر :زكريا إبراهيم ،مشكلة البنية أو أضواء على البنيوية، مكتبة مصر، دار مصر للطباعة، دط،دت ،ص40.

-كما قام بتحديد الموضوع الحقيقي للاسنية، والذي لخصه في مقولته" ان موضوع الالسنية الحقيقي والوحيد انما هو اللغة في ذاتها ولذاتها. [1]

***الثنائيات السوسيرية:**

لم تجمع ثنائيات دي سوسير من قبيل الصدفة بل جاءت لإكمال الرؤية التأسيسية التي بدأها سوسير. حيث يقول:" يمكن ان نرجع اللسان ونلحقه في خمس أو ست ثنائيات أو أزواج من الأمور[2].

إن السبيل الذي أدى ذلك هو البحث عن التناقضات في اللغة كما ذهب إلى ذلك جاكبسون عام 1938م.

إن ثنائيات دي سوسير لا توافق في الواقع شيئا وإنما هي تجربة وعمل فكري ووجهة نظر فيها اجتهاد لفهم اللغة بصورة أعمق.

-من أهم الثنائيات التي ساقها دي سوسير:

1 اللغة/الكلام:

-قام دي سوسير بالتفريق الدقيق بين الثنائي(لغة،كلام)الذي كان مترادفا عند علماء اللغة التقليديين كما قام بوضع اللسان معهم.

- **اللغة:"language** ": وهي الاستعمال المخصوص بأمة من الأمم لتلك المقدرة التي أطلقنا عليها اللسان، وبذلك نقول (اللغة العربية اللغة الفرنسية... نسبة لتلك الأمم لان كل واحدة منها استعملت اللسان بطريقة مختلفة عن الأخرى[3].

-وهي مجموع القواعد المجردة التي تخزن في ذهن افراد تلك المجموعة البشرية التي تخضع اللسان لنفس قواعد الاستعمال.

1.دي سوسير، المصدر السابق، ص25.

[2] جورج مونان، أهم المدارس اللسانية، تر: محمد الشاوش ، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، دت ص24.

[3] . ينظر أحمد مومن ، المرجع السابق، ص24.

- **الكلام**: "**parole**": وهي استعمال الفرد للقواعد التي أقرتها وتواضعت عليها أمته في طريقة استعمال المقدرة اللسانية أي أن الكلام تحقيق لتلك القواعد المجردة الموجودة في ذهنه (اللغة)فالكلام ينقل به الفرد اللغة من عالم المجردات إلى عالم المحسوسات.

الفرق بين اللغة والكلام:

مما سبق ذكره يمكن أن نستنتج مايلي:

1. اللغة استعمال مخصوص للسان ،أما الكلام هو الاستعمال الفردي للقواعد.
2. الكلام يعمل على نقل اللغة غلى عالم المحسوسات.
3. اللغة قواعد مجردة تخزن في الذهن ،أما الكلام فهو الأداء الفعلي لها.

- **اللسان**: "**langue**": وهو المقدرة الفطرية الموجودة لدى الكائن البشري تعمل على تسهيل عملية التواصل باستعمال اللغة (هي تشمل كل افراد الجنس البشري) [1].

-مما سبق يتضح لنا ان اللسان اعم من اللغة وان اللغة اعم من الكلام.

2 الدال والمدلول(العلامة اللغوية أو الدليل اللغوي).

الدال: هو الصورة السمعية وهي ليست الصوت المادي، الفيزيائي المحض، بل هي الأثر النفسي الذي يحدثه الصوت في الذهن مثل (ر،ج،ل) [2]

المدلول: هو ذلك التصور الذهني، وهو عبارة عن مجموع السمات الدلالية للدال[3] وهي(حي +ناطق+عاقل+إنسان +ذكر +بالغ....)

-كل من الدال والمدلول أمران مجردان لا وجود لهما إلا في أذهان المتكلمين، وإنه لا يوجد انطباق كلي بين الصورة اللفظية والصوت إذ أن ما يميزها هو الطبيعة النفسية على غرار ما يحدث للمدلول.-والعلاقة بينهما هي علاقة اعتباطية[4].

[1] . حلمي خليل ،دراسات في اللسانيات التطبيقية،دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ،دط ،2000 ،ص16.

[2] . حلمي خليل ،المرجع نفسه ،ص17.

[3] . حلمي خليل ،في اللسانيات ونحو النص ،دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ،ط1 ,2007،ص55.

[4] . احمد مومن ،الموجع السابق ،ص 127، 128

3 الآنية والزمنية:tdiachonic / synchoronic

أ-**الآنية:** يطلق عليها التزامنية، الوصفية، السانكرونية، وتعني بدراسة أية لغة من اللغات، دراسة وصفية في نقطة زمنية معينة[1].

ب -**الزمانية:** يطلق عليها التاريخية، التطورية التعاقبية. وهي تهتم بدراسة التغيرات المختلفة التي طرأت على اللغة، عبر فترات زمنية متعاقبة[2].

ويمكن تحليل بنية اللغة بنوعين من المقاربة:

أ-**المقاربة الآنية أو التزامنية:** تعالج الموقف اللساني في لحظة بعينها من الزمان، أي انها تعنى بوصف الحالة القائمة للغة ما، وتتجلى هذه الحالة في هيئة نظام نسقي يعيش الوعي اللغوي لمجتمع بعينه[3].

ب-**المقاربة التعاقبية:**

-تعنى بتاريخ اللغة والظواهر غير المختزنة في الوعي اللساني لهؤلاء المتكلمين.

تحتل بعضها مكان بعض دون أن تتجاوز بالضرورة نظاما واحدا.

-لقد صرح هرمان بول بأن الطريقة الوحيدة لدراسة اللغة دراسة علمية هي المنهج التاريخي

-إن اللسانيات الحديثة تجعل البحث الوصفي أو التزامني مقدما على المنهج التاريخي من حيث إجراء البحث لأنه وصف نظام لغوي من اللغة نفسها في زمن ثالث يمكن بعد ذلك من إجراء دراسة لغوية تاريخية توضح الأصل والنشأة واتجاهات التغير.

-كما يدعو دو سوسير إلى ضرورة التمييز بدقة بين الظاهرة الآنية أو الثابتة (static) و بين التعاقبية الحركية (Dinamice)[4].

4 العلاقات التركيبية والعلاقات الاستبدالية:

-إن أهم يميز عمل دي سوسير في اللغة، هو نظرته للمحورين التركيبي والاستبدالي على انهما أساسيان عند إنجاز اللغة.

---

[1] ينظر:أحمد مومن ،المرجع السابق،ص.125

[2] . ينظر:أحمد مومن ،المرجع نفسه، ص..126

[3] ينظر: أحمد مومن،المرجع نفسه ،ص127.

[4] . احمد حساني، المرجع السابق ص29.

أ-المحور التركيبي: وهو المحور الأفقي، حيث يندرج تحته الأحكام التركيبية من إعراب وربط واشتقاق وصفات وغير ذلك. يدرج تحت العلاقة الترابطية[1].

-كما أن هذا المحور يلتزم فيه المتكلم بترتيب الكلمات في الجمل، ترتيبا يجب المحافظة عليه، لحصول عملية التواصل بينه وبين المتلقي.

ب- المحور الاستبدالي: هو المحور العمودي الذي يمكن من خلاله تبديل احدى الكلمات الوحدات اللغوية، فأخرى تحل مكانها في السياق نفسه، مراعيا في ذلك مبدا التكافؤ، من اختيار كلمات متكافئة[2].

مثل-صار المناخ رطبا.

-كان الأمن منعدما.

-أصبح الجو. حارا.

{ فعل ماضي ناقص+ اسمه+ خبره}

-لكي تتحقق هذه العلاقة يجب الربط بين وحدتين تمثلها العلاقة الإسنادية بين الفعل والفاعل، أو المبتدأ والخبر، وقد تتوسع هذه العلاقة إلى متممات أو فضلات، ويمكن للتركيب أن يتوسع ويتكون من عدد غير محدود من الوحدات اللغوية.[3]

إن ما يميز الوحدات اللغوية في ترابطها سمة الخطية (linearite) التي تقوم بتفسير العلاقات، التي تربط العنصر الوظيفي سابقة ولاحقة،فالتركيب يطرح ازدواجية شكلية تتمثل في:

-إن التركيب متكون في وحدتين: الولد كبير.

-ثنائية التذكير والتأنيث التي تعكس التطابق بين العنصرين السابقين ف: كبير مذكر وكبيرة مؤنث.

- أما العلاقات الاستبدالية، فهي تقوم على سمات مشتركة، اوهي العلاقات بين الصيغة والوحدة اللغوية فما يربط بينهما من جهة المعنى.

---

[1] . أحمد حساني، المرجع نفسه ص35

[2] . فاطمة الهاشمي بكوش،نشأة الدرس اللساني الحديث ،ابتكار للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة ،دط، 2004،ص120.

[3] فاطمة الهاشمي بكوش،المرجع نفسه ،ص120 .

وقد أعطى سوسير مثالا لهذه العلاقة فهو: علم (enseigner) وتعلم (Enseignement)وتنتج هذه العلاقة نماذج مختلفة من الترابط المعنوي وهي كما يلي: تعليم، تعلم، معلم،عالم.

1-النموذج الأول: وتشترك الكلمات في اللواحق نحو: -Enseignement-armement-changement.

2-النموذج الثاني: ويقوم على التشابه بين المدلولات نحو تعليم (enseignement) وتثقيف (instructiom) وإكتساب (Apprentissage) فالتراكيب التي تنتجها تآلف الوحدات وتعاقبها غير نهائية فهي أشبه ما تكون بمركز الكون الذي يتلاقى فيه عدد لا متناهي من العلاقات المتقاطعة وقد مثل لها دو سو سير بالمخطط الآتي:

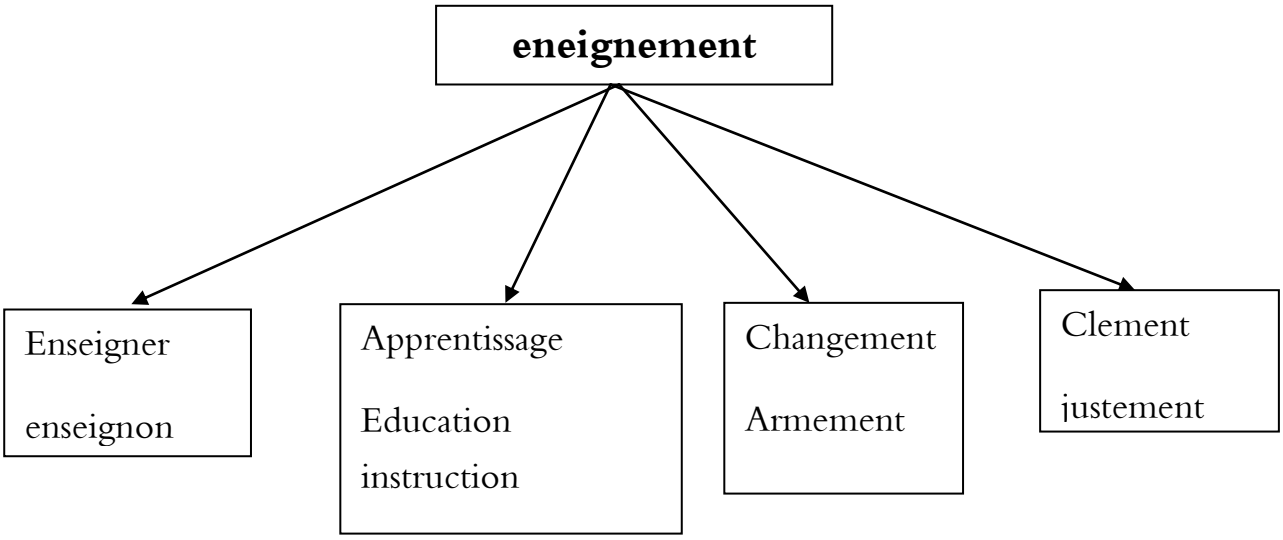

الشكل-1-

لقد جمعت الكلمة المركزية (eneignement) بين نوعين من الاشتقاق الأول يعتمد على الكلمة الجذر التي تساعد على توليد عدد كبير من الكلمات،أما النوع الثاني يعتمد على إضافة اللاحقة (ment....) أو غيرها.[1]

[1] فاطمة الهاشمي بكوش، المرجع السابق،ص120.

5 التقطيع المزدوج:

هي خاصية أخرى عرض إليها دي سوسير[1] حينما عرف اللغة ، لكنها حظيت بدراسة مستفيضة من طرف أندري مارتني.[2]

-هذه الفكرة سابقة أشار إليها أرسطو، حيث تحدث حين قال" الحرف صوت لا يتجزأ.... والحيوانات تصدر أصوات أيضا ، فهي لا تتجزأ لكي لا أسمي ذلك حرفا[3].

-هنا إشارة لمسألة تجزئة الوحدات اللغوية الذي يميز الكلام البشري ثنائيا لأنه يتم على مستويين[4].

أولا: الوحدات الدالة "التقطيع المعنوي " حيث تقسم المدلولات لدال-مدلول إلى وحدات صغرى دالة، وكذا جملة يمكن تقسيمها إلى وحدات صغيرة تسمى "المونيمات".[5]

-المونيم عند ماريتني:هو اصغر وحدة دالة.

هناك من يسمي المونيم مورفيما مثل مدرسة جنيف، ويطلق عليها في العربية اللفظم[6]

مثال: كتب عمر الدرس: تقطع إلى أربعة وحدات دالة وهي كتبّ /عمر/ال/درس.

ثانيا: الوحدات غير الدالة، حيث تقسم الوحدات الدالة الصامتة (اللفاظم) إلى وحدات دنيا غير دالة.[7] وهي حروف المباني وحروف المعاني.

-فمنه نصل في الأخير إلى ما يعرف بالفونيم وهو أصغر وحدة غير دالة،[8]له وظيفة تمييزية عند دخوله في بنية موروفولوجية (صرفية) ما، فكلمة (كتب) تحلل وفق هذا المستوى إلى ستة فونيمات كتب: ك /ـَ / ت/ـَ/ب/ ـَ/ وتسمى هذه الخطوة بالتقطيع الثاني.

---

[1] أحمد محمد قدور،المرجع السابق، ص23.

[2] . ينظر: أندري مارتني ،مبادئ في اللسانيات العامة ،تر سعدي زبير دار الأفاق، الجزائر ،دط،دت،ص83.

[3] . محمود السعران ،علم اللغة مقدمة القارئ العربي ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت دط ،دت ص65

[4] . سليم باب عمر ،وباقي عميري،اللسانيات العامة الميسرة "علم التراكيب "،مطبوعات الأنوار ،الجزائر ،دط،1990،ص80

[5] . أحمد محمد قدور ،المرجع نفسه ،ص249.

[6] . خوله طالب الإبراهيمي ،مبادئ في اللسانيات ، دار القصبة ،للنشر ،حيدرة الجزائر ،دط،دت،ص16 ، 17.

[7] . كاترين فوك ،بيارلي قوفيك،مبادئ في قضايا اللسانيات المعاصرة ،تر المنصف عاشور ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،دط ،1986،ص37

[8] . شفيقة العلوي المرجع السابق،ص83.

الخلاصة

من خلال ما تعرضنا له في الفصل الأول نستخلص النتائج التالية:

1. إن المنهج البنيوي ذو طبيعة علمية وصفية وهو منهج لا يعتمد على العلوم الطبيعية والألسنية فقط،بل يعتمد كذلك على العلوم الأخرى ،فهو يعتمد على بنية مختلفة وهدفه أن يكون منهجا علميا يعتمد عليه في دراسة العلاقات بين أجزاء البنية .
2. تمتد أصول البنيوية من الستينات من القرن العشرين ،إلا أن جذورها كانت ،كانت أعمق بكثير من هذا التاريخ ،ومن أهم أصولها ،أصول فلسفية ،وأصول لسانية .
3. إن مفهوم البنية يختلف من عالم إلى آخر ،كما أنها ارتبطت باللساني فردينان دي سوسير ،فهي نظرية لسانية تعتبر اللغة نظام مستقل خاص بعلاقاته المجددة ،وإنما تقوم بذاتها لا ترتبط بالمؤشرات الخارجية.
4. إن البنيوية جملة من المبادئ والخطوات،فتمثلت أهم مبادئها ،أسبقية الكل على الجزء،مبدأ المحايثة ،أما عن أهم خطوات المنهج فتمثلت في الملاحظة و التجربة.

الفصل الثاني

النظرية التوليدية التحويلية:

تمهيد.

أولا : تعريف النظرية التوليدية التحويلية .

ثانيا : نشأة النظرية التوليدية التحويلية .

ثالثا : مبادئها .

1. مبادئ المرحلة الأولى.
2. مبادئ المرحلة الثانية .
3. مبادئ المرحلة الثالثة.

الخلاصة.

تمهيد:

نشطت الدراسات اللسانية في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين نشاطاً ملحوظاً، وامتدت بعد ذلك امتداداً كبيراً، نتج عنه تراكم كبير في مجال الدراسات اللسانية. وظهر في هذا المجال مدارس، وعلماء تعددت مناهجهم في دراسة وتحليل المواد اللسانية. وانطلاقاً من هذه المناهج المختلفة، والمدارس المتعددة، يمكننا أن نميّز بين ثلاث منها، هي:

المدرسة الوصفية البنيوية.

المدرسة التوليدية التحويلية.

المدرسة التداولية الوظيفية.

وسيكون موضوع بحثنا في هذا الفصل هو ،المدرسة التوليدية التحويلية.

أولا: مفهوم النظرية التوليدية التحويلية :

لا تصنف النظرية التوليدية التحويلية ضمن التيارات البنيوية لأن منهجها يقوم على دراسة بنية اللغة، ولكن جُعلت ضمن اللسانيات لسببين هما[1] :

أ/–إن ما قدمه " تشومسكي*" في نظريته ، يعد نقطة تحول بارزة في الفكر اللساني الأمريكي، والحديث عمومًا ، كما أنه وجه انتقادات إلى البنيوية ذاتها، كونها تهتم بالتحليل الشكلي للغة، دون الالتفات إلى المعنى، أو إلى القواعد التي يلجأ إليها المتكلم عند تكوينه الجمل وهو ما يعرف بالكفاءة اللّغوية ، وبالتالي فالبنيوية لم تلق الخطوات المعتبرة رغم مسيرتها الطويلة لأنها اهتمت بدراسة البنى السطحية دون العميقة وقوانينها ، وجراء هذا انبرت التحويلية إلى استنباط القواعد العامة التي تحكم البنية ، متجاوزة بذلك الوصف والتحليل[2] .

ب/– نظرية اللغة، صنفها الدارسون ضمن إسهامات اللغويين أنفسهم في فلسفة اللّغة، فدراسته لها لم تكن تعتمد على بيان جوانب اللّغة ذاتها فحسب ، وإنما كان يبحث في طبيعة اللّغة ، كيف يتعلمها الطفل ؟، كيف تتطور القدرة اللّغوية ... ؟

كما قدم تفسيرا عن علاقة اللّغة بالمعرفة الإنسانية وتطوراتها، إلا أن "تشومسكي" يمثل ثورة حقيقية لأنه فوض الدعائم التي يقوم عليها علم اللّغة الحديث ، وأرقام بناء آخر يختلف في أصوله لاختلاف نظراته إلى طبيعة اللّغة[3] .

مفهوم النظرية :

هي منهج من المناهج الحديثة والمعاصرة في اللسانيات اللغوية نشأت في الولايات المتحدة الأمريكية بزعامة اللغوي" تشومسكي "وأستاذه" زيلغ هاريس" ،وقد جاء هذا المنهج كردة فعل على المنهج الوصفي.

---

1. خليفة بوجادي ،في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم ، الجزائر ، بيت الحكمة ، ط1 ،2009، ص 35 ، 36.

*تشومسكي: أفرام نعوم تشومسكي لساني أمريكي يهودي الأصل ، من مواليد ديسمبر 1928 ، حصل على كرسي الأستاذية في لسانيات اللغات الحديثة ،له مؤلفات عديدة استفاد منها اللسانيون في مجالات عدة وقد جسدت أفكاره وأبحاثه في مقالاته التي كتبها ونشرها في أزمنة متقاربة ولعل أهمها البنى التركيبية 1957 . تولبت جي تيلر ،أعلام الفكر اللغوي ،دار الكتاب الجديدة المتحدة،ط1 ،2004،ص59.

2 .ينظر: أحمد عبد العزيز دحراج ، الاتجاهات المعاصرة في تطور دراسة العلوم اللغوية ، مكتبة الرشد ، ط 1 .2003 ، ص 118 .

3. أحمد عبد العزيز دحراج ، المرجع نفسه ، ص 120 .

ثانيا: نشأة النظرية التوليدية التحويلية:

نشأت بفضل تشومسكي، حيث تجرأ هذا الأخير على نقد مدرسة بلومفيلد نقدا قويا فأصبح بذلك النقد زعيم المدرسة اللّغوية في أمريكا ، ونقده تمثل في[1]:

أ/- **انتقاد الاتجاه السلوكي:** وجه "تشومسكي" نقدا للاتجاه السلوكي وخاصة بلومفيلد الذي كان يهدف إلى دراسة الكلام من حيث الموقع والتوزيع وفق فئات مؤلفة، ويدرس اللّغة من خلال منهجية موضوعية علمية، قائمة على وصف تبيان عناصرها، ولم تكن تعير اهتماما إلى متكلم اللّغة، ولا إلى دوره في تكوين الكلام بل ركزت على وصف الكلام وصفا موضوعيا تجريبيا.

فالسلوكية إذن: تدعو إلى وصف السلوك الكلامي انطلاقا من دراسة معطيات السلوك وحدها، الذي يقوم على الملاحظة والاسترداد فقط، لذلك رفض "تشومسكي" الوصف القائم على الملاحظة والشكلية والحدس اللّغوي " لأن التحليل اللّغوي لا ينبغي أن يكون وصفا لما كان قد قاله المتكلمون وإنّما شرحا للعمليات الذهنية التي من خلالها يمكن للإنسان أن يتكلم بجمل جديدة "[2]

ب/- انتقاد البنيوية: إن البنيوية في رأي "تشومسكي" ، اكتفت بوصف التراكيب اللّغوية، وتحليلها بطريقة شكلية متجاهلة الدور الذي يلعبه المعنى على مستوى اللّغات ، ولم يحاول تحديد القواعد التي يلجأ إليها المتكلم عند تكوين جمل غير محدودة ، ومن ثمة فإنها لم تُعر أي اعتبار للكفاية اللّغوية وبالتالي فالبنيوية لم تلق النجاح اللازم لأنها اهتمت بالبنية السطحية فقط ولم تتمكن بذلك من وضع قوانين شاملة وعميقة ، بيد أن القواعد التوليدية التحويلية لم تتوقف عند حدود وصف اللّغة بل تعدته إلى تحليلها وتفسيرها واستنباط قواعدها .

وقد قاد " تشومسكي" ثورة علمية كبيرة نجم عنها نموذج جديد للتفكير في اللّغة افرز عنها مجموعة من الإشكالات والتي يجب أن يعنى بها اللّغوي ومن ضمنها، الاهتمام بالجهاز الداخلي الذهني للمتكلمين، عوض الاهتمام بالسلوك الفعلي[3].

---

1. ينظر ميشال زكريا ،الألسنية التوليدية والتحويلية ،ص12.
2. أحمد حساني،مباحث في اللسانيات،ص126.
3. عبد القادر الفاسي الفهري،اللسانيات واللغة العربية ،منشورات عويدات ،بيروت ،ط1، 1986،ص65.

ويتمثل هدف هذه النظرية في الوصول إلى ما يسمى باستيفاء التفسير، ولم يكن الهدف من هذا الاستيفاء أن يوصف الظواهر باللجوء إلى نظام من الضوابط فحسب، بل أن يشرح لماذا هي على ما هي عليه[1]، ولهذه المدرسة أهمية بالغة في علم اللسان المعاصر، وقد أثارت جدلا عنيفا أحيانا ومنافسات خصبة بين دعاتها ومنافسيها وتطورت تطورا سريعا وحلت محل التوزيعية ويلغت النضج في 1952 [2].

ومرت هذه النظرية عبر تطورها بثلاث مراحل ،حيث تغاضى رائدها على الدلالة في المرحلة الأولى ،ولكنه استدرك ذلك في المرحلة الثانية، ولم يتعمق فيها إلا في المرحلة الثالثة.

ثالثا: مبادئها:

إن القواعد التوليدية التحويلية لم تأت دفعة واحدة بل مرت خلال تطورها وبحثها بثلاث مراحل، حيث شهدت كل مرحلة منها أفكارا جديدة أو استدراكا للأفكار السابقة وهي مفصلة على الشكل التالي[3]:

المرحلة الأولى : مرحلة البنى التركيبية 1957 م

ويطلق عليها النظرية الكلاسيكية ،ظهرت هذه النظرية في المرحلة التأسيسية، والتي تعرف بمرحلة البنى التركيبية، حيث عمل "تشومسكي" بداية على[4]:

1-تحديد الإطار النظري لهذا الجدول في إطار البحث اللساني.

2-محاربة الاعتقاد السائد أن النحو يقوم على الخلط بين النحوية والمعنى، بحيث تكون الجملة سليمة نحويا وليس لها معنى مثل: "الأفكار الزرقاء عديمة اللون تنام بعنف[5] .

3-أصبح الهدف المتوخي من اللسانيات هو اكتشاف البنى التركيبية وتعليل سبب بناء الجمل.

---

1. مازن الوعر، حول بعض القضايا الجدلية لنظرية القواعد التحويلية، بمجلة اللسانيات عدد6، ص 73.
2. أحمد عبد العزيز دحراج ،المرجع السابق، ص111.
3. حمدان رضوان أبو عاصي ،التطورات النظرية والمنهجية للنظرية التوليدية في نصف القرن ،مجلة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية ،العدد3 ،ص129.
4. أحمد حساني ،مباحث في اللسانيات ،ص119.
5. أحمد مومن ،المرجع السابق ص120.

أصبحت الجملة المدار الرئيس للنظرية حيث عرف اللغة "على أنها مجموعة متناهية أو غير متناهية من الجمل[1].

4-ومن بعدها صاغ " تشومسكي" نظريته وتبعا أنواع القواعد .وفق المبادئ الآتية.

1-التوليد :génération.

-أن الفكرة الأساسية التي توجه المنهج التوليدي التحويلي عند "تشومسكي" هي سمة الإنتاجية في اللّغة "التي بمقتضاها يستطيع المتكلم أن يؤلف ويفهم جملا جديدة غير متناهية لم يسبق له أن يسمعها من قبل[2].

وهو الجانب الإبداعي في اللّغة: " أي القدرة التي يمتلكها الفرد لتكوين وفهم عدد لا متناه من الجمل في لغته الأم، بما فيها الجمل التي لم يسمعها من قبل، وكل هذا يصدر عن الإنسان بطريقة طبيعية دون شعور منه بتطبيق قواعد نحوية معينة"[3] .

- كما يعد التوليد أبسط النماذج التي طرحها "تشومسكي" فيعتبره القواعد القادرة على توليد عدد غير محدود من القواعد النحوية المحدودة بأن الجمل بحسب هذه النماذج تتمثل في مستويين [4]

أ- **المستوى التركيبي**:Level وهو تعاقب مجموعة من الكلمات.

ب- **المستوى الفونولوجي**: Phonologic alLevelوهو تتابع مجموعة من الفونيمات .

مثال ذلك تحول حالة إلى أخرى [5].

أصبح العامل منتجا ومسّيرا في المؤسسة.

أصبح العمال منتجين ومسّيرين في المؤسسة.

1 . نعمان بو قرة،محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة ،جامعة باجي مختار ،عنابة دط ،2006، ص229.

2 . سميح مقدادي ،مدخل إلى اللسانيات ،جامعة الملك فيصل السعودية ،دت،ط 2،1985،ص30

3.أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص 206.

4.أحمد محمد قدور، مبادئ في اللسانيات، ص 121.

5.حنيفي بن ناصر ومختار لزعر، اللسانيات منطقاتها النظرية وتعمقاتها المنهجية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، ط2، 2011، ص 72.

2-التحويل: [1](Transformationnelle) :

"يسمح لنا باشتقاق البنى السطحية من البنى العميقة التجريدية أي أنه يتيح لنا أن نبحث في علاقة الجمل بعضها ببعض، ويسمح بأن نعيد تركيب عناصرها"[2]، ومنه فالبنية السطحية هي الشكل اللّغوي المستعمل في التواصل.

وقد ميز "تشومسكي" في كتابة البنى التركيبية (1957) بين الجملة الأساسية والجملة المشتقة:

أ- **الجملة الأساسية(النواة)**: وهي جملة بسيطة وتامة ،صريحة، إيجابية، مبنية للمعلوم.

ب- **الجملة المشتقة(المحولة)**:و هي جملة ينقصها خاصة من خواص الجملة النواة وتكون إما استفهاما أو أمرا أو معطوفة أو متبعة أو منفية حيث يقول اللساني الأمريكي هاريس (z.harris)، في تحويل النفي "لا ينطبق على كل اللفظيات"[3].

ومن أمثلة التحويل:

-الرجل قادم، ليس الرجل قادما، هل الرجل قادم؟[4]

-يتكلم، لن يتكلم.

-وقد قال "تشومسكي" بأن التحويل يكشف لنا بطريقة جلية كيف تتحول الجملة النواة إلى عدد من الجمل المحولة، وفق قواعد معينة أطلق عليها قواعد التحويل[5] .

- **قواعد التحويل:**

-يركز هذا المفهوم بالدرجة الأولى على مفهوم التوليد الذي هو إنتاج وفهم الجمل التي لم تسمع من قبل، فإن هذا الإنتاج يكون وفق قواعد تضمن سلامة اللّغة.

1.مبارك مبارك ،المرجع السابق، ص 50.

2.ينظر: ميشال زكريا، الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللّغة العربية "الجملة البسيطة"، ص 15.

3.روبير مارتن، مدخل لفهم اللسانيات "ايستمولوجيا أولية لمجال علمي"تر: عبد القادر المهري ، مراجعة الطيب البكوش، المنظمة العربية، بيروت، ط1، 2007، ص 125.

4.ماريوباي ،المرجع السابق، ص 80.

5.نظر : ميشال زكريا،المرجع نفسه ،ص 80.

- أمثلة توضيحية:

1/ خلق الله غير المرئي العالم المرئي[1] ، هذه جملة محولة، وهي ذات بنية عميقة يمكن فهمها من البنى السطحية التالية :

خلق الله العالم.

-العالم مرئي.

-الله غير مرئي.

2/ نجح علي ومحمد[2]: -نجح علي، -نجح محمد (جملة معطوفة).

3/ المبني للمجهول يعتبر المرء هذه النتائج كارثة، هذه النتائج تعتبر كارثة.

ومن أهم القواعد التحويلية:

التوسيع expansion: وهو إثراء أو توسيع ركن من أركان الجملة كما يلي: أ+ب ← أ+ب[2] حيث ب [2]في توسيع ب نحو: سمعت خبرا ←سمعت خبر سفر زيد.

الإبدال remplacement:أي نقل موقع الركن الكلامي إلى موقع ركن أخر كما يلي: أ+ب←ب+أ وذلك نحو:تنال الأماني بالعمل← بالعمل تنال الأماني

الحذف[3] annulation: ويتم فيه حذف أحد عناصر البنية العميقة بحيث لا يظهر التمثيل السطحي و الفونولوجي وذلك على الشكل التالي:أ+ب← ب(أ← 0) و مثال ذلك حالة البناء للمجهول حيث يحذف المركب الاسمي الذي يمثل الفاعل نحو:قرأ الطفل الكتاب← قرئ الكتاب

قواعد الاختصار réduction:أي ضم مجموعة العناصر في عنصر في عنصر واحد على الشكل التالي: أ + ب ← ج و مثال ذلك أن الجملة:الطلاب مجتهدون تتولد عن البنية العميقة هي:عمر و زيد و علي مجتهدون.

[1].عبد العزيز دحراج، المرجع السابق،ص 116.

2 .جرهار دليش، تاريخ علم اللغة الحديث ترجمه ، سعيد حسن بحيري، مكتبة زهراء الشرق، ط1، 2003، ص 80.

3 . حليمة احمد عمايرة،الاتجاهات النحوية لدى القدامى دراسة تحليلية في ضوء المناهج المعاصرة،دار وائل،عمان،ط1 ،2006،ص.223

قواعد إعادة الترتيب [1] **permutation**: و يتمثل ذلك في تقديم و تأخير عناصر الجملة كتقديم المفعول به عن الفاعل أو الخبر عن المبتدأ في اللغة العربية نحو أكرمت أخاك هلا أكرمت أخاك، الصادق أفضل الأصحاب ← أفضل الأصحاب الصادق.

3- اللّغة:

يعرف"تشومسكي"اللّغة بأنها ملكة فطرية تكتسب بالحدس وإذا كان الإنسان لا يستطيع أن يتكلم باللّغة إلا أن سمع صيغتها الأولية في نشأته فإن السامع لتلك الصيغ هو الذي يخلق (القدرة) اللغوية و إنما هو يفتح شرارتها فحسب وهذا هو الطابع الخلاق في الظاهرة اللّغوية وكذلك طابعها اللا محدود [2].

فاللّغة عند "تشومسكي" فطرية تكتسب بالحدس، فما هو الحدس؟

- **مفهوم الحدس**: أولى "تشومسكي" أهمية بالغة بالحدس فهو الذي يمكن إنتاج الجمل والحكم عليها بالصحة والخطأ فهو يسمح بتوليد الجمل الجائرة، ورفض الجمل التي لا يقبلها المتكلم أو المستمع السليقي [3]

ولإيضاح ذلك يمكن إدراج المخطط التالي [4]:

الشكل-2-

فالشخص يكتب اللّغة عن طريق السماع لم لا أنه غير كاف لوحده إلا بوجود الحدس معها أما الكفاية اللغوية فهي تنمي عن طريق الاستعمال المتتالي للغة.

1 . ينظر احمد حساني، المرجع السابق ،ص130.

2.عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، ط3. 1973، ص 210، 201.

3.ميلكا افيتش ،المرجع السابق،ص90.

4.عبد السلام المسدي، المرجع نفسه، ص 147.

4-النحو:

كانت كلمة النحو عند النحاة التقليديين تشمل الصرف والتركيب بيد أنها عند "تشومسكي" شملت الفونولوجيا، الصرف والتركيب والدلالة، وهو جهاز لتوليد الجمل النحوية في اللّغة[1]، حيث يعمل على إنتاج سلاسل من الكلمات، وتكون هذه السلاسل نهائية إذا احتوت على العناصر النهائية[2]، والقواعد هي:

القاعدة الأولى: فعل + اسم.

القاعدة الثانية: فعل + ال + طفل.

القاعدة الثالثة :خرج+ال+طفل.

ويمكن تمثيل هذا النحو بالمخطط التالي[3] :

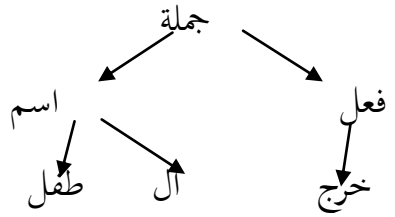

الشكل-3-

5 -نماذج التحليل النحوي:

اقترح "تشومسكي" في كتابه البنى التركيبية ثلاثة نماذج من القواعد تتفاوت من حيث القدرة على تقديم التفسير الكافي للبنى التركيبية وهي:

4-أحمد مومن ، المرجع السابق، ص 208.

1. مصطفى حركات، المرجع السابق ، ص 102.

3. مصطفى حركات، المرجع نفسه، ص 103.

1. **نموذج القواعد المحدودة الحالات(الماركوفي)**: تقوم هذه القواعد على مبدأ أن الجمل تولد عن طريق سلسلة من الاختبارات، وتبدأ من اليسار إلى اليمين بمعنى عند الانتهاء من اختيار العنصر الأول، فإن كل اختيار يأتي عقب ذلك يرتبط بالعناصر التي سبق اختيارها مباشرة وبناء على ذلك يجري التركيب النحوي للجملة[1].

ويمكن لنا توضيح الإجراء العملي لهذه القواعد بالملفوظين التاليين:

أ- أصبح العامل منتجا ومسيرا في المؤسسة.

ب- أصبح العمال منتجين ومسيرين في المؤسسة.

أن اختيار(أصبح) يؤدي إلى اختيار (العامل) أو (العمال)، لكن اختيار(العامل) يؤدي بالضرورة إلى اختيار(مسيرا) و (منتجا)، كما أن اختيار (العمال) يترتب عنه اختيار (مسيرين) و (منتجين) واختيار (المؤسسة) يترتب عنه كل الحالات السابقة ويمكن لنا أن نوسع الجملة[2]من إيضاحها بالمخطط التالي:

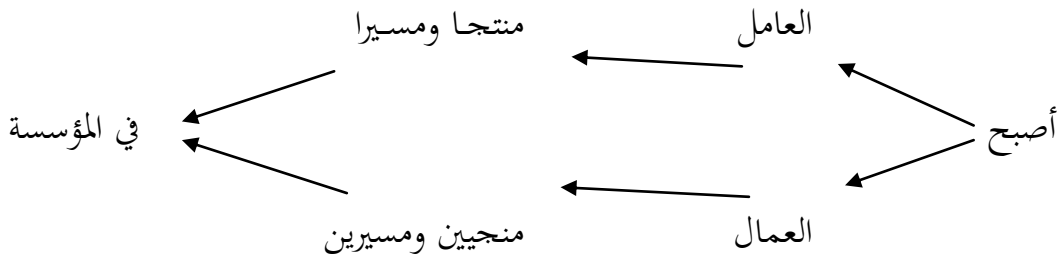

الشكل-4-

- ونشير إلى أن "تشومسكي" رفض القواعد مبدئيا لأنها غير قادرة على توليد عدد لا حصر له من جمل اللّغة وذلك لأن هذه القواعد قائمة على أساس التلاحق المبني على اختيار العناصر اللّغوية[3].

1. جون ليونز نظرية تشومسكي اللّغوية، ترجمة محمد زياد بركة النادي الأدبي الرياض، ص 103.
2. ينظر أحمد حساني، المرجع السابق، ص 121.
3. ينظر: أحمد حساني، المرجع نفسه، ص 121، 122.

2. النموذج المركبي (الركني):

نتيجة قصور النموذج الماركوفي جاء "تشومسكي" بالنموذج الركني وهو أكثر تطبيقا من سابقه إلا أنه يدرس الجملة بالعودة إلى المؤلفات المباشرة[1] وهي تعتمد على قاعدة إعادة الكتابة[2].

وبتطبيق قواعد إعادة الكتابة إلى أن تنتهي عملية توليد الجملة بالشكل التالي[3]:

سافر الرجل إلى الجبل.

القاعدة 1: جملة ← ركن إسناد + ركن تكملة.

القاعدة 2: ركن إسناد ← ركن فصلي + ركن اسميه (ركن اسمي) + ركن حرفي.

القاعدة 3: ركن تكمله ← ركن حرفي.

القاعدة 4:ركن فعلي ← فعل + زمن

القاعدة 5: ركن اسمي ← تعريف + اسم

القاعدة 6: ركن حرفي ← حرف جر + ركن اسمي

القاعدة 7: فعل ← سافر ...

القاعدة 8: اسم ← رجل / جبل ..

القاعدة 9: تعريف ← ال ...

القاعدة 10: حرف جر ← إلى ...

1. ميشال زكريا، الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللّغة العربية"النظرية الألسنية"، ص 130.
2. نعمان بوقره، المرجع السابق، ص 159.
3 .ميشال زكريا،المرجع نفسه ،ص 133.

وحسب "تشومسكي" يمكن تمثيل بنية هذه الجملة بالمشجر التالي[1]:

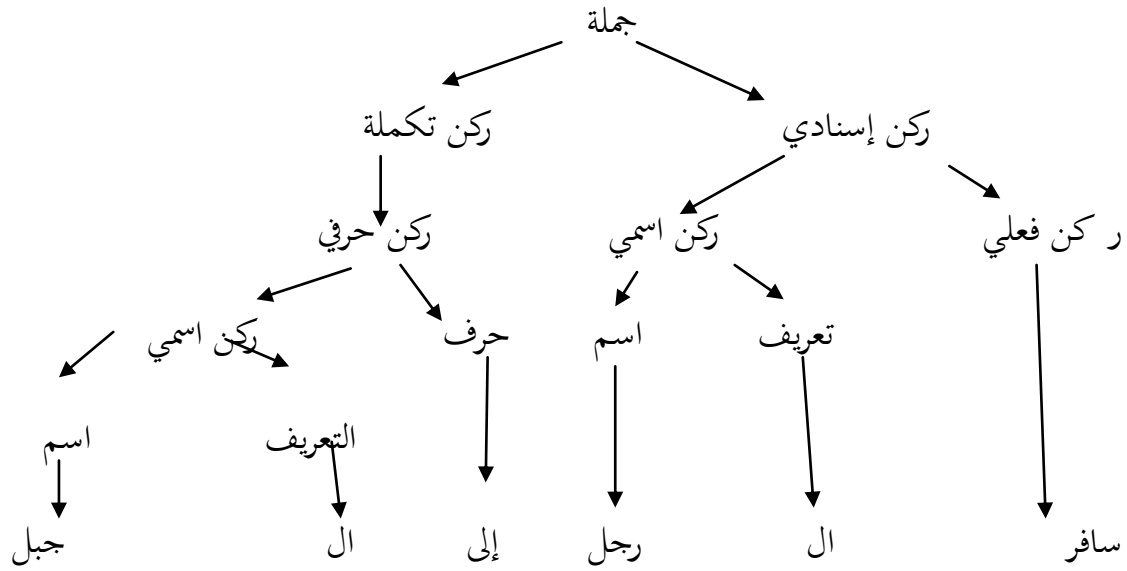

الشكل -5-

النموذج التحويلي:

يهدف هذا النموذج إلى تحليل البنية العميقة ومعرفة كيف تنتج عنها البنية السطحية التي تستخدم أثناء الكلام ,كما نلاحظ تعمق تشومسكي في هذا النموذج بالتعمق في التحويلات الخاصة بالمركب الفعلي , بالنظر إلى اختلاف الأزمة المتعلقة بالأفعال فالجملة " الطالب يراجع الدرس " تحلل وفق هذا النموذج كما يلي :

1 .ميشال زكريا، المرجع السابق، ص 132.

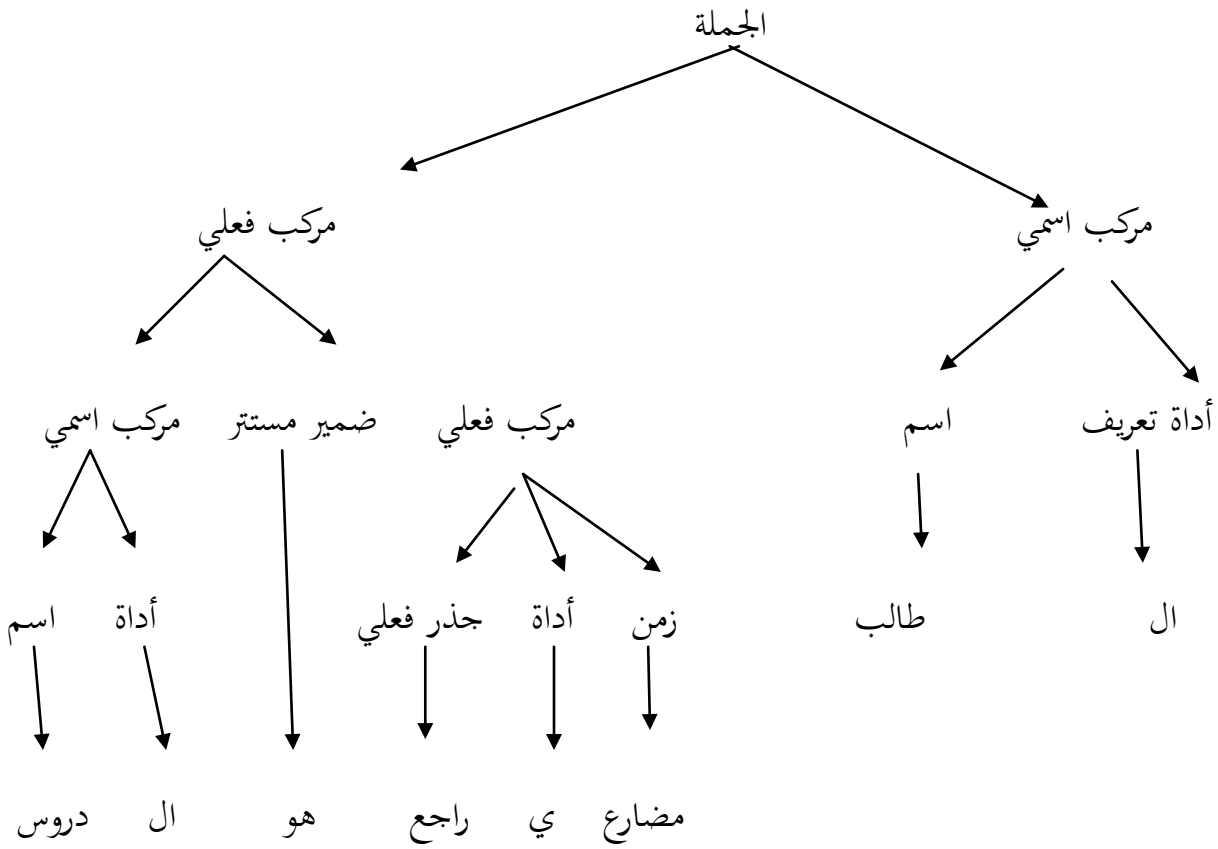

الشكل -6-

في ما تقدم تفسير من اهتمام تشومسكي الكبير بالمعنى وجعله أساس الدراسة على العكس تماما ما فعله بلومفيلد وأتباعه , حين حاولوا التخلص من الدخول إلى دائرة المعنى في التحليل اللغوي بالمفهوم التقليدي المبني على نظر عقلي وحاولوا تفسيره بمنهج سلوكي[1].

- والملفت للانتباه أيضا أن تشومسكي أهمل " علم الدلالة أو المعنى " واهتم بالتركيب وتعمق فيه وهذا ما أدى إلى انتقاد هذه المرحلة من طرف كاتز و فودور تلميذه وصاحبا النظرية التحليلية 1963، كما انضم إليهما العالم بوسطال سنة 1964، فعدل نظريته بحيث أقحم في الدراسة المكون الدلالي في كتابة " ملامح النظرية التركيبية "[2].

[1]. ينظر كمال بشر،التفكير اللغوي بين القديم والجديد،دار العربي للطباعة و النشر و التوزيع القاهرة .200،دط، ص 158 .

2. نعمان بوقرة ، المرجع السابق، ص 161.

المرحلة الثانية : النظرية النموذجية 1965:

ظهرت هذه النظرية مع كتابه " مظاهر النظرية التركيبية " 1965 ، حيث تدارك النقائص التي واجهت النظرية الأولى وأهمها إدراج المكون الدلالي[1] ومن مبادئها :

1/ **الكفاءة اللغوية** : هي القدرة التي توجه عملية الأداء [2]،وهي كذلك القدرة على إنتاج الجمل و تفهمها في عملية التكلم , و الكفاءة هي " معرفة الإنسان الضمنية باللغة أو بالأحرى هي معرفة الإنسان الضمنية بقواعد اللغة التي تقود عملية التكلم بها "[3]،وهي أيضا مجموع القواعد الكامنة في ذهن الإنسان. حيث يقول ميشال زكريا هي" المعرفة الضمنية بقواعد اللغة التي هي قائمه في ذهن كل من يتكلم اللغة ".[4] وهذه القواعد تكون سواء متوارثة أو متعلمة فهي ترتبط بالقواعد اللغوية والنحوية فقط (نحوية، صرفية ،صوتية). وهناك مصطلحات مرادفة لها ، القدرة اللغوية، الملكة اللغوية ، الطاقة اللغوية ،الكفاية اللغوية[5]،وقد قسمت الكفاءة اللغوية إلى قسمين :

* **الكفاءة النحوية** : وهي ملكة خاصة بأبناء اللغة [6] ، وهي كفاءة خاصة بتركيب الجمل والمعرفة بقواعدها النحوية [7] أي أنها خاصة بالتركيب السليم للجملة وفق القواعد الضمنية للمتكلم فلو احدنا قال : (هي قالت أن مريم جاءت) , فالشخص ذات الكفاءة النحوية يفهم أن الضمير "هي " لا يعود على مريم إنما على شخص أخر .

* **الكفاءة البرجماتية** :"التداولية" هي كفاءة تتصل بالدور الذي تؤديه العوامل غير اللغوية في استعمال اللغة والقدرة على تأويلها لمعرفة معانيها "[8] أي أن هناك قواعد اجتماعية غير القواعد

[1]. نعمان بوقرة ، المرجع السابق، ص151.

[2] .ميشال زكريا، قضايا السنة تطبيقية لدراسات لغوية اجتماعية و نفسية مع مقارنة تراثية ، ص 85.

[3] .ميشال زكريا ، الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية " النظرية الألسنية "،ص 54.

[4]. نعمان بوقرة ،المرجع نفسه ،ص 92 .

[5] .كمال بشر،المرجع السابق ص88,

[6]. عبد السلام المسدي ،المرجع السابق ص88.

[7] .عبد القادر عبد الجليل ،علم اللسانيات الحديث، دار الفكر ،القاهرة ،مصر، ط1 ، 1986،ص266.

[8] .عبد القادر عبد الجليل ،المرجع نفسه ،ص 267.

اللغوية تحكم على صحة الجمل وخطئها فلو قيل لك " الوادي بحرها جميل " لحكمت على خطا الجملة من الناحية البرجماتية (قوانين اجتماعية) والتي تنص على أن الوادي لا بحر لها .

-لذا يجب توفر الكفاءة النحوية التي تضبط الجملة قواعديا والكفاءة البراجمتية التي تضبط الجمل تواصليا .

2/ **الأداء الكلامي** : يشمل عند " تشومسكي " العملية التواصلية في مجملها[1] وهي فعلية الكلام وإنجازه وفق كفاية لغوية وأخرى برجماتية فهو " الاستعمال الآلي للغة ضمن سياق معين " [2] فهو باختصار تطبيق للكفاءة .

أما مصطلح الأداء (performance) فهو استعمال اللغة في مواقف حقيقية , وبصورة أوضح هو الاستعمال الآلي للغة ضمن سياق معين , وفيه يعود المتكلم بصورة طبيعية إلى القواعد الكامنة ضمن كفايته اللغوية التي تقود عملية التكلم [3].

إن الثنائية (الكفاءة اللغوية / الأداء الكلامي) عند تشومسكي تقابل الثنائية (اللغة / الكلام) عند دي سوسير , فالكفاءة و اللغة يعتبران الأساس والأداء والكلام هما الفرعان.

3/النحوية:

تكمن في تمييز ما هو نحوي عما هو غير نحوي ،وهو يتعلق أساسا بالكفاية اللغوية الذهنية[1].وتنقسم الجمل من هذه الناحية إلى نوعين .

أ-**جمل نحوية أو أصولية:**الجمل نحوية إذا كانت مجارية لمقاييس النظام اللغوي الخاضعة له ،فتغدو بذلك بسيطة ،غير معقدة وسهلة الفهم وهي الجمل التي توافق الأصول اللغوية والتي تخضع في إنتاجها لقواعد النحو[4].

[1] .فاطمة الطبال ،النظرية الألسنة عند رومان جاكبسون ،دراسة ونصوص المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع ،ط 1 ،1993 ،ص 127.

[2] .ميشال زكريا ،الألسنية التوليدية التحويلية،ص33.

[3] .شفيقة العلوي ،المرجع السابق، ص50.

4. شفيقة العلوي ،المرجع نفسه، ص53.

ب-**جمل غير نحوية أو غير أصولية**:هي الجمل التي انحرفت عن النظام اللغوي وهي التي لا توافق الأصول اللغوية[1].

-إن مفهوم النحوية يرتبط بمفهوم أخر عليق به هو التصحيح " la corrigibihite". أي ما كان غير مقبول نحويا[2].

-أبحر الإسكندرية من سعد اليوم إلى باريس –جملة غير أصولية-

-جاء المسافر أمس –جملة أصولية-

ولا يقتصر الهدف على مجرد التمييز بين ما هو نحوي وغيره وطرد الأخير من مجالها ،بل أنها تصبو إلى محاولة تصحيح غير النحوي انطلاقا من قواعد نظامها اللغوي ،ومن هنا وجب التفريق بين مفهومين يبدوان متجانسين عند البعض وإن كان الأصل وضعها متمايزين وهما[3]:

*1النحوية "la grmmaticalite" وهي جزء من ملكة المتكلم.

*الصحيح المعنى"signifiacative"وهي مرتبطة بالتأدية .

وبهذا يتجلى الفرق بينهما ،ففي مثل "الجدران تأكل الأفكار" .تعد هذه الجملة في الواقع صحيحة نحويا ،غير منحرفة من مبادئ النظام اللغوي ،أما دلاليا فلا معنى لها إلا إذا نظرنا لها نظرة مجازية على سبيل الاستعارة.

-كما لا يجب الخلط بين الجمل الخاطئة معرفيا مثل:الإنجيل معجزة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ،هذه الجملة صحيحة نحويا لكنها خاطئة معرفيا وبالتالي فهي جملة أصولية .

[1] .مازن الوعر,المرجع السابق،ص50.

2.شفيقة العلوي ،المرجع السابق،ص51.

3.أحمد مومن الرجع السابق ,ص216.

3-المقبولية:

ألقت اهتماما عند" تشومسكي " و أعطاها الأولوية لأن الهدف هو رفع قاعدة .و تتعلق بالدراسات اللسانية للأداء اللغوي ،أي صحة الجملة من الناحية الدلالية ،حيث يقول "تشومسكي "(إن الجملة التي يقبلها المتكلم أكثر مما يقبل غيرها في الجملة التي يحتمل ورودها أكثر من غيرها و بسهولة أكثر،أي الجملة من خلال أدائها تتحدد مقبوليتها و ليس أصوليتها النحوية،مثلا :إذا قلنا "زارت الطاولة البلد "فهي أصولية و لكنها غير مقبولة لدى السامع كون الطاولة لا تقوم بفعل الزيارة (لأنها جملة)فالمقبولية إذن مصطلح يشير إلى "التي هي طبيعية بصورة ما و تفهم مباشرة دونما حاجة إلى تحليل يستخدم فيه الورق و العلم و لا تتسم بأي صورة من صور الغرابة +أي أن الجمل المنطوقة تفهم مباشرة عند سماعها .

و لا يجب الخلط بين قبول الجملة و مفهوم أصولية الجملة فمفهوم الجملة عائد إلى مجال دراسة الأداء الكلامي ،في حين أن مفهوم أصول الجملة يرتد إلى مجال دراسة الكفاية اللغوية فالأصولية هي عامل من بين عوامل متعددة تترابط لتحديد قبول الجملة .

4-البنية العميقة و البنية السطحية : "surface structure –deepstucture"

ظهر هذان المصطلحان عند "تشومسكي "في كتابه "مظاهر النظرية التركيبية(1965)و محصول القول :"إن لكل جملة بنيتين بنية عميقة و بنية سطحية"

أ-البنية العميقة :هي كما يراها " تشومسكي "بنية مجردة مفترضة ينتجها الأساس و تحتوي على كل العلاقات النحوية و الوظائف التركيبية و المعلومات الدلالية اللازمة لتفسير الجملة و استعمالاتها الممكنة .

- كما يراها ساميسون : هي الشجرة الأصلية التي نتجت عن المكون الأساس قبل خضوعها للقواعد التحويلية .[1]

[1] أحمد مومن، المرجع السابق ،ص212.

- و هي البنية الدلالية أو التي تعنى بالدلالة ،و تحتوي على عدد من الجمل الأساسية القابلة للتحويل إلى جملة البنية السطحية .
- و هي بنية مجردة ذهنيا .

ب–البنية السطحية :

- و هي المستوى الذي يعنى بتحديد شكل الجملة و تنظيمها كظاهرة مادية
- و هي البنية الظاهرة على مدرج الكلام[1] .
- و من ثم،فكل جملة في إطار النحو التوليدي تضم بنيتين عميقة و أخرى يقوم المكون التحويلي بالربط بينهما ،كما في النموذج التالي :

بنية عميقة قواعد مجردة	←	قواعد تحويلية	←	بنية سطحية تمثيل صوتي

الشكل–7–

أمثلة عن البنية العميقة و البنية السطحية :

البنية السطحية	البنية العميقة
–وفجرنا الأرض عيونا	–وفجرنا عيون الأرض
– وفجرنا الأرض عيونا	– وفجرنا الأرض بالعيون
– وفجرنا الأرض عيونا	–وفجرنا العيون من الأرض
– وفجرنا الأرض عيونا	–وانفجرت عيون الأرض
– وفجرنا الأرض عيونا	–وانفجرت الأرض بالعيون

[1] أحمد مومن، المرجع السابق،ص212.

الفرق بين البنية العميقة والسطحية:

تتميز البنية العميقة ب:

– أنها البنية المولدة في قاعدة التركيب بواسطة قواعد إعادة الكتابة والقواعد المعجمية.

– أنها البنية التي تمثل التفسير الدلالي للجملة.

– أنها بنية التي يمكن لها أن تحول بواسطة القواعد التحويلية إلى البنية سطحية[1] .

أما البنية السطحية فإنها:

- تتابع العملية التوليدية التي يقوم عليها المكون التركيبي.
- أنها الشكل الصوتي النهائي للتتابع الكلامي المنطوق فعلا.
- ترتبط بالأصوات اللغوية المتتابعة ،ويتم تحديد التفسير الصوتي للجمل عبرها[2].

ومن خلال هذه الخصائص يتبين أن:

البنية العميقة :يتم على مستواها تحديد الجملة وفق القواعد النحوية،والمعجمية والتحويلية ،والقواعد الصوتية وما البنية السطحية إلا تمثيل لها في الواقع .

وعندما ننظر في كثير من الجمل تبدو لنا مختلفة ،ولكن إذا نظرنا في بناها العميقة نجد أنها واحدة ،ولعل الصورة المثلى في كل اللغات تتفق بناها العميقة مع بناها السطحية ولكن هذا لا يكاد يحدث في الواقع اللغوي. [3]

- تأمل الأمثلة التالية :
- 1–أفضل الثوب الحرير .
- 2–أفضل كتاب الأستاذ.

[1]. نور الهدى لوشن،المرجع السابق،ص336.

2.نعمان بو قرة ،المرجع السابق ص169.

3.محمد محمد يونس علي ،المرجع السابق ،ص89.

- 3-أفضل نوم الليل.

عندما نتأمل في 1-2-3- نلاحظ أنها مشتركة في بنيتها النحوية الخارجية لكونها جميعا تتألف من فعل،فاعل،مفعول به ،ومضاف ومضاف إليه ,لكن عندما نوازن بين علاقة المضاف بالمضاف إليه نجد أن المعنى مختلف.

- فالمثال الأول يدل على أن المقصود ثوب الحرير.
- والمثال الثاني الإضافة بمعنى اللام ، فالمراد حينئذ الكتاب الذي للأستاذ.
- والمثال الثالث يدل على النوم الذي يكون في الليل[1].

5- إدراج المكون الدلالي و ارتباطه بالبنية العميقة:

بعد أن كان "تشومسكي " يدعو إلى ضرورة فصل النحو عن المعنى عدل عن موقفه بتأثير من أراء اللسانين فأدرج القواعد الدلالية ضمن النموذج المعياري، وهكذا أصبح للمكون الدلالي مهمة أساسية، تمكن في تقديم التفسير الدلالي للجملة التي ينتجها المتكلم في البيئة اللغوية المتجانسة،أو التي سينتجها انطلاق من المكون التركيبي،كما يقوم بإعطاء تفسير لكل الجمل غير اللغوية،و كذا ظاهرة الغموض[2] .

- **ظاهرة الغموض:** ترتبط بالمجانسة بالبناء،أي عندما يكون هناك تركيب يحتمل أكثر من معنى، يعمل على تمويه المستمع بحيث قد يفهم من خلال معنى يختلف عن المعنى المقصود من قبل المتكلم،في مثل
- ما يظهره البناء الخارجي للجملة الموالية: جاء محمد و علي قد يكون معنى الجملة يتضمن مجيء محمد ثم علي،أو أنهما وصلا معا،فالبناء الخارجي أنتج معنيين متجانسين مما أدى إلى غموض كنه الجملة و عدم إدراك المعنى المقصود من خلالها بسهولة.

و بهذا يجلو بوضوح تخلي"تشومسكي" عن مبدأ استقلال النحو عن المعنى[3].

و تتكون النظرية النموذجية عند"تشومسكي" من المكونات التالية:

---

[1] .ينظر محمد محمد ،المرجع السابق ،ص 89.

2.شفيقة العلوي،المرجع السابق ،ص51.

3.نعمان بو قرة ،المرجع السابق، ص204.

1-**المكون التركيبي**:و هو مكون مركزي باعتباره مستوى توليديا[1] **أي** انه المسؤول عن توليد الجملة وفق القواعد التوليدية،لاحتوائه لها و التي تقوم بضبط بنية قواعدية للغة و تنظيمها و وصفها فهذا المكون يتعلق بالبنية العميقة ويتألف من المكون الأساسي و المكون التحويلي[2].

أ- المكون الأساسي:هو المكون الذي يتحكم في البنية العميقة اسمه المكون القاعدي لأنه المسؤول الأول على إنتاجها و يضم بدور:

أ1- قواعد مقولية: هذه القواعد تولد متتاليات مجرده و مؤشرات مركبة،تحدد المقولات و الوظائف النحوية، والرتب التحتية للمكونات و تتفرع إلى.

1-قواعد إعادة الكتابة.

2-قواعد تفريع مقولي.

أ2- قواعد معجمية: أو مداخل معجمية تشمل على:

1-جملة من الخصائص الصوتية المميزة.

2-مجموعة من الصفات التركيبية:مثل حي،إنسان،محسوس،مجرد...

ب-المكون التحويلي: يعمل على حل:اللبس الذي ينتج من تضمن البنيات العميقة لمكونات منفصلة مورفيمات يجب تحديد رتبها[1] وهو يتكون من قواعد تسمح بتحويل البنية العميقة عن قواعد الكتابة إلى بنية سطحية في المتوالية الكلامية فهي تخضع البنية العميقة إلى عدة تغيرات من تقديم و تأخير..حتى تعفى بها إلى شكلها الصوتي النهائي الذي تأخذه في البنية السطحية[2].

1.جفري سالمون،المرجع السابق ،ص204.

[2] ميشال زكريا،الألسنة التوليدية التحويلية و قواعد اللغة العربي"النظرية الألسنة"،ص145.

ج–المكون الدلالي:يعد هذا المكون من أهم مفاهيم النظرية التوليدية التحويلية لأنه يتناول مفهوم الدلالة.فهو مكون تفسيري يربط معنى الكلمات و التمثيل الدلالي العائد إلى البنى العميقة[1] كما تأخذ الجملة دلالتها وفقا لدلالة مفرداتها التي يتضمنها القاموس و بنيتها التركيبية و التي تسمى قواعد الإسقاط و يتم وفق الترسيمة التالية:

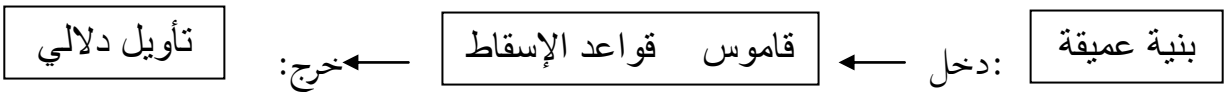

الشكل -8-

و نأخذ كمثال الجملة التالية: اللهم عبدك يسألك المغفرة،فاستناد إلى تركيب الجملة بمقدورنا القول أن كلمة(عبدك)هنا تعادل ضمير المتكلم،فالجملة تشترك في المعنى نفسه مع الجملة التالية:اللهم إنا أسالك المغفرة،انه يسألك المغفرة .مما سبق يتضح لنا أن المكون الدلالي يلتمس تحليل البنى التركيبية من الناحية الدلالية.و المكون الدلالي يتضح في مجالين[2]:

–1–مجال المعجم:و يمثل قائمة من المداخل المعجمية،تتميز سمات فونولوجية،تركيبية و دلالية يسند لكل كلمة معنى أوليا.

–2–مجال قواعد الإسقاط: تقوم بتعداد القراءات التي تسند إلى مختلف مفردات الجملة و توضيحها،و يمكن التمثيل لهذه الجملة التالية(أكل الرجل تفاحة)تتمثل من حيث تركيبها بالمشجر التالي[3]:

[1].مبارك مبارك،المرجع السابق،ص68.
2.ينظر، أحمد حساني،المرجع السابق،ص130.
3. مبارك مبارك،المرجع نفسه،ص70.

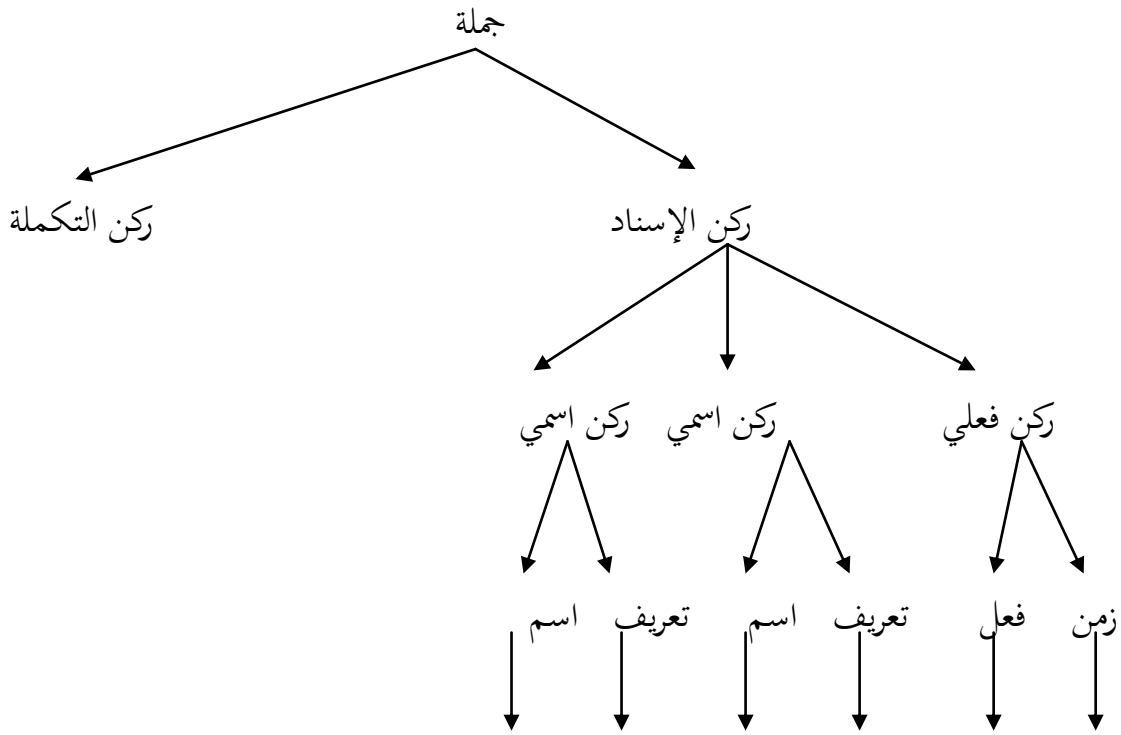

الشكل -9-

و لتتضح الرؤية أكثر،نعتمد المشير الدلالي التالي[1]:

أكـل:⟵ فعـل ⟵تام+متعد+فاعل حي...

الـ:⟵ تعريف ⟵ + محدد + مفرد أو جمع،مذكر أو مؤنث...

رجل: ⟵اسـم ⟵حي+إنسان+ذكر +راشد..

تفاحة:⟵ اسـم ⟵طبيعي +نبات+فاكهة+مؤنث...

المكون الفونولوجي le composant phonologique:

و تتمثل و وظيفته في تقديم تفسير الصوتي للتمثيل المجرد،و إذا لم يتحصل على الشكل اللفظي للبنية السطحية .[2]

إن البنية العميقة:في هذا النموذج الأولي تعد أول مرحلة من عملية إنتاج الجملة و تبدو على شكل مؤشر نسقي مجرد و يحمل كل المعطيات الدلالية.

أما البنية السطحية:فهي آخر مرحلة من العملية الاسقاطية أو التي تخضع بدورها لتفسير الفونولوجي،فيصل أثرها على الشكل المادي للجملة.

المرحلة الثالثة:النموذجية الموسعة:1972

بعد ظهور القصور في النظرية النموذجية و المتمثل في عدم قدرتها على توليد كل التراكيب اللغوية،عمل تشومسكي على تطويرها و إعادة النظر فيه في المكون الدلالي،فأنتج نظرية النموذج الموسع(المعيارية)و كان أول ظهور لها عام 1972 في أعماله التي تحمل عنوان "دراسات الدلالة في القواعد التوليدية" ومن أهم ما ميز هذه النظرية الدلالية[1].

أ/ إقامة نظرية معجمية تأويلية: تؤدي هذه النظرية إلى تحليل الجمل إلى وحدات معجمية و ذلك عن طريق التخلص من كثرة القواعد التركيبية و ذلك من اجل التوصل إلى بنيتها العميقة التركيبية.

ب/ التحليل المعجمي للاسميات المشتقة: من اجل إبراز التشابهات في المعجم و كذلك الاختلافات،استعمل تشومسكي البنية التركيبية العميقة من اجل وضع مدخل معجمي واحد للأسماء المشتقة مثل:

1.شفيقة لعلوي ،المرجع السابق ،ص90.

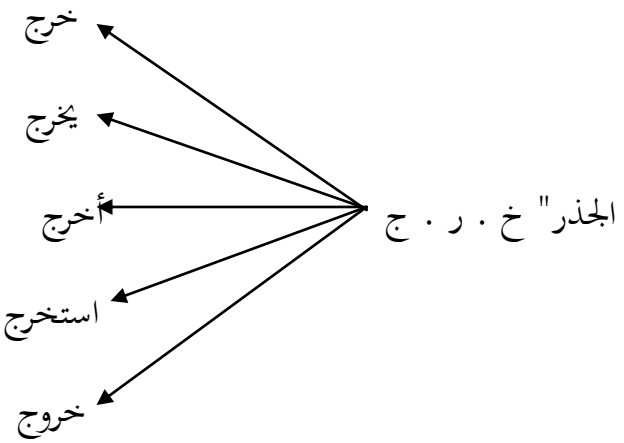

الشكل -10-

هذه المشتقات متشابهة من حيث البنية السطحية و لكنها تختلف في البنية العميقة المجردة،فالنظرية تهدف إلى التعمق في المعنى.

ج/ربط المكون الدلالي بالبنية العميقة أولا و البنية السطحية ثانيا:

أصبح التمثيل الدلالي لهذا النموذج يعتمد على البنيتين العميقة و السطحية معا،بينما كان يعتمد في النموذج السابق على البنية العميقة وحدها وذلك من خلال:

1-قاعدة تفسيرية دلالية أولى للبنية العميقة.

2-قاعدة تفسيرية ثانية للبنية السطحية[1].

3-و ظهر هذا الربط عند تشومسكي في كتاب(خواطر حول اللغة) حيث قال"إن اتساع أفاق فكرة التركيب السطحي بشكل مناسب يكفي لإدراك دلالة الجمل فهنا يدعي للتمسك بالبنية السطحية و عدم إهمال البنية العميقة.

وخلاصة لأعمال تشومسكي تكمن في سعيه إلى وضع قواعد لغوية عالمية،و لكن لقي اعتراض على محاولة تقعيد اللغة بمنهج منطقي رياضي بحت،حيث يختم المعترضون كلامهم بقولهم:"إذا كان

[1] مصطفى حركات،المرجع السابق ،ص90.

تشومسكي يرمي من كل ما فعل أن يجعل الدرس اللغوي علما خالصا فهو مبالغ،ذلك أن اللغة خاصة إنسانية تخضع للتطور و التغير و هو أيضا يتجاهل عنصر الاتصال بالتوصيل في اللغة.

حيث هذه الانتقادات إلى انبثاق أربع نظريات لسانية عنيت بالدراسة الدلالية دراسة موضوعيةوهي:

1-الدلالة التفسيرية لكاثر Katr

2-الدلالة التوليدية لليكوف Lakoff و مكاولي Mekawly و روس Ross

3-النظرية الموسعة لتشومسكي و جاندوف Jahn doff

4-قواعد الحالات لفيلمور Villmore

الخلاصة

مم سبق يتبين أن التوليدية التحويلية فهي دراسة البنى والتراكيب اللغوية، والكشف عن البنية السطحية ، والبنية العميقة،هذه النظرية التي نشرها تشومسكي في كتابه التراكيب النحوية، تعدّ حالياً من أكثر النظريات اللغوية انتشاراً في الجامعات الأمريكية والأوروبية.

ومن الجدير بالذكر أن تشومسكي طرح أفكاراً عدّة في كتابه، وطرح تصوراته في مهام اللسانيات، ومناهج البحث اللساني. ووجد في علم اللسانيات الوصفي مناهج متطورة، يمكن أن يفيد منها، على أنّها نقطة انطلاق للدرس اللساني.

الفصل الثالث

بعض النماذج التطبيقية من منظور النظرية السوسرية والتوليدية التحويلية

- **الجزء التطبيقي .**

تمهيد.

تحليل النماذج.

خلاصة الفصل الثالث.

تمهيد :

النظرية البنيوية السويسرية هي مدرسة تملك جملة من الخصائص التي ساهمت في تطور البحث اللساني، والمدرسة التوليدية التحويلية هي مدرسة لغوية حديثة الظهور ،وقد كانت اللسانيات البنيوية الوصفية، خاصة التوزيعية منها ،هي السبب في ميلادها و نشأتها ،جراء الانتقادات التي وجهتها لها ، والمتعلقة بالمنهج الوصفي الذي اتبعه وكذلك إقصاء المعنى .

إضافة إلى المبادئ المختلفة لكل عالم من هذين النظريتين السوسيرية ، و النظرية التوليدية التحويلية، الذي هو محل دراستها في هذا البحث ، ولتوضيح ذلك ارتأينا التطبيق على نماذج مختلفة والتي من خلالها يتسنى لنا الفهم أكثر و استيعاب للمقارنة الواقعة بينهما .

المثال 1 : قال تعالى : "قال يا مريم أنى لكِ هذا قالت هو من عند الله"[1]

-تحليل الآية :"أنَّى لكِ هذا"

1. أهم مبادئ التحليل البنيوي عند سوسير:

- ترابط الكلمات فيما بينها وتظهر من خلال .

-بنية الجملة : أداة + حرف + ضمير + اسم إشارة

أنى + ل + ك + هذا

1)التقطيع المزدوج :

- وحدات دالة (مورفيمات) : أنّى + ل + ك + هذا.

- وحدات غير دالة (فونيمات).

أنَّى : أ / ـَـ/ ن / Ø / ن / ـَـ/ ـَـ/.

لكِ : ل / ـَـ/ كِ / ـِـ/

هذا : ه / ـَـ/ ذ / ـَـ/ ـَـ/

ومنه فالبنية السطحية هي: ترابط الوحدات فيما بينها ،وكل وحدة دالة(المورفيمات) تحلل إلى فونيمات .

2) بعض الثنائيات :

الدال :أ / ـَـ / ن /Ø / ن /ـَـ /ـَـ / . / ل / ـَـ / ك / ـِـ /. / ه / ـَـ / ذ / ـَـ / ـَـ /

المدلول : أنّى لك هذا . كيف أو،من أين لك هذا ؟[2]

1 سورة آل عمران ،الآية ،37 .

2 حسن محمد مخلوف، كلمات القرآن تفسير وبيان ، دار المعارف كورنيش النيل ، القاهرة، ط1 ،1989 ، ص 37.

3) محور التركيب والاستبدال :

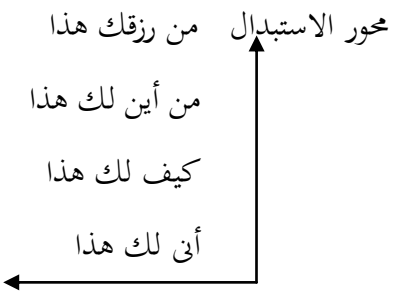

الشكل -10-

الشرح:

نلاحظ أن المحور التركيبي يمثل العلاقة بين أصوات الكلمة الواحدة، وكلمات الجملة الواحدة، وتضفي كل وحدة معنى إضافيا على الكل أما فيما يخص المحور الاستبدالي، فتعوض فيه الكلمات بعضها بعضا. وأن الجملة الاصلية في المحور التركيبي والاستبدالي يمكن أن تنشأ لها العديد من الجمل التي لها نفس القالب النحوي.

2.تحليل تشومسكي :

1) **البنية السطحية**: "أنَّى لكِ هذا". يمثلها المكون الفونولوجي (ترابط الأصوات).

2) **البنية العميقة**:لا يمكن لنا أن نخوض هنا في صفة هذا الرزق ، فيكفي أن نعرف أن السيدة مريم عليها السلام كانت مباركة، يفيض عليها الرزق والخير من حولها، حتى ليعجب كافلها وهو نبي الله – زكريا عليه السلام–من فيض الرزق فيسألها "من أين هذا كله ؟ "وهي مرتبطة بالمكون الدلالي[1].

3) **التحويل**:

-الاستبدال: أين استبدلت بأنى.

1 سيد قطب ، في ضلال القرآن ، دار الشروق ، بيروت ، دط ، دت ، ص 393.

- السيدة مريم استبدلت بكاف المخاطب (ك).
- الرزق استبدلت بهذا .

4) المشجر:

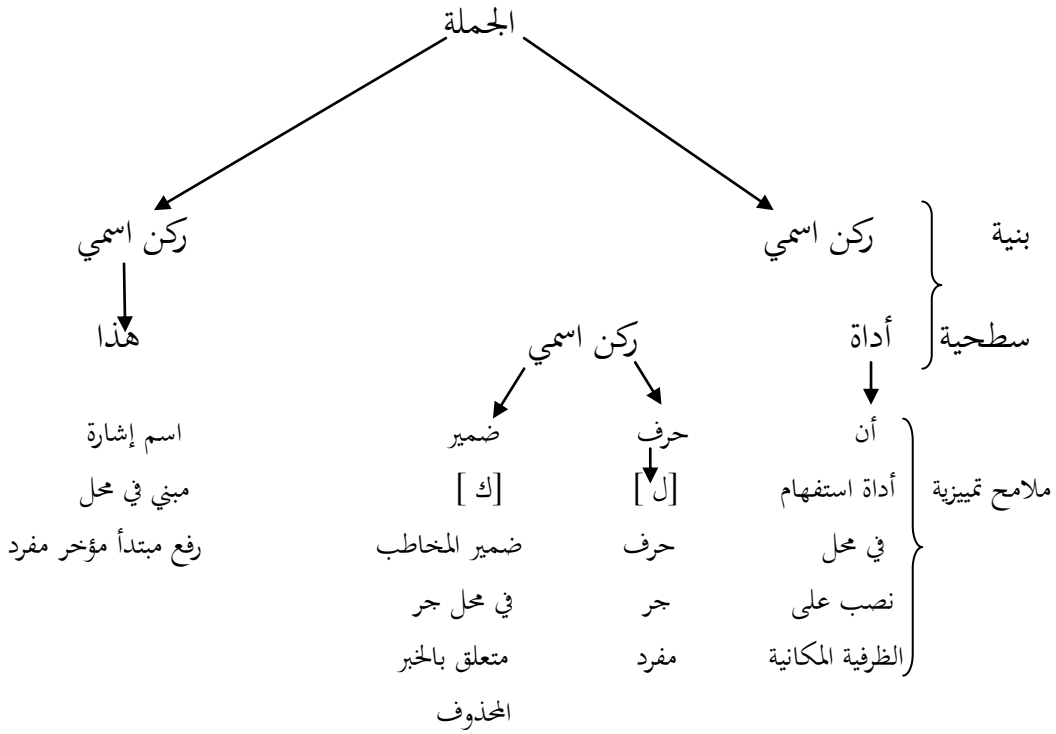

الشكل –11–

خلاصة:

انصب التحليل البنيوي السوسيري على تحديد مكونات البنية السطحية وتحليلها إلى فونيمات: أنّ: أ / ـَ / ن /Ø / ن /ـَ /ـَ.

مورفيمات: أنّ/ل/ك/هذا.وأهتم بالدلالة السطحية وهي مدلول الكلمات.

أما تحليل تشومسكي، فكان يراعي البنية العميقة بالدرجة الأولى ،والتي تتضح من خلال الملامح التمييزية في المشجر ومفهوم التحويل.

مثال 2: قال تعالى"وجعلنا من الماء كلّ شيء حيٍّ "[1]

1 سورة الأنبياء، الآية 30.

1.أهم مبادئ التحليل البنيوي عند سوسير:

-بنية الجملة : حرف + فعل + ضمير + حرف + أداة + اسم + أداة + اسم + اسم

و + جعل + نا + من + الـ + ماء + كل + شيء + حيّ.

1)التقطيع المزدوج :

- وحدات دالة (مورفيمات): و / جعل / نا / من / ال / ماء /كل / شيء / حي .
- وحدات غير دالة (فونيمات):
- و: و / ـَ / .
- جعلنا: ج / ـَ / ع / ـَ / ل / ∅ / ن / ـَ / ـَ .
- من: مـ / ـِ / ن / ـَ .
- الماء : ل / ∅ / م / ـَ / ـَ / ء / ـِ .
- كلَّ : كـ / ـُ / لْ / ∅ / لَ / ـَ .
- شيء : ش / ـَ / ي / ∅ / ء / ـٍ .
- حيٍّ : ح / ـَ / ي / ∅ / ي / ـٍ .

2)بعض الثنائيات:

-الدال : وهو الفونيمات السابقة (مكونه من صوائت وصوامت).

- المدلول: جميع الكائنات الحية تقوم حياتهم على الماء ، فالماء هو الوسط الوحيد الذي يحمل الأملاح والمواد الغذائية منحلة فيه،إلى الكائن الحي، ولولا الماء لما كانت الحياة.

3)محور التركيب والاستبدال :

–جعلنا :صيرنا– وأنبتنا[1]

[1]الفيروز أبادي المصدر السابق ص203.

– حي: كل شيء نامٍ حيوان أو نبات .

الشكل-12-

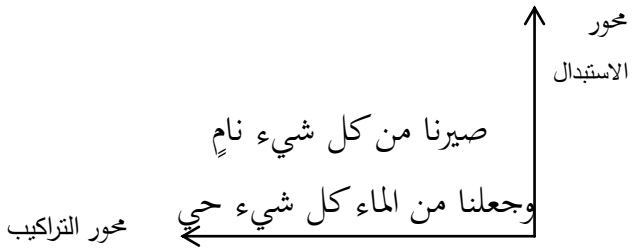

الشرح:

من خلال هذه الثنائية نرى أن الجملة الأصلية هي التي نستطيع أن نستخرج منها العديد من الجمل التي لها نفس التراكيب النحوية.

2.تحليل تشومسكي:

1) البنية السطحية:"وجعلنا من الماء كل شيء حي".

2) البنية العميقة:أراد بالحيوان الذي يعيش بالماء، وقيل أراد بالماء النطفة، ومن قرأ "وجعلنا من الماء كل شيء حيًا "دخل فيه الجماد لأن حياتها هو خضرتها وهي لا تكون إلا بالماء .

3) التحويل:

-استبدال: نامٍ بصفة أخرى حي.

- تقديم وتأخير: وجعلنا من الماء كل شيء حيا، وجعلنا كل شيء حي من الماء.

- إحالة: إحالة الضمير" النون " إلى الخالق.

4) المشجر: **الشكل-13-**

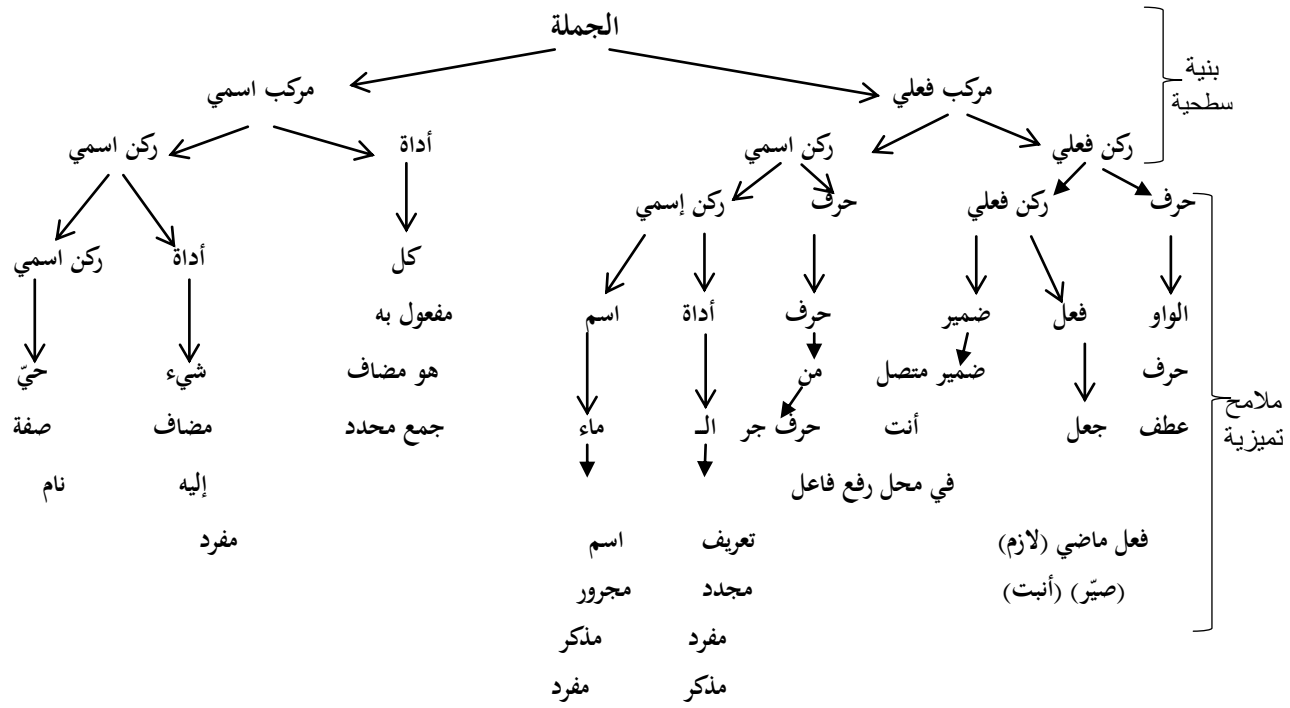

خلاصة:

-تمثل تحليل دي سوسير على تحديد مكونات البنية السطحية وتحليلها إلى:

فونيمات : و / ـَ / ج / ـَ / ع / ـَ / ل / ∅ / ن / ـَ / ـَ .....الخ

مورفيمات : و / جعل / نا / من / ال / ماء/كل / شيء / حي / .

-اهتم بالدلالة السطحية (مدلول الكلمات)، كما اهتم بالثنائيات.

- كما انصب تحليل تشومسكي في مراعاته للبنية العميقة للكلام " الماء أساس الحياة " .

- اهتم بتطبيقه للقواعد التحويلية للجملة ، كما أن هناك دلالة عميقة يمثلها المشجر.

مثال 3 : قال تعالى " وما أنا بطارد المؤمنين "[1].

I. مبادئ التحليل البنيوي عند سوسير:

1 سورة الشعراء، الآية 114.

- بنية الجملة: حرف + أداة + ضمير + حرف + اسم فاعل + أداة + اسم.

و + ما + أنا + بـ + طارد + الـ + مؤمنين.

1) **التقطيع المزدوج:**

- وحدات دالة (مورفيمات): و / ما / أنا / بـ / طارد / الـ / مؤمن / ين / .

- وحدات غير دالة (فونيمات) :

و: و / ـَ

ما: مـ / ـَ / ـَ .

أنا: أ / ـَ / ن / ـَ / ـَ .

بـ : ب / ـِ .

طارد: ط / ـَ / ـَ / ر / ـِ / د / ـِ .

المؤمنين: لْ / ∅ / م / ـُ / ؤ / ∅ / م / ـِ / ن / ـِ / ـِ / ن / ـَ .

2) **بعض الثنائيات:**

الدال: الفونيمات السابقة.

المدلول: بطارد المؤمنين: من آمن بالله و اتبعني على التصديق بما جئت به أي صدقني[1].

3) **محور التركيب والاستبدال:**

محور الاستبدال

محور التراكيب

1 أبو الحسين النيسابوري:،تفسير الطبري ومعه أسباب النزول ، دار ابن الهيثم، القاهرة ، دط ، دت ، ص 370.

وما أنا بطارد من صدقني

وما أنا بطارد المؤمنين

الشكل-14-

الشـــــرح:

لقد لاحظنا من خلال المحور التركيبي والاستدلالي ،أن الجملة الأصلية التي تمثل هذه المحاور باستطاعتها أن تولد العديد من الجمل التي تتساوى نحويا.

2. تحليل تشومسكي:

1) **البنية السطحية:** وما أنا بطارد المؤمنين،يمثلها المكون الفونولوجي (ترابط الأصوات).

2) **البنية العميقة:** رفض النبي محمد صلى الله عليه وسلم طلب الكافرين بطرد المؤمنين لكي يؤمنوا به[1].

3) **التحويل:**

-استبدال : أنا : أصلها النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

المؤمنين: من آمن بي وصدقني.

4) **المشجر:**

1 ينظر: أبو الحسين النيسابوري، الصدر ،نفسه ،ص 371.

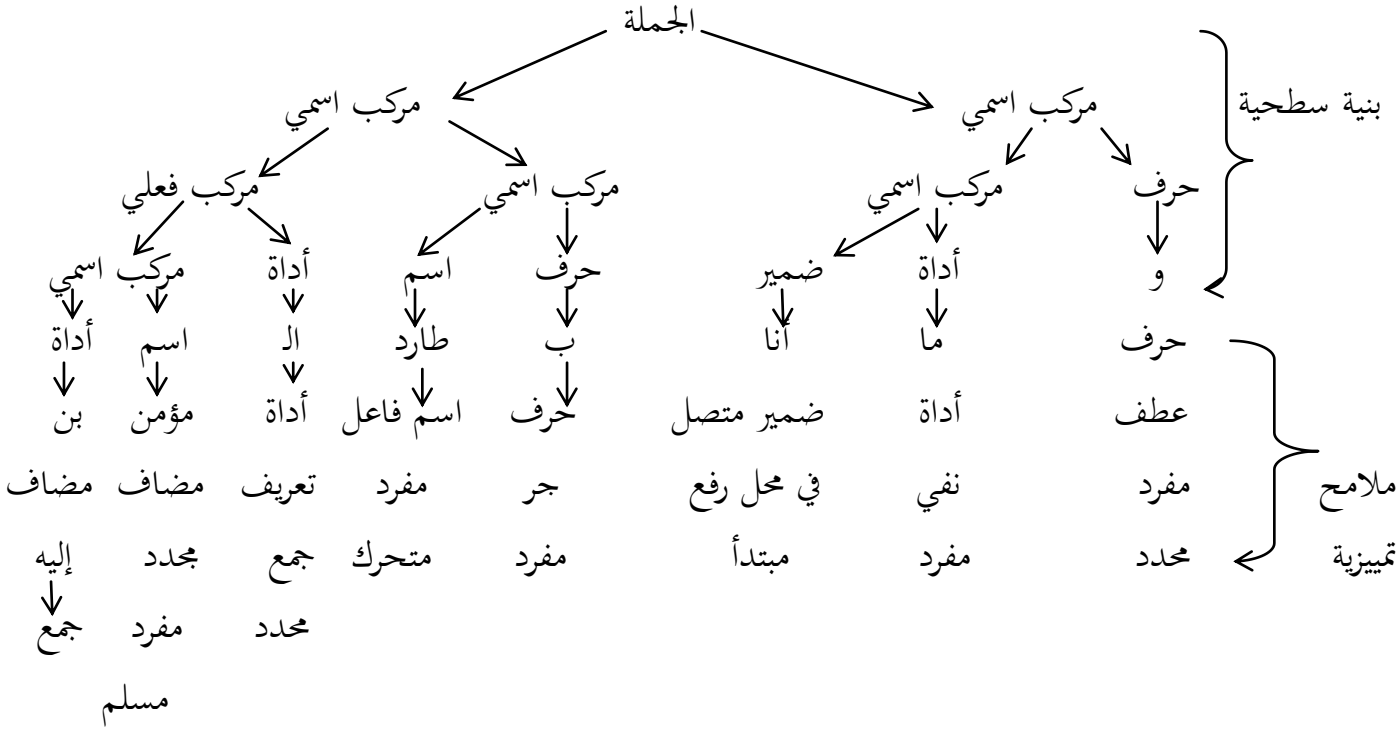

الشكل-15-

خلاصة:

إن التحليل البنيوي عند سوسير يقوم على تحديد مكونات البنية السطحية وتحليلها إلى:

فونيمات:

و / ـَ /

ما: / م / ـَ / ـَ /

أنا: أ / ـَ / ن / ـَ /ـَ .... الخ.

مورفيمات: و / ما / أنا / ب / طارد / ال / مؤمن / ين /

-واهتم بالثنائيات (دال ،مدلول، تركيب استبدال)

- أما تحليل تشومسكي كان يراعي البنية العميقة للكلام " رفض النبي محمد صلى الله عليه وسلم طرد المؤمنين الذين صدقوه "كما راعى بعض التحويلات التي تطرأ على الجملة .

مثال 4 : قال تعالى" و لما يدخل الإيمان في قلوبكم[1] "

2.مبادئ التحليل البنيوي عند سويسر:

- بنية الجملة : حرف+أداة+فعل+أداة+اسم+حرف+اسم+حرف

و+ لما +يدخل +ال+إيمان+ في+قلوب+ كم

1)– التقطيع المزدوج :

– وحدات دالة (مورفيمات) : و/لما/ي/دخل/ال/إيمان/في/قلوب/كم.

–وحدات غير دالة (فونيمات):

و: و/ـَ

لما:ل/ـَ/م/Ø/م/ـَ/ـَ

يدخل:ي/ـَ/د/Ø/خ/ـُ/ل/ـَ

الإيمان :ل / Ø/إ/ـِ/ي/ Ø/م/ـَ/ـَ/ن/ـُ

في:ف/ـِ/ـِ

قلوبكم:قُ/ـُ/ل/ـُ/ـُ/ب /ـِ/ك/ـُ/م/ Ø

2)– بعض الثنائيات:

الدال: وهي الفونيمات السابقة.

المدلول: لما يدخل الإيمان في قلوبكم : لم يدخل الإيمان إلى الآن "يتوقع دخوله[2]"

3)– محور التركيب و الاستبدال:

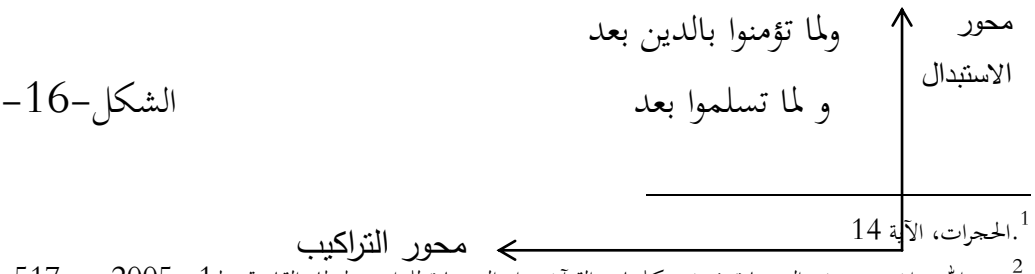

الشكل–16–

[1].الحجرات، الآية 14

[2].عبد الله عوان، مصحف الصحابة في شرح كلمات القرآن، دار الصحابة للتراث بطنطا، القاهرة، ط1 ، 2005، ص 517.

ولما يدخل الإيمان في قلوبكم

الشرح :

نرى هنا أن الجملة الأصلية قد ولدت سلسلة من الجمل التي لها نفس التراكيب النحوية.

2.تحليل تشومسكي:

1)– البنية السطحية : " ولما يدخل الإيمان في قلوبكم ".

2)– البنية العميقة : إن قوم أعراب بني أسد بن خزينة لما نطقوا شهادتين لم يكونوا مؤمنين في السر . و إنما هدف إيمانهم هو الحصول على الصدقات[1].

3)– التحويل:

- الاستبدال : استبدلت (يقذف) ب (يدخل)
- الإحالة : إحالة (كم) على بني أسد بني خزيمه.

4)– المشجر

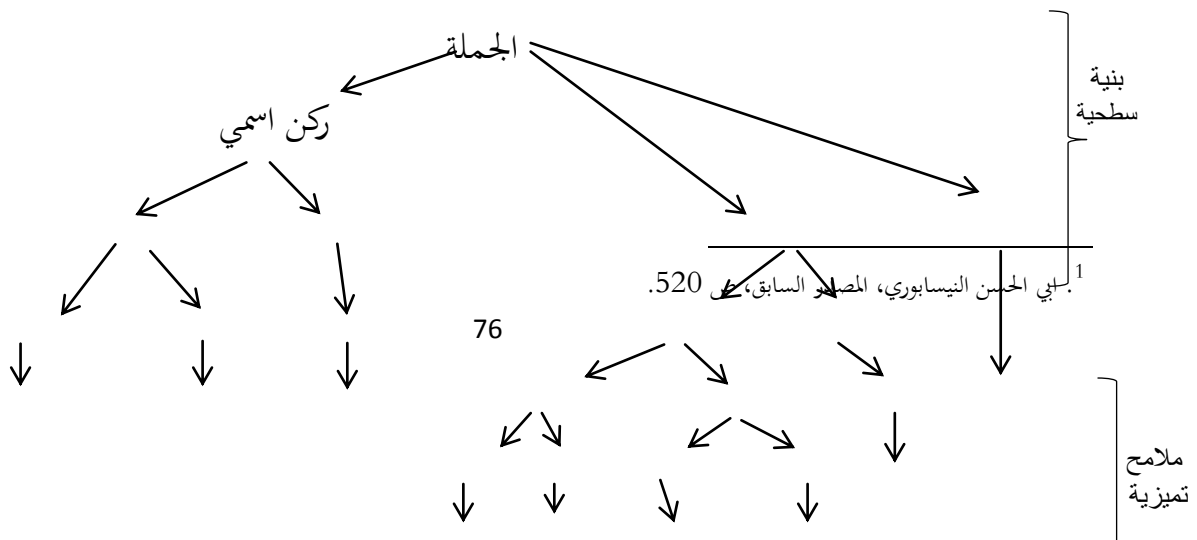

[1] أبي الحسن النيسابوري، المصدر السابق، ص 520.

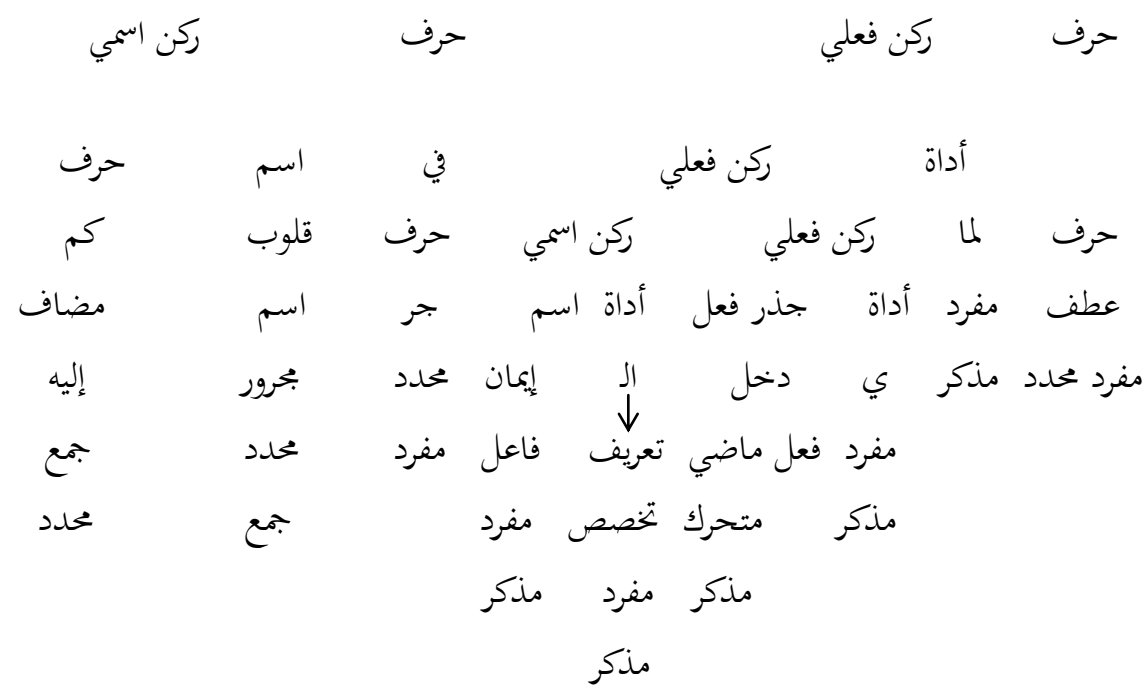

الشكل-17-

خلاصة:

يتضح من خلال التحليل البنيوي لدى سوسير على تحديد مكونات البنية السطحية و تحليلها للفونيمات:

لما: / ل / ـَ / م / ∅ / م / ـَ / ـَ

يدخل:ي / ـَ / دْ / ∅ / خ / ـُ / ل / ـَ ... الخ.

مورفيمات: و / لما / ي/ دخل / ال/ ايمان/ في / قلوب /كم .

كما اهتم بالدلالة السطحية (مدلول الكلمات). ،واهتم بالثنائيات أيضا (دال ،مدلول ، تركيب،استبدال)

أما تحليل تشومسكي اهتم بالبنية العميقة " نطق الشهادة من خلال المصلحة " ،واهتم بالدلالة العميقة من خلال الملامح التمييزية في المشجر.

مثال 5 : يقول الشاعر زهير بن أبي سلمى :

بما العين و الآرام يمشين خلفة وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم[1]

شرح المفردات :

العين : العين بالكسر بقر الوحش ، والأعين ثوره[2].

الارام: الظباء الخالصة البياض ، الواحد رئم[3].

الاطلاء: جمع طلا وهو ولد الظبية الصغير.

المجثم: مكان الجثم و الإقامة[3].

تحليل الجملة : وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

I. مبادئ التحليل البنيوي عند سوسير

بنية الجملة : حرف عطف+مبتدأ+ضمير متصل+فعل+فاعل+حرف جر+اسم+مضاف إليه

و+أطلاء+الهاء+ينهض+نون النسوة+من+كل+مجثم

1)-التقطيع المزدوج :

- وحدات دالة (مورفيمات) و/أطلاء/ها/ي/نهض/ن/من/كل/مجثم

-وحدات غير دالة (مورفيمات):

-و:و/ـَ

-اطلاؤها : ـَ/أ/ـَ/ط/∅/ل/ـَ/ـَ/ؤ/ـُ/ه/ـَ/ـَ

- ينهضن : ي/ـَ/ن/ ∅/ه/ـَ/ض/ ∅/ن/ـَ

- من : م/ـِ/ن/ ∅

- كل : ك/ـُ /ل/ ∅/ل/ـِ

[1]علي حسين قاعور ،ديوان زهير بن ابي سلمى ،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان،ط1 ،1977 ،ص103.

[2].مجد الدين بن محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المرجع السابق، ص 1218.

[3]. اسماعيل بن حماد الجوهري ،المرجع السابق ص1218.

- مجثم : م/ـَ/ج/ Ø/ث/ـَ/م/ـِ

2)بعض الثنائيات:

- الدال والمدلول:

- مجثم : م/ـَ/ج/ Ø/ث/ـَ/م/ـِ

المدلول : هو المكان الذي يلزمه الحيوان فلم يبرح أي يتلبد بالأرض

3) محور التركيب و الاستبدال :

-أطلاء : خشف – رشا – غفر.

- ينهض : يقوم – يثب – يستيقظ – ينتصب .

- مجثم : مأوى – مسكن – مستقر – موطن[1].

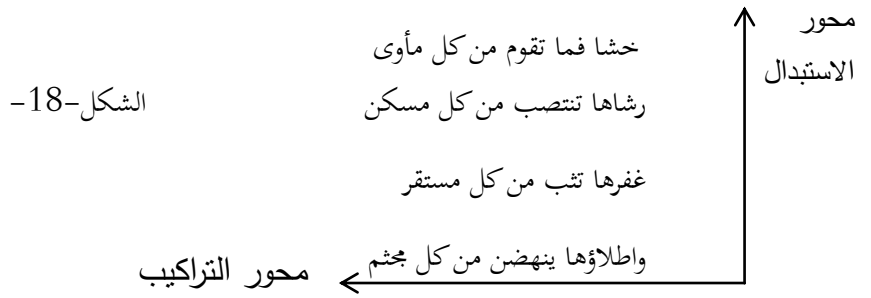

الشكل-18-

الشرح :

من خلال هذا البيت الشعري استطعنا أن ننشأ الكثير من الجمل التي تؤدي إلى نفس القالب النحوي.

[1]. إسماعيل بن حماد الجوهري، المصدر السابق، ص 240.

2.تحليل تشومسكي

1)– البنية السطحية: و اطلاؤها ينهضن من كل مجثم .

2)– البنية العميقة : نهوض صغار الظباء البيض من أماكنهن لترضعها أمهاتهن[1].

3)– التحويل :

– الاستبدال : و اطلاؤها ينهضن من كل مجثم و أصل الكلام صغار الظباء نهضت من كل مكان ، ونلاحظ ان زهير قد استبدال الظباء الصغيرة بالأطلاء، كما إن الأماكن التي تسكن فيها الظباء استبدل بكلمة مجثم .

– الإحالة : اطلاؤها إحالة الضمير (الهاء) الى الآرام.

4) المشجر

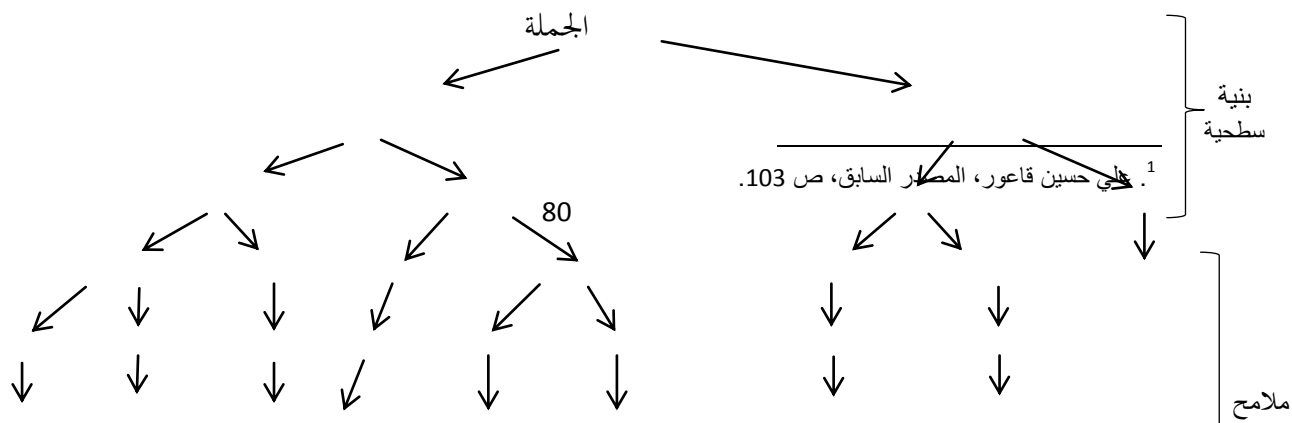

[1]. علي حسين قاعور، المصدر السابق، ص 103.

مركب اسمي مركب فعلي

اداة مركب اسمي مركب فعلي مركب اسمي

و اسم جذر فعلي ضمير مركب فعلي ضمير اداة مركب اسمي

حرف أطلاء ها اداة جذر فعلي ن من اداة اسم

محدد مبتدأ متصل في ب نهض النسوة حرف كل

مفرد مذكر محل جد مفرد فعل فاعل جر اسم مضاف اليه

محدد بالإضافة محدد ماضي متحرك مجرور مفرد مستقل

جمع خشف قام –استيقظ وهو مضاف مكان

الشكل-19-

خلاصة:

من خلال التحليل البنيوي لدى سوسير نرى أنه حدد مكونات البنية السطحية و تحليلها إلى فونيمات:

و: / و/ ـَ /

اطلاؤها:أ / ـَ/ ط/ ∅ / ل / ـَ / ـَ/ ؤ/ ـُ / ه / ـَ/ ـَ/ ... الخ.

مورفيمات: و /اطلاؤها / ي / نهض / ن / من /كل / مجثم .

وضح بعض الثنائيات (دال،مدلول،تركيب،استبدال).

أما تشومسكي انصبت اهتماماته بالبنية العميقة " نهوض صغار الظباء من أجل الرضاعة " ،أعطى الأهمية أيضا إلى الدلالة العميقة من خلال الملامح التمييزية في المشجر .

مثال 6 : يقول الشاعر زهير بن ابي سلمى :

فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرهم[1]

شرح المفردات :

-البيت : الكعبة

-قريش : هي قبيلة و ابوهم النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ابن إلياس بن مضر.

-جرهم :حي من اليمن . تزوج منهم إسماعيل عليه السلام[2]

- تحليل الجملة : فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله

1.تحليل دي سوسير:

بنية الجملة : حرف استئناف+ فعل+فاعل + حرف جر+اسم مجرور+اسم موصول+فعل+

ف + اقسم + ت + ب + البيت + الذي + طاف

ظرف مكان+ ضمير متصل

+ حول + ه

1)التقطيع المزدوج :

- وحدات دالة (مورفيمات) ف/اقسم/ت/ب/البيت/الذي/طاف/حول/ه

-وحدات غير دالة (مورفيمات):

فأقسمت : ف/ ـَ /أ/ ـَ /ق/ ∅ /س/ ـَ /م/ ∅ /ت/ ـُ

بالبيت :ب/ ـِ /ل/ ∅ /ب/ ـَ /ي/ ∅ /ت/ ـِ

الذي : ل/ ∅ /ذ/ ∅ /ذ/ ـِ / ـِ

طاف : ط/ ـَ / ـَ /ف/ ـَ

حوله : ح/ ـَ /و/ ∅ /ل/ ـَ /ه/ ـُ

[1]. علي حسين قاعور، المصدر السابق، ص 105.
[2]. الفيروز أبادي المصدر السابق، ص 148.

2)–بعض الثنائيات :

–الدال : بالبيت : ب/ ـِ /ل/ Ø /ب/ ـَ /ي/ Ø /ت/ ـِ

– المدلول : الكعبة التي طاف حولها العرب

3)–محور التركيب و الاستبدال:

–أقسمت : حلفت – عاهدت – إلتُ

–البيت : سكن – صرح – دار – مقطن

–طاف : اجتال – تنقل – ساح – سعى [1]

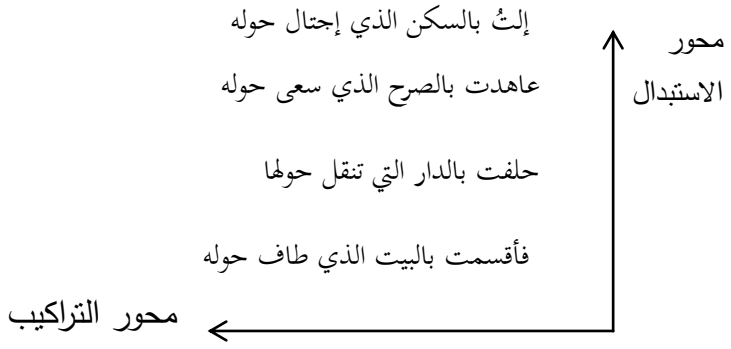

الشكل–20–

الشرح :

استطاعت الجملة الأصلية من خلال المحورين التركيبي و الاستبدالي أن توفر العديد من الجمل التي تشبهها نحويا .

2.تحليل تشومسكي:

1)البنية السطحية : فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجال .

1– اسماعيل بن حماد الجوهري ، المصدر السابق ، ص 240 .

2)البنية العميقة : الشاعر يقسم بالكعبة التي قدسها العرب و طافوا حولها[1].

3)التحويل : فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله.

- اقسم الشاعر بالكعبة.

-الاستبدال : استبدال البيت بالكعبة .

-الإحالة : أقسمت : إحالة الضمير (التاء) إلى الشاعر .

- حوله إحالة الضمير (الهاء) إلى البيت.

4) المشجر

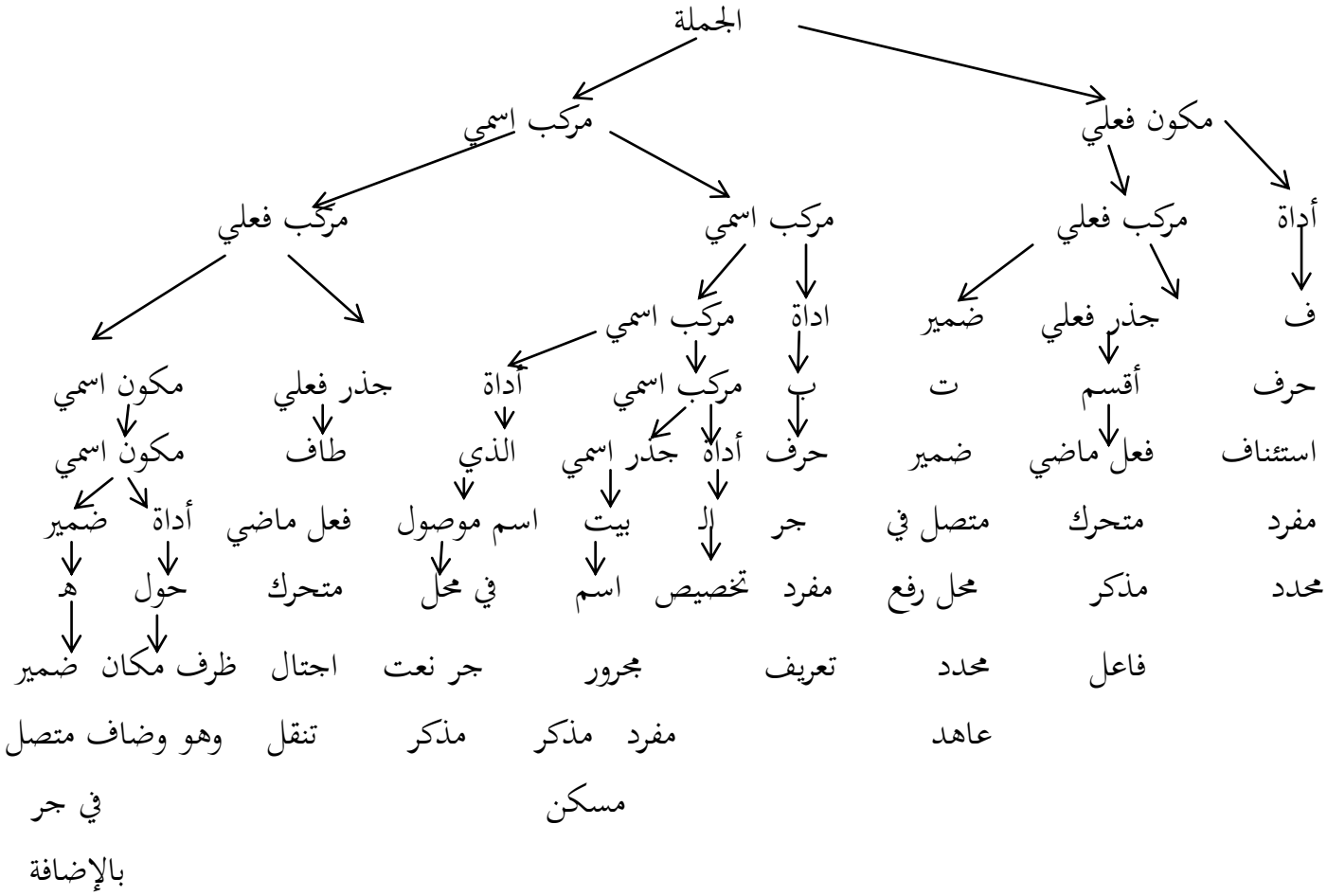

الشكل-21-

1- علي حسين قاعور ، المصدر السابق ، ص 105 .

خلاصة:

انصب التحليل البنيوي لدى سوسير على تحديد مكونات البنية السطحية و تحليلها إلى فونيمات فأقسمت : ف / ـَ / أ / ـَ / ق / ∅ / سَ / ـَ / مْ / ∅ / تُ / ـُ / ... الخ.

مورفيمات: ف / اقسم / ب / ال / بيت / الذي / طاف / حول / هـ.

-اهتم ببعض الثنائيات وبالدلالة السطحية (مدلول الكلمات) .

-كما أن تشومسكي في تحليله فقد راعى البنية العميقة للكلام " قسم الشاعر بالكعبة التي قدسها العرف وطافو حولها " .

- أما الدلالة العميقة فإنها تظهر من خلال الملامح التمييزية في المشجر .

مثال 7 :يقول الشاعر ابو الطيب المتنبي :

أركائب الأحباب إن الأدمعا تطس الحدود كما تطسن اليرمعا.

شرح المفردات:

الوطس:الضرب الشديد.

اليرمع:حجارة رخوة[1].

تحليل الجملة: تطس الحدود كما تطس اليرمعا.

2.تحليل دي سوسير:

بنية الجملة: فعل +ضمير مستتر+مفعول به + أداة +فعل+فاعل+مفعول به.

تطس+هي +الحدود+كما+تطس+ن+اليرمعا.

1)التقطيع المزدوج:

وحدات دالة(مورفيمات):ت/طس/ال/حدود/ك/م/ت/طس/ن/ال/يرمعا/

تطمس:ت/ ـَ /ط/ ـِ /س/ ـُ

[1]. أبو البقاء العكبري ،ديوان أبو الطيب المتنبي ،تح:مصطفى السقا وآخرون،دار الفكر،بيروت ،ط1، 2003 ،ص117.

الحدود:ل//حُ/ ـُ/د/ ـُ/ ـُ/د/ ـَ

كما:ك/ ـَ /م/ ـَ / ـَ

تطسن:ت/ ـَ /ط/ ـِ /س/ Ø /ت/ ـَ

اليرمعا:ل/ Ø /ي/ ـُ/ر/ Ø/م/ ـُ/ع/ ـَ/ ـَ

2)بعض الثنائيات:

1/الدال:تطس:ت/ن/ط/ ـِ/سُ/ ـُ

2/المدلول:اي أن الدمع يؤثر في الخدود تأثير كن في اليرمع.

3)محور التركيب والاستبدال:

تطس:تحطم,تكسر,تهشم.

الحدود:الحواجز,المسافات[1].

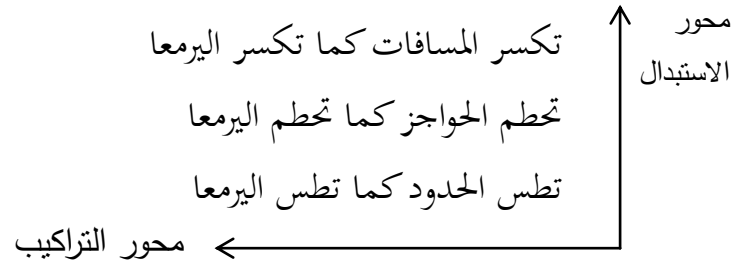

الشكل-22-

الشرح:

هنا الجملة الأصلية الواحدة أنشأنا من خلالها جمل تراعي نفس الجانب النحوي.

2.تحليل تشومسكي:

1)البنية السطحية:تطس الحدود كما تطس اليرمع.

2)**البنية العميقة:**يعني أن الدموع تقرع الحدود بانصبابها كما تفعل أخفاف الإبل بالحجارة التي تطؤها[2].

3)التحويل:تطس الحدود كما تطس اليرمعا.

[1] ابن منظور محمد علي بن مكرم الأنصاري ،المصدر السابق،ص485.

تطس الدموع الحدود كوطس اليرمع.

-الحذف:حذف المبتدأ المقدم وأصل الكلام الدموع تطس الحدود.

-إحالة: إحالة ضمير(النون)على الدموع.

4)المشجر:

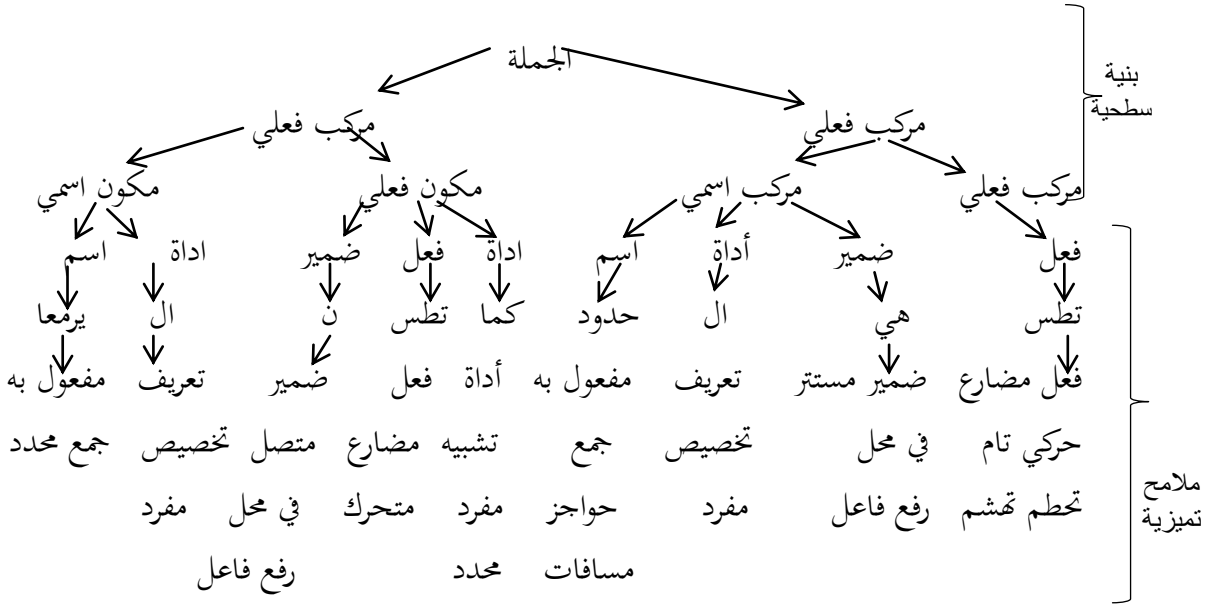

الشكل-23-

خلاصة:

انصب التحليل البنيوي لدى سوسير على تحديد مكونات البنية السطحية و تحليلها إلى فونيمات فأقسمت :تطس: ت / ـَ / ط / ـِ / سُ / ـُ، الحدود : لْ/Ø /حُ / ـُ / دُ / ـَ / ... الخ.

مورفيمات: ت/ طس / ال / حدود /كما / ت / طس / ن / ال / يرمعا.

-اهتم ببعض الثنائيات وبالدلالة السطحية (مدلول الكلمات) .

-أما تشومسكي فقد اهتم بالبنية العميقة للكلام " قرع الدموع للحدود كما تفعل الإبل بالحجارة التي تطأها" ، وأهتم بالدلالات العميقة من خلال الملامح التمييزية في المشجر .

مثال8 :يقول الشاعرحافظ إبراهيم.

الأم مدرسة إذا أعددته أعددت شعبا طيب الأعراق[1].

تحليل جملة: أعددت شعبا طيب الأعراق.

2.تحليل دي سوسير:

بنية الجملة:فعل+فاعل+مفعول به+نعت(مضاف)+مضاف إليه

أعد+ت+شعبا+طيب+الأعراق.

1)التقطيع المزدوج:

-وحدات دالة (مورفيمات):أعد/ت/شعبا/طيب/ال/أعراق/.

-وحدات غير دالة (فومينات):

أعددت:أ/ ـَ /ع/ Ø/د/ ـَ /د/ Ø/ت/ ـَ

شعبا:ش/ ـَ /عْ/ Ø/ب/ن

طيب:ط/ ـَ /ي/ Ø/ي/ ـِ /ب/ ـَ

الأعراق:لْ/ Ø/أ/ ـَ /ع/ Ø/ر/ ـَ / ـَ /ق/ ـِ

2)بعض الثنائيات:

دال ومدلول:

-الدال:شعبا:ش/ ـَ /ع/ Ø/ب/ ـَ /ن

-المدلول:الجماعة الكبيرة ترجع إلى الأب الواحد، وهو أوسع من القبيلة ،وهو جماعة من الناس ،امة.

3)محور التركيب والاستبدال:

طيب: حسن,خالي من الأذى,الطاهر، الجيد.

الأعراق:سلالة,الأصل ،والنسب,المنشأ[1].

1- أحمد أمين وآخرون,ديوان حافظ إبراهيم,الهيئة المصرية للشباب والكتاب القاهرة ,ط3,د ت,ص130.

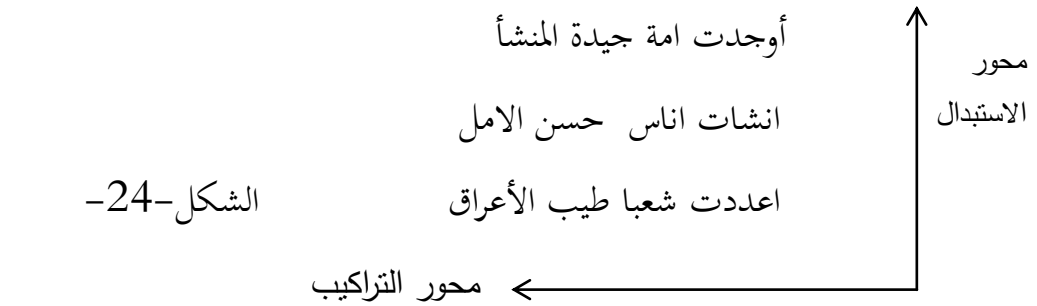

الشكل-24-

الشرح:

تمثل الجملة الأولى الجملة الأصلية وباقي الجمل فهي مطابقة للجملة الأصلية من خلال الجانب النحوي.

2.تحليل تشومسكي:

1)البنية السطحية:أوجدت شعبا طيب الأعراف (اللفظ نفسه).

2)البنية العميقة:أعددت أمة طيبة المنشأ والأصل يفتخر بها ناتجة من الأم والتي اعتبرها مدرسة في ترتيبها وسلوكها.[2]

3)التحويل :

حدث استبدال للعنصر المتكلم

-أعددت شعبا طيب الأعراق.

-أعد المخاطب شعبا طيب الأعراق

[1]الفيروز أبادي ،المصدر السابق،ص304.
[2] .الفيروز أبادي ،المصدر السابق ،ص105.

4)المشجر: الشكل-25-

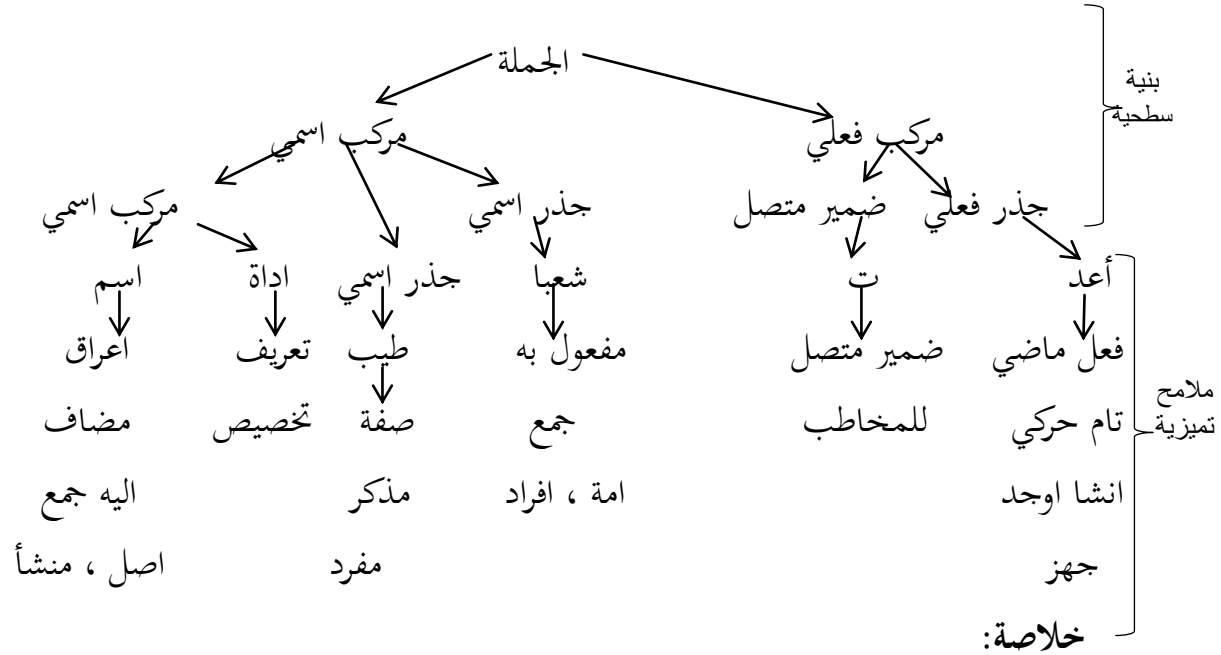

خلاصة:

اتضح من خلال التحليل البنيوي لدى سوسير على تحديد مكونات البنية السطحية و تحليلها إلى فونيمات:

أعددت : أ / ـَ / ع / Ø / د / ـَ / د / Ø / تَ / ـَ... الخ.

مورفيمات: أعدّ / ت / شعبا / طيب / ال / اعراق.

-اهتم بالدلالة السطحية و بعض الثنائيات.

-أما تشومسكي فاهتم البنية العميقة " شعب حسن المنشأ بسبب الأمم التي أحسنت تربيته" .

-تغير الوحدات عن طريق الملامح شعبا – أمة ، طيب ، حسن .

- دلالة عميقة يمثلها المشجر .

مثال 9 : قال الشاعر زهير بن أبي سلمى:

تبصر خليلي هل ترى من ظغائن تحملن بالعلياء من فوق جرثم[1].

تحليل جملة: تحملن بالعلياء من فوق الجرثم.

[1]. علي حسين قاعور،المصدر السابق ،ص196.

2.تحليل دي سوسير:

***بنية الجملة:** فعل +فاعل +حرف جر +اداة +اسم مجرور +حرف جر +اسم مجرور +مضاف اليه تحمل +ن+ب +ال +علياء +من +فوق +جرثم.

1)التقطيع المزدوج:

-وحدات دالة: ت/حمل/ن/ب/ال/علياء/من/فوق/جرثم.

-وحدات غير دالة.

تحملن: ت/ ـَ /ح/ ∅ /م/ ـِل//ن/ ـَ

من : م/ ـِ /نْ/

العلياء: ل/ ∅ /ع/ ـَ /ل/ ∅ /ي/ ـَ / ـَ /ء/ ـِ

فوق: ف/ ـَ /و/ ∅ /ق/ ـِ

جرثم: ج/ ـُ /ر/ ∅ /ث/ ـِ/م

2)بعض الثنائيات:

-الدال:يظهر في الوحدات غير الدالة سابقا.

المدلول العلياء: المكان المرتفع العالي.

-جرثم:موضع الماء لبني أسد،وشديد بن قيس بن هاني بن جرثمة[1] .

3)محور التركيب والاستبدال:

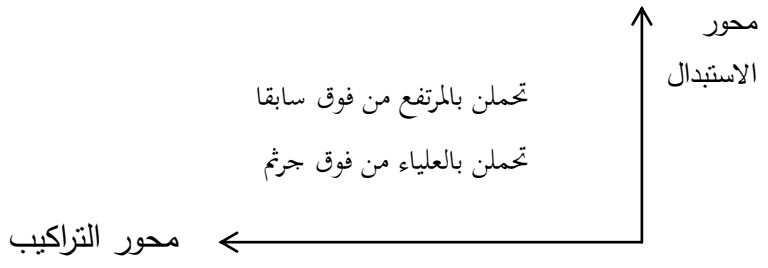

الشكل-26-

[1].ابن منظور ،المصدر السابق ،ص354.

الشرح:

نلاحظ أننا من خلال الجملة الواحدة نستطيع أن ننشأ أكثر من جملة.فالجملة الأصلية بإرادتها استخراج العديد من الجمل تكون لها نفس القالب النحوي.

2.تحليل تشومسكي:

1)البنية السطحية:تحملن بالعلياء من فوق جرثم.

2)البنية العميقة: يريد الشاعر أن يعرف هل هناك راحلة تحمل النساء أم لا؟و هو هنا يسأل صاحبه لأنه لا يستطيع الرؤية لأن عينيه ملأتها الدموع[1].

)3التحويل:

-حذف حرف النداء والتقدير يا خليلي .

-استبدال اسم الصاحب بالخليل.

الإحالة: -ترى إحالة الضمير المستتر"أنت" إلى خليله.

تحملن إحالة الضمير"النون" إلى الضغائن.

- تبصر إحالة الضمير المستتر"أنت" إلى خليله.

[1].الفيروز أبادي ،المصدر السابق ،ص230.

4) المشجر

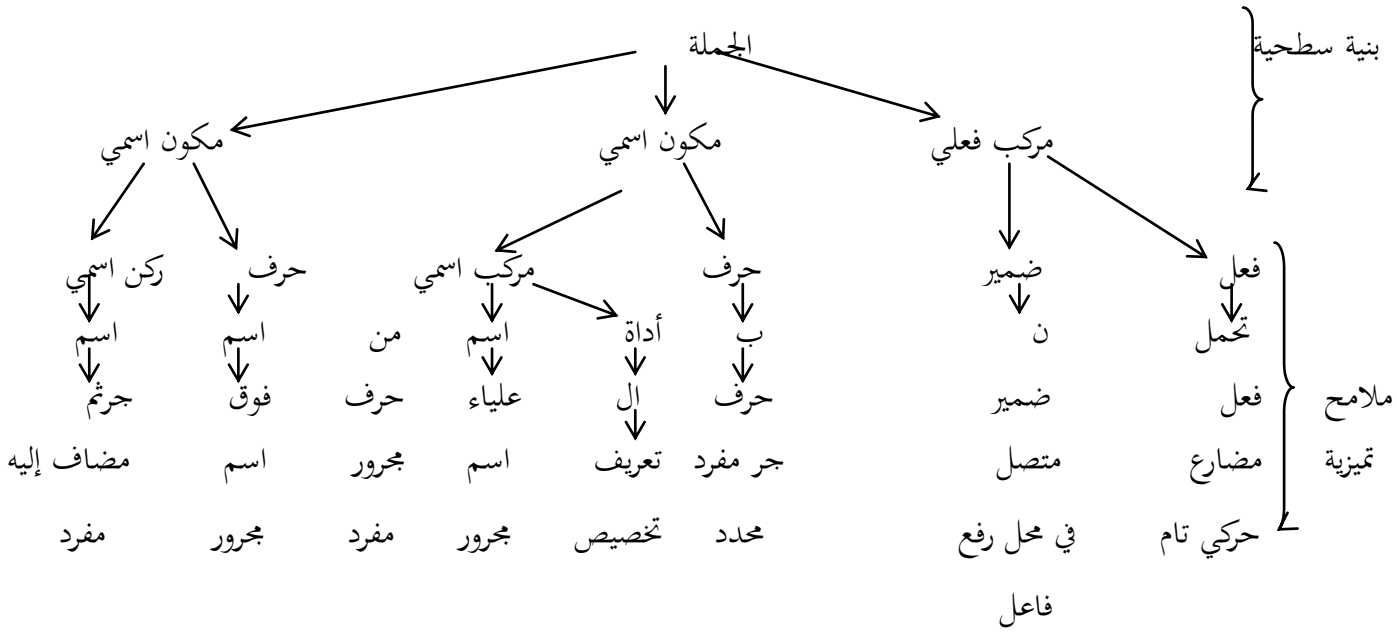

الشكل-27-

خلاصة:

انصب التحليل البنيوي لدى سوسير على تحديد مكونات البنية السطحية و تحليلها إلى فونيمات.

تحملن : ت / ـَ/ ح/ Ø/ م /ـِ / ل / Ø / ن / ـَ .

مورفيمات: ت / حمل / ن / ب / ال / علياء / من / فوق / جرثم.

-اهتم بالدلالة السطحية وهي مدلول الكلمات واعتمد على بعض الثنائيات .

-أما تشومسكي فقد اعتمد على البنية العميقة للكلام " البحث عن الراحلة التي تحمل النساء ".

وتغيير الوحدات الدالة من خلال الملامح { جرثم ، موضع } ، {علياء، مكاني عالي}

– اهتم بالدلالة العميقة يمثلها المشجر.

مثال10 : قال تعالى "وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِبَهُمْ وَ أَنتَ فِيْهُمْ"[1]

1.تحليل دي سوسير:

–بنية الجملة:حرف استثناء+أداة نفي+فعل+مبتدأ+لام الجحود+فعل+فاعل+واوا لحال+ضمير

و + ما + كان + الله + ل + يعذب + هم + و +

منفصل+ حرف جر + اسم مجرور

أنت + في + هم

- بعض الثنائيات

1)التقطيع المزدوج:

–وحدات دالة(مورفيمات) : و/ما/كان/ الله / ل / يعذب/ هم / و / أنت / في / هم

–وحدات غير دالة(فونيمات):

- و : و /ـَ .

ما : م/ ـَ /ـَ .

كان: ك / ـَ /ـَ / ن /ـَ .

الله: ل / Ø / ل / ـَ / ـَ /ه / ـُ .

ليعذبهم: ل /ـِ / ي / ـُ / ع / ـَ /ذ /Ø / ذ/ ـِ / ب/ ـَ / ه /ـُ / مْ /Ø .

و: و / ـَ .

1 – الانفال الآية 33.

انت: أ /ـَ / ن / ∅ / ت /ـَ .

فيهم: ف / ـِ / ب / ه / ـُ / م / ∅ .

2)الدال والمدلول:

-ليعذبهم: الدال: ل /ـِ / ي / ـُ / ع / ـَ /ذ /∅ / ذ/ ـِ / ب/ ـَ / ه /ـُ / مْ /∅ .

المدلول : يخبر الله تعالى عن مصير آل قريش وعن كفرهم وعتوهم وتمردهم وعنادهم الباطل عن سماع آياته.

3)تركيب واستبدال:

يعذبهم : يعاقبهم – يوجعهم – يتعبهم.

وأنت فيهم : ومحمد فيهم – ورسول الله معهم – والنبي وسطهم[1]

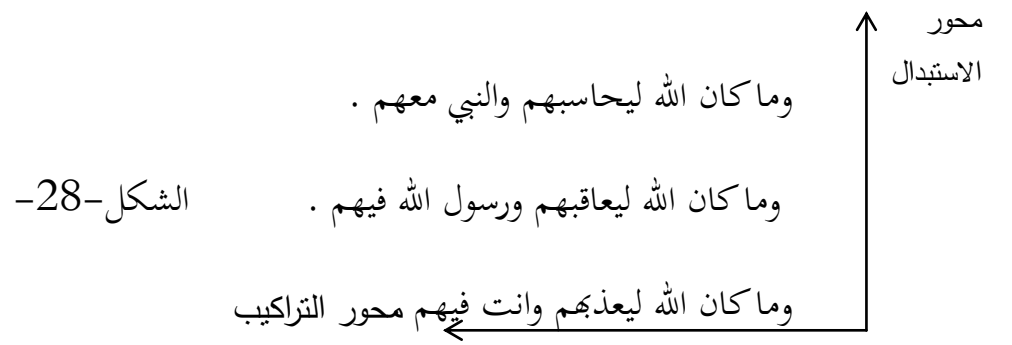

الشكل-28-

الشرح:

من خلال المحور التركيبي والاستبدالي نرى بان الجملة الاصلية قد أنشأت بعض الجمل التي تتساوى في نفس القالب النحوي وجميع هذه الجمل تؤدى الى معنى واحد

1 – عبد الله عون، المصدر السابق، ص 612.

2.تحليل تشومسكي:

1)البنية السطحية:وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم.

2)ابنية العميقة:هنا تحدث عن اهل مكة اي ان الله لا يعاقبهم ومحمد مقيم بين اظهرهم حتى يخرجوه[1].

)3التحويل: وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم.

لأن يعذب الله الكافرين

الإضمار: أضمرت إن وجوباً بوقوعها بعد لام الجر وقد سبقتها كان المنفية واصل الكلام في غير كلام الله (لأن يعذب الله الكافرين).

الاحالة : إحالة الضمير (هم) على الكافرين.

1- ابو الحسن النيسابوري، المصدر السابق ، ص 390.

4) المشجر

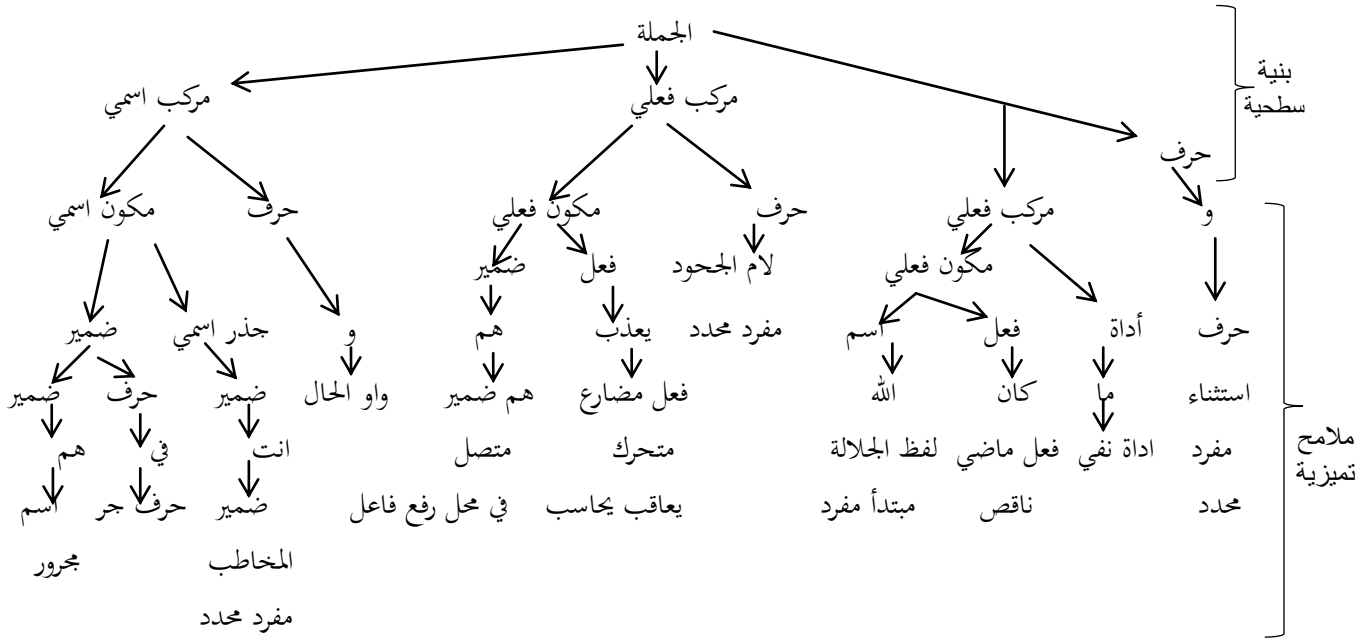

الشكل-29-

خلاصة:

انصب التحليل البنيوي لدى سوسير على تحديد مكونات البنية السطحية و تحليلها إلى فونيمات و : و / ـَ / ، ما: م /ـَ / ـَ ، كان : ك /ـَ /ـَ / ن /ـَ .

مورفيمات: و /ما /كان / الله / ل / يعذب /هم / و / انت / في / هم .

-اهتم بالثنائيات (دال ، مدلول، تركيب، استبدال)

- يهتم بمدلول الكلمات (الدلالة السطحية).

- أما تحليل تشومسكي فاهتم بالبنية العميقة للكلام واهتم بالدلالة العميقة واللت تتضح من خلال الملامح التمييزية في المشجر.

مثال11 : قال تعالى "في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا"[1]

1.تحليل دي سوسير:

-بنية الجملة:حرف جر+اسم مجرور(وهو مضاف)+ضمير(مضاف إليه)+مبتدأ+حرف عطف+

في + قلوب + هم + مرض + ف +

فعل+ فاعل+ مفعول به اول + مفعول بيه ثان

زاد + هم + الله + مرضا

- بعض الثنائيات

1)التقطيع المزدوج:

-وحدات دالة(مورفيمات) :في / قلوب / هم / مرض / ف / زاد / هم / الله / مرضا.

-وحدات غير دالة(فونيمات) :

في:ف / ـِ / ـِ .

قلوبهم: ق /ـُ/ل /ـُ /ـُ /اب /ـِ /ه/ـِ/م / ∅ .

مرض: م /ـَ /ر /ـَ /ض /ـُ / نْ .

فزادهم: ف / ـَ / ز/ـَ /ـَ /د /ـَ/ ه /ـُ / م / ∅ .

الله: ل / ∅ / ل /ـَ /ـَ /ه / ـُ .

مرضًا: م / ـَ /ر / ـَ /ض / ـُ / نْ .

2)الدال والمدلول:

الدال:مرض:م /ـَ /ر /ـَ /ض /ـُ / نْ .

المدلول : مصدر مرض يطلق في اللغة على الضعف والفتور وقالو المرض في القلب، الفتور عن الحق[2]

1 - البقرة الآية 10.

2 - محي الدين الدرويش ،إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار ابن كثير للطباعة والنشر، دمشق، سوريا، ط 3، 1992 – ص 30.

3)تركيب واستبدال:

مرض : داء ، آفة، وباء.

زاد : تجاوز، آناف، زخر.

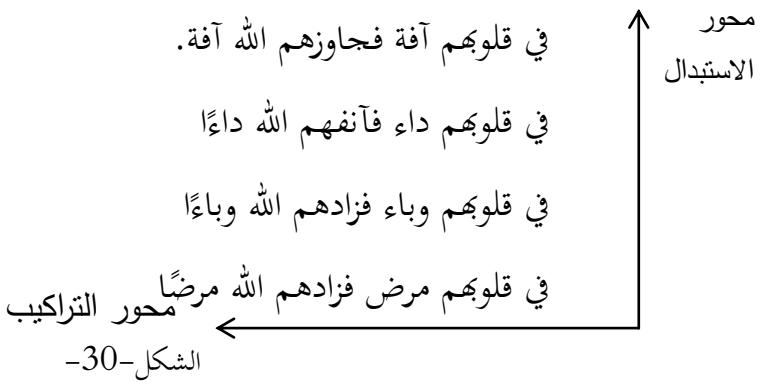

الشكل-30-

الشرح:

نلاحظ أن الجملة الأصلية " في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا" قد تبين أن لها عدة جمل تساويها في الجانب النحوي من هذه المحاور ولها نفس المعنى .

2.تحليل تشومسكي:

1)البنية السطحية:في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا.

2)البنية العميقة:يعني أن المنافقون دخل في قلوبهم الشك فزادهم الله رجسا[1] .

)3التحويل:

اعادة الترتيب:(تقديم وتأخير: تقديم الخبر إجباري لأن المبتدأ نكرة ليس له مسوغ، والخبر جار ومجرور، وأصل الكلام في غير كلام الله "المرض في قلوبهم فزادهم الله مرضا".

الإحالة : ضمير"هم" على المنافقون في لفظي "قلوبهم" و "زادهم"

4) المشجر:

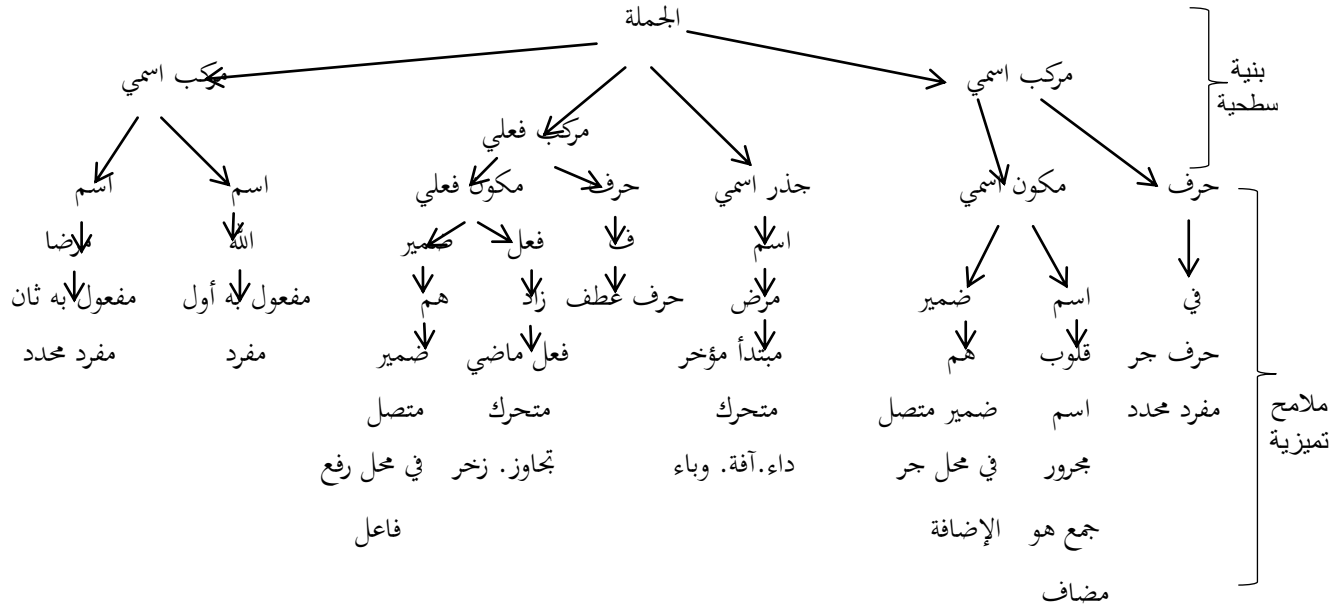

الشكل-31-

خلاصة:

اهتم دي سوسير في تحليله البنيوي على تحديد مكونات البنية السطحية و تحليلها إلى:

فونيمات:

في : ف / ـِ/ ـِ / ، قلوبهم: ق /ـُ/ل /ـُ /ـُ /ب /ـِ /ه/ـِ/م / ∅

مورفيمات: في / قلوب / هم / مرض /ف / زاد / هم/ الله / مرضا.

-وصف بعض الثنائيات (دال ، مدلول، ...)

- أما تشومسكي فكان انشغاله بالبنية العميقة وتتمثل في "يعني أن المنافقون دخل في قلوبهم الشك فزادهم الله رجسًا".

- أما الدلالة العميقة تظهر من خلال الملامح التمييزية الموجودة في المشجر.

مثال12 : قول العباس بن مرداس:

وقال نبي المسلمين تقدمو وأحبب إلينا أن تكون المقدما[1]

1 - يحي الجبوري، ديوان عباس بن مرداس السلمي، مؤسسة الرسالة، القاهرة، ط1، 1991، ص 130.

1.تحليل دي سوسير:

-بنية الجملة:حرف استئناف+ فعل + حرف جر + ضمير متصل + حرف + فعل+ خبر

و + احبب + إلى + نا + أن + تكون+ المقدما .

- **بعض الثنائيات** :

1)التقطيع المزدوج:

-وحدات دالة(مورفيمات) :و/ أحبب / إلى / نا / أن / تكون / ال / مقدما.

-وحدات غير دالة (فونيمات) :

و: و / ـَ .

أحبب: أ / ـَ / حْ / Ø / ب / ـِ / ب /Ø .

إلينا : إ / ـِ / ل / ـَ / ي/ Ø / ن / ـَ / ـَ .

أن : أ / ـَ / ن / Ø .

تكون : ت / ـَ / ك / ـُ / ـُ / ن / ـَ .

المقدما : لْ / Ø / م / ـُ / ق / ـَ / دْ / Ø / د / ـَ / م / ـَ / ـَ .

2)الدال والمدلول:

الدال:المقدما : لْ / Ø / م / ـُ / ق / ـَ / دْ / Ø / د / ـَ / م / ـَ / ـَ .

المدلول : احبب المسلمين أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم هو أول من يتقدمهم .

3)التركيب والاستبدال:

أحبب : تآنس تألف إعطف.

المقدمّا : المرتقي، الأسمى، الأحسن[1].

1 – الفيروز آبادي، المصدر السابق، ص 420.140.

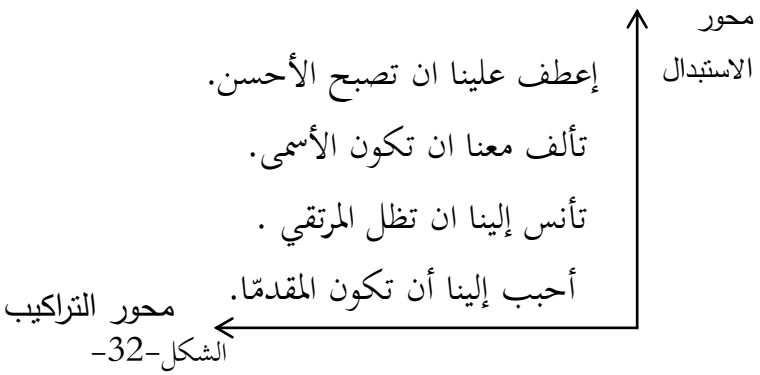

الشكل-32-

الشرح:من خلال الجملة الاصلية لاحظنا أنه قد ترتب تحت هذه الجملة العديد من الجمل المماثلة في الجانب النحوي .

2.تحليل تشومسكي:

1)البنية السطحية:وأحبب إلينا أن تكون المقدمّا.

2)البنية العميقة:يذكر الشاعر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر المسلمين بالتقدم إلى أعدائهم يوم حنين متعجبا من شدة محبتهم لانتصار رسول الله صلى الله عليه وسلم[1].

)3التحويل:وأحبب إلينا أن تكون المقدمّا.

أحبب بكونك المقدم إلينا.

التمدد والتوسيع:تمدد على فاعل فعل التعجب (أحبب)

الحذف : حذف أحرف الجر (ب) وأصل الجملة " احبب بكونك المقدم الينا ".

الإحالة : إحالة الضمير (ك) على النبي صلى الله عليه وسلم .

إحالة الضمير (نا) على المسلمين.

4) المشجر

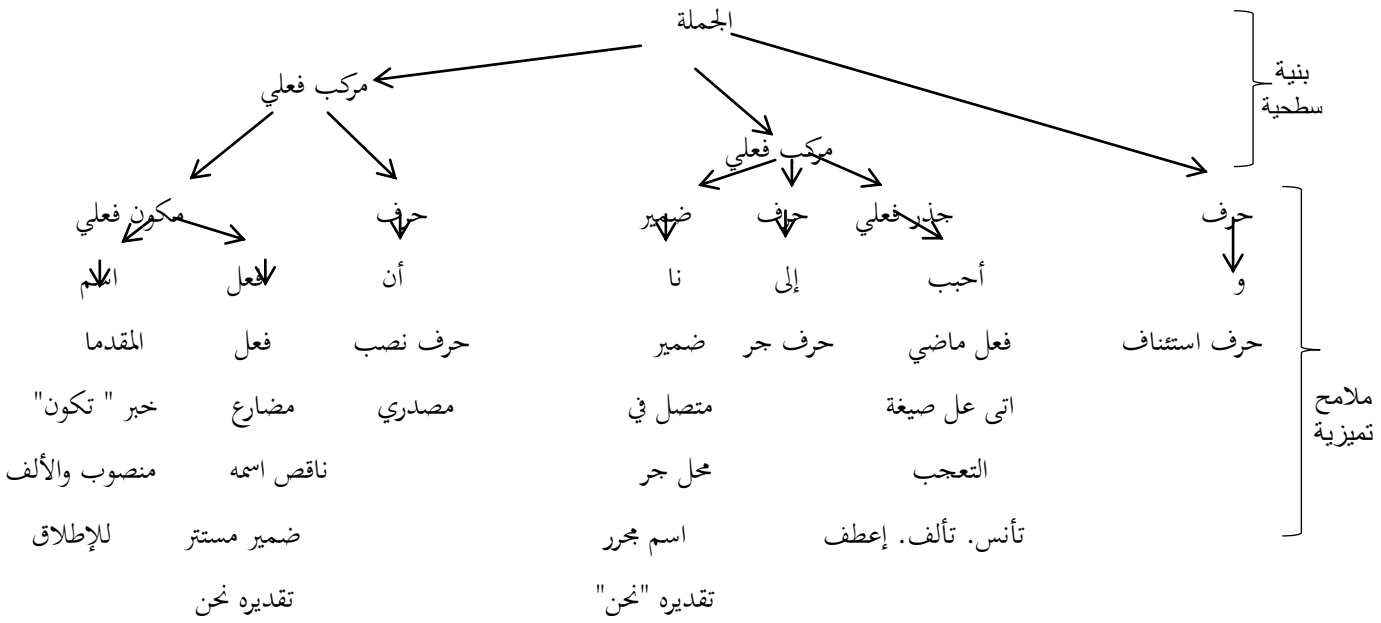

الشكل-33-

خلاصة:

إن التحليل البنيوي السوسيري قد اهتم بمكونات البنية السطحية المتمثلة في:

الفونيمات:

و: و / ـَ ، أحبب: أ / ـَ / حْ / Ø / ب / ـِ / ب /Ø .

مورفيمات: و/ أحبب / الى / نا / أن / تكون / ال / مقدما.

- الثنائيات (دال ، مدلول، تركيب، استبدال)

- أهتم بالدلالة السطحية لمدلول الكلمات.

- أما عن تشومسكي فقد تبين اهتمامه من خلال تمسكه بالبنية العميقة و الدلالة العميقة التي تظهر من خلال الملامح التمييزية في المشجر.

الخلاصة

من خلال هذا الفصل يمكن تلخيص الفروق الجوهرية بين النظريتين :

أولا: من حيث الموضوع :

النظرية البنيوية تعتبر الموضوع هو متن العبارات أو اللسان كونه بنية أو نظام من العلاقات التي تعقدها الوحدات اللغوية فيما بينها ،أما النظرية التوليدية التحويلية فتعتبر معرفة المتكلم بطريقة و فهم الجمل كفاية لغوية الملكة اللغوية هي نظام من القواعد اللغوية الكلية الموجودة في ذهن المتكلم

ثانيا :من حيث الهدف :

النظرية البنيوية تصنف عناصر المتن، كما تصنف ظواهر اللسان ،وتكشف عن بنيته المجردة من خلال طبيعة العلاقات الآنية التي تربط بين وحداته و تصف آليات اللسان وصفا دقيقا ،لكن نظرية النحو التوليدي التحويلي فإنها تعين القواعد النحوية الكامنة وراء بناء الجملة ،و فصلت الجمل النحوية عن الجمل غير النحوية، فهي تهدف إلى تصحيح التراكيب النحوي و تصحيح المعنى .و تبحث عن تلك الكليات اللغوية الذهنية التي يشترك فيها جميع بني الإنسان .

الخاتمة

الخاتمة

بعد هذه الإطلالة ,على النظرية السوسيرية والتوليدية التحويلية وأهم قضاياهما اللغوية توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها :

1)اتخذ البنيويون النصوص اللغوية موضوعا لدراستهم ,و لكن التوليديين التحويليين اتخذوا كفاءة المتكلم ومقدرته اللغوية على إنتاج الجمل التي لم يكن سماعها من قبل موضوعا لدراستهم لأن الجمل التي تتكون منها اللغة غير محدودة , ولكن الجمل التي تتكون منها النصوص اللغوية محدودة .

2)البنيويون ينطلقون في تحليلاتهم اللغوية من الفونيمات مرورا بالمورفيمات بوصفها أصغر وحدة لغوية . ثم الكلمات , لكن التوليديين التحويليين ينطلقون في تحليلاتهم اللغوية من التركيب (الجملة).

3)اللغة في نظر البنيويين مجموعة من العادات الكلامية , ولكن التوليديين التحويليين يرون أن اللغة ليست مجموعة من العادات الكلامية ولكنها تتميز بالخلق و الإبداع , ولها خصائصها التي تميزها عن لغة الحيوان .

4) يرى البنيويون أن الاكتساب اللغوي ناتج من تأثير البنية على الطفل ولكن التوليديين التحويليين يرون أن الاكتساب اللغوي يكون عن طريق امتلاك الإنسان لمعارف لغوية تتضمن قواعد كلية , وأن الطفل يكّون قواعد لغته بصورة خلاقة من خلال ما يسمعه من بيئته .

5)يرى البنيويون أن لكل لغة بنيتها الخاصة وقواعدها التي تتميز بها وتنفرد بها عن غيرها , لكن التوليديين التحويليين يرون أن اللغات تتشابه في قواعدها .

6)كان البنيويون يهدفون إلى تصنيف المدونة اللغوية وتحليلها إلى مؤلفات ولكن التوليديين التحويليين لا يكتفون بالوصف للمادة اللغوية وإنما يتعدون ذلك إلى تفسير التراكيب اللغوية , وقد جعلوا تعيين القواعد النحوية التي تتحكم في بناء الجمل هدفا لهم .

7)لا يستطيع البنيويون تفسير العدد اللامتناهي من الجمل الصحيحة في أي لغة على الرغم من كون اللغة تتكون من عدد محدود من الأصوات و القواعد ولكن التحوليين يجدون لكل هذه القضايا تفسيرات لأنهم يعتمدون في دراستهم للجملة على مستويين الأول ظاهر (سطحي) يتناول الشكل الخارجي , و الثاني مستتر(عميق) يتناول الشكل الداخلي بما فيه المعنى و يربط بين هذين المستويين عمليات تحويل .

8)كانت ثنائيات دي سوسير نابجة عن تمحيص لبنى اللغة ,ويبدو أن هذه الثنائيات لا تمثل تطابقا واختلافا جذريا كما يتصورها البعض أن تكون , فهي متداخلة ,وتبدأ حين تنتهي سابقتها , وليس لإحداهما قيمة دون الأخرى . لذا فإن ثنائيات دي سوسير تكشف عن مجمل تصوره اللساني ,وقد أضحت هذه الثنائيات مبادئ أساسية للسانيات العامة .

9)أما تشو مسكي فقد تقدم بتصورات معرفية جديدة تمتاز بنقدها للمنهج اللساني السلوكي الذي تأسس على الافتراض الخارجي والسطحي للغة , كما نجده مهتم بالتعمق في المقتضيات النفسية للمتكلم المبدع كما أن استلهامها للعقل يعد إطارا مرجعيا حدده بموجب وجهة نظره في مسألة اكتساب اللغة ,التي لا تتأتى إلا وفق مبدأين اثنين هما : الكفاءة اللغوية و الأداء اللغوي . ولقد ركز أيضا على الجانب القواعدي و المكون الدلالي اللذان يتغيرا مباشرة بتغير مسارات النظرية التوليدية التحويلية .

نتائج الجزء التطبيقي :

1)إن لب الدراسة الوصفية يتجه نحو الاهتمام بالأشكال لأنها القادرة على تقديم وصف لغوي دقيق يستند إلى خصوصيات المنهج التجريبي الذي تأثر به سوسير و رآه يناسب طموحاته العلمية الساعية إلى جعل الدراسات اللغوية توازي العلوم وقد استخدم الثنائيات ليوضح المبادئ الأساسية لنظريته اللغوية من بينها : -الدال للتعرف على الشكل الصوتي أو الاسم الذي نطقه المسمى .

- المدلول لاستخراج المعنى المجرد في ذهن المسمى.

-المحور الاستبدالي من خلاله يتم استبدال عنصر لغوي بآخر في الجملة .

- المحور التركيبي يحكم ترتيب الكلمات في الجملة وعلاقة كل كلمة بما يسبقها أو يلحقها , و من خلالها يكون الكلام مفهوم .

- التقطيع المزدوج من خلاله يقطع الملفوظ , بمعنى تجزئته إلى وحدات منفصلة عن بعضها و تمثل كل واحدة منها (مورفيمات) وكل مورفيم سيقطع إلى (فونيمات).

2)إن القيمة الأساسية للنموذج التوليدي التحويلي تكمن في :

- قدرته على تحليل الجملة الواحدة على مستويين , بنية عميقة وأخرى سطحية .

- إنه يجلي العلاقة بينهما بكيفية واضحة , دقيقة و علمية تكاد تقترب من المنهج الشكلي .

- حل ظاهرة الغموض التي قد تتعلق بالجملة الواحدة ,فيصبح لها أكثر من معنى .

- إن التحويلات تعد بمثابة وسائل شبه تصحيحية ما دامت تميز في إطار اللغة الواحدة بين الجمل النحوية وغير النحوية ,ثم تقوم بطرد الثانية من مجالها .

ولقد استفادت عدة اتجاهات من المدرسة التوليدية التحويلية التي أساسها اللسانيات السوسيرية , ولعل أهم هذه الاتجاهات اللسانيات التطبيقية ,فيا ترى كيف أثرت النظرية التوليدية في مجال تعليم اللغات؟

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش.

المصادر

1 .الفيروز آبادي مجد الدين بن محمد بن يعقوب ،قاموس المحيط،دار العلم للجميع،بيروت، لبنان ،د ط، د ت ،مادة بنى .

2. إسماعيل بن حماد الجوهري ،صحاح تاج اللغة وصحاح العربية دار العلم ،القاهرة ،ط2 ،1981.

المراجع

[1]. أبو البقاء العكبري ،ديوان أبو الطيب المتنبي ،تح:مصطفى السقا وآخرون،دار الفكر،بيروت ،ط1، 2003.

[2] . مليكا ايفيش ،اتجاهات البحث اللساني ،تر :عبد العزيز مصلوح ، وفاء كامل فايز ،المجلس الأعلى للثقافة ،ط2، 2000 .

3. أحمد أمين وآخرون,ديوان حافظ إبراهيم,الهيئة المصرية للشباب والكتاب القاهرة ,ط3,د ت.

4. أبو الحسين النيسابوري:،تفسير الطبري ومعه أسباب النزول ، دار ابن الهيثم، القاهرة ، دط ، دت.

[5]. أحمد محمد قدور ، مبادئ اللسانيات ، دار الفكر ، بيروت ،لبنان ،1999 .

6. احمد مؤمن ،اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،ط02،2000 .

[7.] التواتي بن التواتي ،المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث ،دار الوعي للنشر والتوزيع ،الجزائر ،د ط 2008.

8. السعيد شنوفه ،مدخل إلى المدارس اللسانية ،المكتبة الأزهرية للتراث ،جمهورية مصر ،دط 2008.

9. تشومسكي،اللغة ومشكلات المعرفة، تر:حمزة بن قبلان المريني ،دار توبقان للنشر ،الدار البيضاء المغرب ط1، 1990 .

10.جون ليونز نظرية تشومسكي اللّغوية، ترجمة محمد زياد بركة النادي الأدبي الرياض.

11. جيفري سالمون ،المدارس اللسانية التسابق والتطور ، تر: محمد زياد كبه .،جامعة الملك سعود ،السعودية، ط1 ،1997.

12.جيفري سمبسون، المدارس اللغوية التطور والصراع تر ،احمد نعيم الكراعين،بيروت المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ،1993.

13. حليمة احمد عمايرة،الاتجاهات النحوية لدى القدامى دراسة تحليلية في ضوء المناهج المعاصرة،دار وائل،عمان،ط1 ،2006.

14. خليفة بوجادي ،في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم ، الجزائر ، بيت الحكمة ، ط1 ،2009.

15.خوله طالب الإبراهيمي ،مبادئ في اللسانيات ، دار القصبة ،للنشر ،حيدرة الجزائر ،دط،دت.

16.رولان بارت ،مدخل إلى التحليل البنيوي للقصة،تر: منذر عياش ،مركز الإنماء الحضاري للدراسة والنشر، باريس ،ط1 ، 1993 .

17.سليم باب عمر ،وباقي عميري،اللسانيات العامة الميسرة ،علم التراكيب ،مطبوعات الأنوار ،الجزائر ،دط،1990.

18. سميح مقدادي ،مدخل إلى اللسانيات ،جامعة الملك فيصل السعودية ،دت،ط2 ،1985 .

19. شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1. 2004.

20.عبد العزيز خليلي ، قضايا لسانية ، السويسو لسانيات ، مؤسسة فاس انفو ، رانت 1999،دط.

21. عبد القادر المهري وآخرون ،أهم المدارس اللسانية ،منشورات المعهد اللغوي لعلوم التربية ،تونس ،1986 ،دط.

22. على عبد الواحد وافي ، علم اللغة، إشراف عام ،داليا محمد إبراهيم، دار النهضة مصر للطباعة والنشر و التوزيع، ط8، 2002،القاهرة، مصر .

23. غازي مختار طليمات .في علم اللغة ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ،دمشق،سوريا،ط 02، 2000 .

24 فاطمة الهاشمي بكوش،نشأة الدرس اللساني الحديث ،ابتكار للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة ،دط، 2004.

25كاترين فوك ،بيارلي قوفيك،مبادئ في قضايا اللسانيات المعاصرة ،تر المنصف عاشور ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ،دط ،1986.

26.ماريو باي أسس علم اللغة ،تر أحمد مختار عمر،عالم الكتاب،القادرة،مصر ،ط08، 1998.

27. مبارك مبارك،معجم المصطلحات الألسنية،دار الفكر اللبناني ،بيروت،ط1، 1995.

28. محمد الصغير بناني،المدارس اللسانية المعاصرة في التراث العربي وفي الدراسات الحديثة،الجزائر ،دار الحكمة،ط ،2001 .

29. محمد علي الخولي ،قواعد تحويلية للغة العربية ،دار المريخ،السعودية ،الرياض،ط1، 1981.

30.محمد محمد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، دار الكتابة الوطنية،بنغازي ليبيا ، ط1، 2004.

31.محمود السعران ،علم اللغة مقدمة القارئ العربي ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت دط ،دت .

32. محمود عكاشة ،علم اللغة مدخل نظري في اللغة العربية، دار النشر للجامعات القاهرة ،مصر،ط01، 2006.

33.ميشال زكريا ،الألسنة التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)، المؤسسة الجامعية للدراسات ،لبنان، دط ،1986.

34. ميشال زكريا،قضايا ألسنيه تطبيقية ،دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية ،دار العلم للملايين،لبنان ط1، 1993.

35.نور الهدى لوشن ،مباحث في عام اللغة ومناهج البحث اللغوي ،الأزاريطة الأسكندرية د ط،2000.

36. هاريس ،تولبت جي تيلر ،أعلام الفكر اللغوي ،دار الكتاب الجديدة المتحدة،ط1 ،2004.
37زكريا إبراهيم ،مشكلة البنية أو أضواء على البنيوية، مكتبة مصر، دار مصر للطباعة، دط،دت.
38.كمال بشر،التفكير اللغوي بين القديم والجديد،دار العربي للطباعة و النشر و التوزيع القاهرة .200،دط.

39. محمد الشايب ،أهم المدارس اللسانية منشورات ،المعهد القومي لعلوم التربية ،تونس، دط ،2008.

40 . **أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1968 ، مج ، 7.**

41 .جرهار دليش، تاريخ علم اللغة الحديث ترجمه ، سعيد حسن بحيري، مكتبة زهراء الشرق، ط1، 2003،.

42 .جورج مونان، أهم المدارس اللسانية، تر: محمد الشاوش ، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، دت.

43 . **حسن محمد مخلوف، كلمات القرآن تفسير وبيان ، دار المعارف كورنيش النيل ، القاهرة، ط1 ،1989 .**

44 .حلمي خليل ،دراسات في اللسانيات التطبيقية،دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ،دط،2000.
45 .حلمي خليل ،في اللسانيات ونحو النص ،دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان ،ط1 ,2007.
46 .حمد عناني ،المصطلحات الأدبية الحديثة ،الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان ،ط1، 1996.

47 .حمدان رضوان أبو عاصي ،التطورات النظرية والمنهجية للنظرية التوليدية في نصف القرن ،مجلة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية ،العدد3 .

48 .حنيفي بن ناصر ومختار لزعر، اللسانيات منطقاتها النظرية وتعمقاتها المنهجية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، ط2، 2011.

49 .دي سوسير ،محاضرات في الألسنية العامة، تر صالح القرمادي وآخرين الدار العربية للكتاب، تونس ،د ط 1986.

50 .روبير مارتن، مدخل لفهم اللسانيات (ايستمولوجيا أولية لمجال علمي) ترجمة عبد القادر المهري ، مراجعة الطيب البكوش، المنظمة العربية، بيروت، ط1، 2007.

51 . **سيد قطب ، في ضلال القرآن ، دار الشروق ، بيروت ، دط ، دت .**

52 .عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، ط3. 1973.

53 .عبد القادر الفاسي الفهري،اللسانيات واللغة العربية ،منشورات عويدات ،بيروت ،ط1، 1986.

54.عبد القادر عبد الجليل ،علم اللسانيات الحديث، دار الفكر ،القاهرة ،مصر، ط1 ، 1986.

55 .عبد الله عوان، مصحف الصحابة في شرح كلمات القرآن، دار الصحابة للتراث بطنطا، القاهرة، ط1 ، 2005.

56.علي حسين قاعور ،ديوان زهير بن ابي سلمى ،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان،ط1 ،1977 ،ص103.

57 .عمر مهيبل ،البنيوية في الفكر الفلسفي المعاصر،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،ط 3 ،د ت.

58 .فاطمة الطبال ،النظرية الألسنة عند رومان جاكبسون ،دراسة ونصوص المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع ،ط 1 ،1993 .

59.ماريوباي، أسس علم اللّغة، ترجمة أحمد مختار عمر عالم، الكتاب، ط1، 1998.

60 .محمد رشيد ثابت ،البنية القصصية ومدلولها الاجتماعي في حديث عيسى بن هشام ،الدار العربية للكتاب ،تونس ط2، 1982.

61.محمد رشيد ثابت ،البنية القصصية ومدلولها الاجتماعي في حديث عيسى بن هشام ،الدار العربية للكتاب ،تونس ط2 ،1982 .

62 . **محي الدين الدرويش ،إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار ابن كثير للطباعة والنشر، دمشق، سوريا، ط 3، 1992 .**

63.مصطفى حركات ، اللسانيات العامة وقضايا العربية ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر،لبنان ،ط 01، 1998.

64.ميشال زكريا، قضايا السنة تطبيقية لدراسات لغوية اجتماعية و نفسية مع مقارنة تراثية ،

65.ميشال زكريا ، الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية).

66.ميشال زكريا،الألسنية(علم اللغة الحديث)،المبادئ والأعلام،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت ،ط02، 1883.

67.نعوم تشومسكي، نظرية تشومسكي اللغوية، تر،حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، البنات بيروت، ط1 1955.

68 .ينظر أندري مارتني ،مبادئ في اللسانيات العامة ،تر سعدي زبير دار الأفاق، الجزائر ،دط،دت.

69 .يوسف وغليس ،النقد الجزائري المعاصر من الألسنية إلى الألسنية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر ط1 ،2002.

70.أحمد عبد العزيز دحراج ، الاتجاهات المعاصرة في تطور دراسة العلوم اللغوية ، مكتبة الرشد ، ط 1 .2003 .

71.جان بياجيه ،البنيوية. تر :عارف منيمة وبشير ابرير، منشورات عويدات ،بيروت ،ط4 ، 1985.

72.صلاح فضل،النظرية البنائية ،دار الشرق ،القاهرة ،دط 1998 ،ص222.

73.نعمان بو قرة،محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة ،جامعة باجي مختار ،عنابة دط ،2006.

74.يحي الجبوري، ديوان عباس بن مرداس السلمي، مؤسسة الرسالة، القاهرة، ط1، 1991، ص 130.

المذكرات :

. ورده عبد العظيم عطا الله ،البنيوية وما بعدها بين التأصيل الغربي والتحصيل العربي،إشراف عبد الخالق محمد العف الجامعة الإسلامية للدراسات العليا ،كليه الآداب قسم اللغة العربية ،غزه،دط 2010.

المجلات:

. مازن الوعر، حول بعض القضايا الجدلية لنظرية القواعد التحويلية، بمجلة اللسانيات عدد6.

فهرس الأشكال

الشكل رقم01 32

الشكل رقم02 43

الشكل رقم03 44

الشكل رقم04 45

الشكل رقم05 47

الشكل رقم06 48

الشكل رقم07 53

الشكل رقم08 58

الشكل رقم09 60

الشكل رقم10 67

الشكل رقم11 68

الشكل رقم12 70

الشكل رقم13 71

الشكل رقم14 73

الشكل رقم15 74

الشكل رقم16 76

الشكل رقم17 77
الشكل رقم18 79
الشكل رقم19 81
الشكل رقم20 83
الشكل رقم21 84
الشكل رقم22 86
الشكل رقم23 87
الشكل رقم24 89
الشكل رقم25 90
الشكل رقم26 91
الشكل رقم27 93
الشكل رقم28 95
الشكل رقم29 97
الشكل رقم30 99
الشكل رقم31 100
الشكل رقم32 101
الشكل رقم33 102

الشكل رقم34 103

محمد الله